المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٤م - العدد ٦٦٨ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

بعد حريق العاصمة

وثـــورة الخبز:

التونسيون بانتظار الفصل الثالث



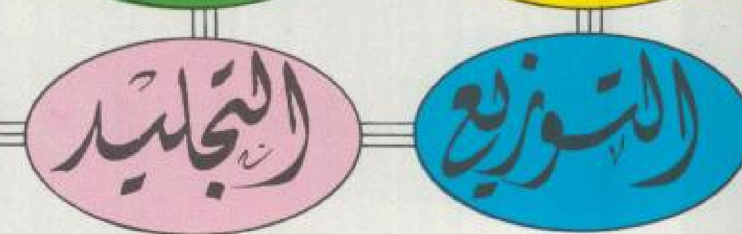
حوار مع رئيس الجامعة الإسلامية في غزّة

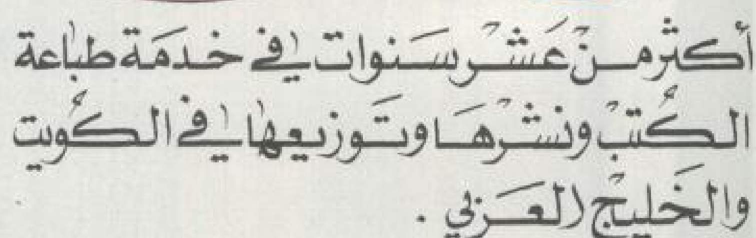
الدكتور/ محمد أحمد صقر



الاسم المتألق في عالم

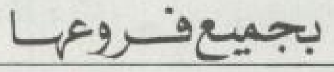






طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**











الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

التاريخ

الثلاثاء ـ ٢٣ رجب ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٤ إبريل ١٩٨٤م ـ العدد ٦٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــــدد

باختصار

مزيداً من الحذر

وصلتنا في البريد رسالة تحمل بياناً بعنوان (نداء) يتهجم فيه كاتبوه تهجما رخيصا يشتم منه الحقد الطائفي البغيض. و يهاجم البيان الأحكام التي أصدرها القضاء بحق مرتكبي المتفجرات التي هزت الكويت قبل شهور والتي عرضت أرواح الأبرياء الى الهلاك. ثم يتهم القضاء في الكويت بالتعسف وما الى ذلك.

وإننا إذ نستهجن ونستنكر ماجاء في هذا البيان فاننا نشجب الممارسات السرية التي يقوم بها طرف معروف لا يخفي حقده على الكويت وشعب الكويت كما طفح البيان بذلك.

إن نشرة مثل هذه لا يخفى صاحبها على الناس في الكويت. واننا نذكر أولئك بالنعمة التي أنعمها الله عليهم في هذا البلد الطيب وننصحهم بعدم التنكر لتلك النعمة. كما ندعو مواطني الكويت جميعا الى الحذر والحيطة من الدسائس التي لا يخدم رواجها إلا من يتربصون بكويتنا وبأمتنا العربية والاسلامية شر الدوائر.

ولنقف جميعاً في وجه كل من يريد النيل من الكويت وكرامتها وحريتها سادين الطريق على كل دسيسة وفتنة.

• • •

الافتتاحية

بين الصحوة والصحوة المضادة

هناك ظاهرة غير صحية تبرز على السطح بين ظهراني هذه الأمة .. فكلما وجد للحركة الاسلامية نشاط ملموس برز نشاط مضاد وذلك من خلال طرح آراء وأحكام من شأنها التشكيك بالنشاط الاسلامي، وهذه الظاهرة المضادة في الواقع رغم افتراض حسن النية توجد حيرة عند الجيل وتشككه بتراثه الاسلامي و بصلاحية شريعته لكل زمان ومكان. وتوقفه عن المضي قدما، وذلك ليس في مصلحة الأمة، وهذا يقتضي منا أن نناقش الأمر بشيء من الهدوء للوصول الى ما نظنه أنه خير السبيل (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل)..

أولا : ان الله كتب الاحسان على كل شيء في القتل والذبح ... الخ فمن باب أولى أن يكون هذا في النصح والنقد، وطالما أن كلمة (كل) في الحديث أضيفت الى نكرة لذلك فهي تعم جميع الأشياء فإذا صرح الحديث بالقتل أو الذبح، فمقتضى الحال يشمل النصح والنقد، وفي الحديث (ان الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ومالا يعطي على سواه) أو كما قال.

ثانيا : ان القياس الشمولي من خلال أخطاء فردية لا يصح أن يكون في لغة التاريخ حكما قاطعا يعتد به، لأن الحكم لا يقر لوم جمع بفرد، ولا أمة بنفر، ومن هنا بطل حكم القائلين بفساد العصر الاموي بخطأ يزيد أو بسقوط العصر العباسي ببعض هنات للأمراء، وصدق الله اذ يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى .... كل نفس بما كسبت رهينة).

ثالثا : ان الناس بعد البعثة المحمدية قسمان، قسم يقال له أمة الدعوة وقسم يقال له أمة اجابة، فالقسم الأول يشمل كل من لم يجب داعي الله، والثاني يشمل كل من أجاب داعي الله، وعلى هذا فالأمة التي أجابت الدعوة مطالبة بدعوة ابناء نوعها في كل جيل وفي كل قبيل، فاذا قامت بواجبها، فلا يصح أن تلام أو يعاب عليها أو أن يستنكر فعلها، وصدق الله اذ يقول : (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله ... قل هذه سبيلي ادعو الى الله ... ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله).

رابعا : فاذا كان واجب المسلم الدعوة الى الله والتي تشمل كل ماجاء في دين الله من حكم وعلم وسياسة واقتصاد واجتماع ... فلماذا يصر بعض الناس على اتهام الاسلاميين بالخروج عن الخط الاسلامي ؟ وكأن الاسلام لا يعرف سوى الاعتكاف في المساجد والمكث في الصوامع شأنه في ذلك شأن المسيحية التي تقصر الدين على الطقوس الكنسية، ومن هنا جاءت الى الشرق فرية «اقصاء الدين عن الحياة ... وجاءت مقولة ... الدين لله والوطن للجميع»....

ان الواقع التاريخي يثبت بأحداثه التي تعتبر قاطعة

وفاصلة في الحكم أن الدنيا مانعمت يوما الا من خلال الدين والسياسة ومن خلال الدين والاقتصاد ومن خلال الدين والحرب.... الخ.

سلوا التاريخ عن قتيبة الذي خرج شرقا الى أواسط روسيا (بطرسبورج) ترفرف رايته على تلك الربوع حكما وسياسة وادارة واقتصادا لا جلوسا ولا مكثا في مقر خلافة المسلمين بالمدينة، وايضا سلوا التاريخ عن طارق وابن نصير واخوانهم الذين خرجوا غربا حتى وصلوا الى جبال البرانس شمال فرنسا ترفرف راياتهم فوق تراب تلك البلاد. حكما وسياسة وادارة واقتصادا. . .

خامسا: واذا كان الحال هكذا بدليل تاريخنا وواقعنا وتعاليم ديننا من كتاب وسنة ... فكيف يتسنى لبعض الكتاب ان يتهموا الاسلاميين إذا ذكروا امتهم ونصحوا جيلهم بضرورة العودة الى إسلامهم الشامل .... والى زمان مجدهم؟

ان هذا الأنكار ان جاز ان نسمعه من بعض العوام فلا يصح ان نسمعه ممن يعول عليهم ونأمل فيهم النصح لابناء جيلهم، لان الجيل الصاعد لاشك انه تربى حقبة من الزمن في احضان الاستعمار بعيدا كل البعد عن الاصالة التاريخية لدينه وتراثه ومجد أسلافه.

سادسا: ان الاقتصاد في الدول الرأسمالية يأخذ منهجا مختلفا عنه في الدول الاشتراكية. وكل من أصحاب المنهجين يدعي الفضل لنفسه. و بعض الاتجاهات الاقتصادية في عالمنا الاسلامي تؤيد هذا !! و بعضها تؤيد ذاك !! على الرغم من مخالفة المنهجين لما أنزله الله على أمة الاسلام. ومع ذلك فليست هناك معركة (عيب) بين الكتاب العرب من أنصار الاتجاهين. اللا اسلاميين.

فاذا كان الأمر كذلك فكيف يعاب على الاسلاميين اذا ماتوخوا في اسلوب اقتصادهم مايمليه عليهم مبدؤهم الاسلامي من ضرورة نبذ الامور الربوية في المذهب الحر، أو التحكم في الثروات الانتاجية أو الاستهلاكية في المذهب الاشتراكي، وكيف يقال بأنهم يريدون من وراء ذلك الوصول الى مآربهم الذاتية بتسترهم وراء الدين؟؟!

ان المنطق يقضي أن الانسان اذا ما اراد نقدا أو حكما على شيء فلا يصح ان يكون المعيار متعددا والميزان متغيرا، لقد عاب الاسلام على أهل الكتاب عندما تعددت موازينهم في الأسرى ... وفي الزنا ... والسرقة. الخ.

فاذا كان الامر كذلك فكيف يعاب على الاسلاميين دون غيرهم من اشتراكيين أو ليبراليين اذا ما أرادوا ان يتحروا الكسب الحلال والأكل الحلال والعيش الحلال في دينهم ودنياهم.

إن الله خاطب المرسلين كما خاطب المؤمنين بضرورة الأكل الحلال قبل العمل الصالح وقبل السلوك والاسلوب في دنيا الناس وفي معايشة الناس فقال سبحانه: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا).(يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم) وفي الحديث (ان الله طيب لا يقبل الا طيبا) وفي التنزيل (اليه يصعد الكلم الطيب).(وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد).

سابعا: ان الأمر الذي يجب ان نتواصى به هو:

١) ان يكون شعارنا الاحسان فيما بيننا ولا يصح للخلاف في الرأي أن يفسد للود قضية.

٢) الا يكون القياس الشمولي هو معيارنا في الاحكام على الناس والاحداث.

٣) ان الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ماداموا من أمة الاجابة.

٤) ان الدين ليس قاصرا على العبادات من شعائر وطاعات ولكن يشمل المعاملات والسياسات بكل ألوانها كالاقتصاد والاجتماع والحكم، فليست هناك خصومة ولا مغايرة بين الدين والعلم، ولا بين الدين والحكم، ولا بين الدين والسياسة، وإلا صرنا كالذين عناهم القرآن في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) يعني مقطعا مفرقا مقسما ... يؤخذ بعضه و يترك الآخر.

٥) ان الاخوة الايمانية رحم المؤمنين، فلابد ان تراعى من خلال صفاتهم في كتاب ربهم (أشداء على الكفار رحماء بينهم .. أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

٦) ان الخطأ في النوع وارد ومن أجل ذلك شرع الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب الذي أمر به موسى وهارون (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) (كل ابن آدم خطاء) (ورحم الله امرأ سهلا).(بعثتم ميسرين)..(أنا زعيم بيت في الجنة لمن ترك الجدال وهو محق)..

وفي الختام لا يسعنا الا أن نشد على أيدي الشباب المسلم أن امضوا على الطريق، غير عابئين بشبهات واباطيل تثار من هنا وهناك، ولكن يلزمنا على أية حال الالتزام بمنهج الدعوة الى الله المتمثل بقوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وندعو الله سبحانه: «ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين».

هوامش

● في قصص الأطفال عرضت في معرض كتب وألعاب الأطفال قصص تنصيرية تدعو الأبناء الى النصرانية وتحببها لهم. من ذلك سلسلة (من حكايات كل زمان) ومنها قصة جميلة الغابة التي ورد في صفحتها الأولى حديث عن احدى بطلات القصة ينص: «وكانت حفلة تنصيرها خاتمة الحفلات». السلسلة من منشورات دار سمير في لبنان ؟ أين الرقابة على هذا ؟!

• • •

● تتعرض الجماعات والمؤسسات الاسلامية في هذه الايام لحملة شرسة من قبل بعض الاقلام تنم عن حقد دفين ونحن نتساءل: ما السبب في شن هذه الحملة وفي هذه الايام بالذات فهل لقرب موعد الانتخابات أم ان هناك فئات أخرى خفية وراء تحريك هؤلاء ؟

• • •

● رغم ان الكويت أعلنت مراراً رفضها لمبدأ التدخل الأجنبي في الخليج فإن وزير الدفاع الكويتي قد زار جميع المؤسسات العسكرية الامريكية المسؤولة عن مثل هذا التدخل، بما في ذلك قاعدة «للمارينز».

• • •

● مسلسل «قصة الغرب» الذي يعرضه تلفزيون الكويت يوم الجمعة فيه دعاية صريحة لليهود ... المسلسل يصور اليهود على انهم شعب مسالم لا يحب العنف والقتل، و يساعد الضعفاء و يحميهم من المجرمين .. اين الرقابة يا تلفزيون ؟!!

• • •

● معونات الطلبة والطالبات



بتوجيه من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح تم تشكيل لجنة من ممثلين عن جامعة الكويت ومجلس الخدمة المدنية «ديوان الموظفين» وذلك لوضع ضوابط وأسس لصرف مكافآت مالية لجميع الطلبة والطالبات في الجامعة والمعاهد الفنية بلا استثناء، ثم صرف بدلات أخرى للطلبة والطالبات الذين تقتضي ظروفهم المعيشية الى العمل بعد الظهر، ليتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة.

وتأتي هذه اللجنة بناء على القرار الذي صدر من مجلس الخدمة المدنية بمنع توظيف الطلبة لدى الجهات الرسمية بناء على مبررات يرونها منطقية ومعقولة !! مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المادية للطلبة والطالبات حتى يسهل عليهم التحصيل العلمي.

• • •

● شاركوا باسبوع الصحوة الاسلامية

تقيم الجمعيات العلمية بالجامعة (الجغرافيا ـ اللغة العربية ـ التاريخ ـ الدراسات الفلسفية والاجتماعية ـ الهندسة والبترول) أسبوعا اسلاميا تحت شعار «الصحوة الاسلامية ... واقعاً ومستقبلا» في الفترة من يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٣م الى يوم الخميس ٨٤/٤/٢٦م و يشمل الاسبوع على المحاضرات الاسلامية ومعرض الكتاب الاسلامي واصدار النشرات اليومية وتوزيع بعض الهدايا ... هذا وقد افتتح الأسبوع الاسلامي أمس الاثنين بمحاضرة عنوانها: «تقو يم الصحوة الاسلامية» تحدث فيها كل من د. أحمد كمال أبوالمجد المستشار القانوني والدستوري في مكتب ولي العهد والسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع».

المحاضرات الثقافية :

يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٣م محاضرة عن تقو يم الصحوة الاسلامية للدكتور احمد كمال ابوالمجد والاستاذ اسماعيل الشطي.

يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٢٤م محاضرة عن الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف للدكتور يوسف القرضاوي.

الاربعاء ١٩٨٤/٤/٢٥م محاضرة عن «مستقبل الصحوة الاسلامية» للدكتور عبدالله النفيسي.

يوم الخميس ١٩٨٤/٤/٢٦م محاضرة عن امسية شعرية اسلامية لنخبة من الشعراء.

تقام جميع المحاضرات على مسرح صباح السالم بالخالدية بعد صلاة المغرب مباشرة.

عزيزي

الداعية :

لعلك تتفق معي انها حملة شعواء من بعض الاقلام التي تتهجم على دعاة الاسلام. وتشكك وتجرح في اسلافنا، الا تلاحظ انها حملة منظمة ومنسقة تصفك بالكلمات المعتادة ... بالرجعية تارة .. بالتعصب أخرى. ولما سئل احدهم عن حقيقة ماكتب، قال: انها قصص ملفقة من واقع الخيال ننسبها اليهم.

واقول يا أخي الداعية : الحمد لله ان كثيراً من الناس وكل العقلاء يقفون معك فلا تأبه بصراخ المبطلين واستقم كما أمرت. ولا تأخذك في الله لومة لائم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

أبوحسن

● مقابلة الخطيب في التلفزيون ماذا تعني ؟!!

أجرى تلفزيون الكويت يوم السبت الماضي ـ عبر برنامج شبكة التلفزيون ـ مقابلة مع أحمد الخطيب حيث دار الحديث حول عدد من القضايا السياسية، وحول مجلس الأمة والانتخابات ومواضيع أخرى تكلم فيها الدكتور الخطيب.

وتعتبر تلك المقابلة فرصة للدكتور الخطيب ـ الذي يعد نفسه لخوض انتخابات مجلس الأمة القادمة ـ حيث مكنته من الحديث عن مشاركاته السابقة. ولئلا يتهم تلفزيون الكويت بالتحيز.

نرجو ان تتاح الفرصة لجميع الفئات السياسية الأخرى في البلاد وذلك ليتمكن الآخرون من ابداء وجهة نظرهم.



• ميزانية الكويت والعجز الكبير

أعلن الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء تفاصيل ميزانية الكويت للسنة المالية ٨٤/١٩٨٥م، وقد أظهرت الميزانية عجزا قيمته ٧٧٩٫٧٠٠ مليون دينار بينما كان العجز في العام الماضي ٦٧٣ مليون دينار، وقد جاء في الميزانية حسب الصيغة النهائية ان الايرادات بلغت ٣٢٢٧ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩٠ مليون دينار وقد لوحظ في الايرادات غير النفطية زيادة قدرها ٧٫٩٪ بينما كانت في العام الماضي ٢٫٨٪، وقد خصص من الميزانية مبلغ ٣٢٢ مليون دينار لاحتياطي الاجيال القادمة، وأوضح الوزير انه قد خصص مبلغ ١٠٠ مليون دينار للدعم العربي، واشار الى ان الحكومة رأت من المصلحة ان تستمر الميزانية في التزايد بالرغم من زيادة العجز وذلك بهدف تحريك الاقتصاد الوطني وللمساعدة على تنشيط الحياة الاقتصادية في البلد.

• لقطة

يتعمد بعض العاملين في الجمعيات التعاونية اخفاء السلع التي يقوم بتوزيعها بيت التمويل الكويتي كالدجاج والهامبورجر ولبن سنابل وعدم عرضها للجمهور وذلك للضغط على بيت التمويل لدفع رشاوي لهؤلاء العاملين كما تفعل الكثير من الشركات الأخرى.

• • •

موعظة للمؤمنين

أصنامنا بشر !!

ذكرى الاسراء والمعراج تقترب والمؤامرة على القدس والمسجد الأقصى تأخذ أبعاداً من المكر والخداع والتخدير.
وصدق الشاعر «أحمد مطر» في «لافتة» له:

«يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر
مالي يد في ماجرى فالأمر ما أمروا
وأنا ضعيف ليس لي أثر
عار على السمع والبصر
وأنا بسيف الحرف أنتحر
وأنا اللهيب وقادتي المطر
فمتى سأستعر؟!
لو أن أرباب الحمى حجر
لحملت فأساً فوقها القدر
هوجاء لا تبقي ولا تذر
لكنما أصنامنا بشر
الغدر منهم خائف حذر
والمكر يشكو الضعف ان مكروا
فالحرب أغنية يجن بلحنها الوتر
والسلم مختصر:
ساق على ساق
وأقداح «يعترش» فوقها الحذر
وموائد من حولها بقر!!!
و يكون مؤتمر!
هزي اليك بجذع مؤتمر
يساقط حولك الهذر
عاش اللهيب
و يسقط المطر!

أحمد القطان

• الميزانية الجديدة ٨٤/٨٥ بين ايدي نواب المجلس

خلال اجتماع مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي (الاحد ١٥ ابريل) تم الاستماع الى شرح من وزير المالية الشيخ علي الخليفة حول الميزانية العامة لدولة الكويت لعام ٨٤/١٩٨٥م وتم الاطلاع على التقديرات المتوقعة للايرادات والمصروفات، وقرر المجلس الموافقة على الميزانية واحالتها للديوان الاميري تمهيداً لاحالتها لمجلس الأمة، الذي سيقوم بمناقشتها خلال الأسابيع القادمة و يبدي رأيه فيها.

وفي هذا المقام يجب أن نذكر القراء والسادة أعضاء مجلس الأمة بالصورة الضعيفة التي ناقش فيها المجلس ميزانية العام الماضي، حيث اضاع المجلس على سبيل المثال اكثر من ٧ جلسات لمناقشة الميزانيات الملحقة (للشركات والمؤسسات الحكومية) في حين تم «تمرير» الميزانية الخاصة بوزارات الدولة بكل ما تحويه من تجاوزات واخطاء وذلك في نصف جلسة !!

والمطلوب من نواب الشعب ان يكونوا في مناقشتهم للميزانية الجديدة اكثر حرصاً من الاعوام الماضية، خاصة وان السنة الماضية قد حفلت بالهدر في الأموال العامة ومن ناحية أخرى فإن العجز يقدر بمئات الملايين.

صدق أو لا تصدق

• تلقى احد القضاة الخليجيين الذين يترأسون هيئة مهمة مايقارب ثلاثين تهديداً بالانتقام من كثير من المتضررين من احكام هذه الهيئة.

• • •

• ان أحد وزراء الاوقاف الخليجيين الذين يظهرون على شاشة التلفزيون لافتاء المشاهدين والذين يفتون بتحريم الخمر شرباً و بيعاً ... هذا الوزير يمتلك فندقاً تباع فيه الخمر...

• • •

• ان احد كبار المتورطين بأزمة المناخ حكم عليه سبعة احكام بسداد الديون فلما جاء موعد الدفع امتنع هذا «الهامور» عن السداد مما دفع المدين باللجوء الى ادارة التنفيذ بوزارة العدل والتي لم تستطع ان تفعل شيئاً .. سبعة احكام يا عالم ... اين المساواة !!

• • •

• جمعية تعاونية في إحدى الضواحي لازالت تستخدم الفتيات الفلبينيات من النصارى في السوق المركزي سواء كمحاسبات أو عاملات أو مشرفات على ترتيب البضائع والمواد الغذائية .. كثر الكلام حول سلوكهن بعد انتهاء الدوام الرسمي، خاصة أنهن يأتين متبرجات بأصباغ المكياج والأزياء !! لا ندري لماذا تسكت وزارة الشؤون عن مثل هذه المخالفات الشرعية ... ولماذا لا توظف رجالاً مسلمين بدلاً من فتيات ؟!!

• • •

قال بعضهم

هنيئا لك يا زويمر

بقلم : عبدالحميد البلالي

«شفيهم الصحافة عليكم ها الأيام ؟» عبارة نسمعها هذه الأيام كثيراً من أطراف متعددة، فلقد لفتت الحملة التي يتبناها الشيوعيون والعلمانيون الكويتيون من طعن وتشكيك في التعاليم الاسلامية، والمؤسسات الاسلامية أنظار كثير من الناس، حتى أصبح كثير من الناس يتساءلون : «هل هناك اتفاق تم بين هذه الأطراف للطعن في التعاليم الاسلامية من خلال صحفهم ؟» «أم أن هذا جاء عفو يا دون اتفاق ؟» «وإذا كان عفو يا، فلماذا في هذا الوقت بالذات ؟» وفي هذه السنة بالذات ؟ سنة انتخابات مجلس الأمة وقرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة. و يؤكد الكثيرون ان معظم الدلائل ترجح انه اتفاق لاسقاط الاتجاه الاسلامي في الجامعة ومجلس الأمة، ولكن حدث سوء في التنفيذ، اذ بدأت جميع الأطراف حملتها المنسقة في آن واحد، مما جعل الكثيرين يستهجنون هذه الحملة المنسقة

ذكرتني هذه الحملة بتصريح «زويمر» زعيم المبشرين النصارى في القدس إبان الاحتلال الانجليزي لفلسطين سنة ١٩٣٥م عندما اجتمع بجمع كبير من المبشرين وقال لهم: (لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية، وانكم أعددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها).. فقلت في نفسي هنيئا لك يا زويمر بتواجد بعض من ابنائك في الصحافة والجامعة وبعض مؤسسات الدولة.

أما نحن فماضون قدما لا يهمنا من يتهم او يطعن، فالذي يطمئننا و يجعل الناس لا يبدون أي اهتمام بهذه الحملة المفتعلة انهم يعلمون انه لا يطعن الا مطعون، ولا يتهم الا متهم، فاين الثقات الذين يطعنون ؟

• وزير الداخلية : الارهاب في الخليج مستمر



في حديث لجريدة الشرق الاوسط التي تصدر من لندن قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر أن هناك اتجاهات سياسية وفكرية تتربص الدوائر بالمنطقة العربية كلها وفي الخليج بشكل خاص ولكنه تنبأ بأن دول المنطقة ستتصدى لهذه الاتجاهات وتتغلب عليها.

واكد الوزير على ان هناك تعاونا وثيقاً بين دول الخليج لمواجهة هذه الحركات المشبوهة التي ترمي الى تحقيق أهدافها في المنطقة.

ولم يحدد الوزير ماهية هذه الجهات أو الاهداف التي تسعى اليها ولكنه شدد على القول بأن السلطات الأمنية تفتح عيونها جيدا لمتابعة مثل هذه الاتجاهات.

واكد الوزير وجود موجة من الارهاب ضد المؤسسات الدبلوماسية الخليجية في الخارج وعزى ذلك الى النزاع الدائر في المنطقة بين ماوصفه الوزير بـ«اتجاهات اجنبية مختلفة» غير أنه ذكر بأن البعثات الخليجية في الخارج يتم تزويدها بكافة وسائل الحماية اللازمة لمواجهة الارهاب.

• ملتقى الشعراء في فرع «الرابية»

في جو اسلامي عبق أقيم في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية ملتقى للشعراء شارك فيه نخبة من شعراء النبط في الكويت، وقد شنف الشعراء آذان الحضور بقصائدهم الجميلة التي ذكرتنا بفضائل ومحاسن ديننا الحنيف. وفي نهاية الملتقى أقيم عشاء للجمهور الحاضر الذي أبدى سروره وابتهاجه بنجاح الملتقى.

والشعراء الذين شاركوا في انجاح الملتقى السادة : حمود البغيلي، فجر العتيبي، ناصر سعود الهاجري، عبدالله الردعان، محمد فلاح العدواني، نايف العمادي.

وكذلك شارك الشيخ أبوعبدالله مؤذن مسجد حبيب والاخ مساعد الصانع.

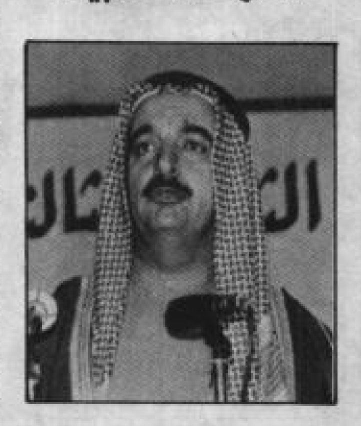
• • •

• راي عجيب

بينما لا تزال قضية التجنيس، وهي القضية الحساسة التي ينتظر حلها كثير من الأشخاص المؤهلين لحصولها بفارغ الصبر، والتي هي مثار بحث بين أعضاء السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. يخرج علينا أحدهم عبر مقابلة و يقول فيها رداً على سؤال حول قضية التجنيس : أنا أعارض التجنيس، لأن غالبية المتجنسين الجدد أميون ولا يصلحون لأي عمل، وهذا يكلف ميزانية الدولة عبئاً اضافيا، ومع احترامنا لهذا الرأي إلا أننا نقول : إن هذا الكلام يتعارض مع توجهات الشعب والممثلة بمجلس الأمة، وهو لا يخدم مصلحة الكويت الوطنية، وهذا الكلام سوف يترك انطباعاً سيئاً لدى هذه الفئة، إذ كيف تقول عنهم أنهم أميون ولا يصلحون لأي عمل، بينما هم يملؤون أماكن كثيرة في الوزارات والمؤسسات الوطنية، ومنهم فئة كبيرة تحمل الشهادات العليا، بل ان منهم من جند نفسه ليحمي هذا الوطن. فهل يجوز ترك هؤلاء يشعرون بأنهم ليس لهم انتماء ؟

• • •

• فتوى الأوقاف: لا يجوز شراء وبيع الأصوات الانتخابية!



أجابت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في فتوى حول جواز شراء أصوات الناخبين بقصد الفوز في الانتخابات حيث أجابت لجنة الفتوى على ذلك فقالت بأنه لا يجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل إدلائه بصوته لأي مرشح، لأن التصويت أمانة بمقتضاها يختار الأكفاء، ليقوم بما أسند إليه خير قيام وقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» فقيل وما تضييعها؟ قال: «إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة» ولذلك فعلى الناخب أن يختار من يعتقد أنه أقوى من غيره وأكثر أمانة ولا يجوز شرعاً ان يختار الأضعف أو الأقل أمانة لمجرد قرابة أو مصلحة خاصة يحصل عليها منه، وان المرشح الذي يقدم هذه الهدايا هو راش وغير أمين و يعتبر هذا كافيا لعدم انتخابه والله أعلم».

• • •

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

النفاق العصري

للنفاق في زماننا هذا ضروب وأصناف:

• فهناك نفاق الذين يدعون الحرص على العقيدة الاسلامية وهم أول الطاعنين بهذه العقيدة وذلك بمباركتهم للممارسات الخاطئة لبعض الزعماء الذين «اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد».

• وهناك نفاق الأقلام الصحافية التي تتباكى على الاسلام وهي أول من يذبح الاسلام ... والتي تطعن بمؤسسات الزكاة وتشكك في نوايا القائمين عليها، وأصحاب تلك الاقلام هم أول مانعي الزكاة ... الا انه عصر النفاق الصحافي.

• معونات بيت الزكاة للأراضي المحتلة

اوصى مجلس ادارة بيت الزكاة الكويتي بتقديم معونات عاجلة لاهالي فلسطين المحتلة لدعم صمودهم وكذلك اللاجئين في السودان والمتضررين من الجفاف هناك، جاء ذلك في اجتماع لمجلس ادارة بيت الزكاة، حيث ناقش المجلس النشاطات التي قام بها بيت الزكاة والتقارير الواردة من لجنة توزيع المعونات والمساعدات، واختتم الاجتماع بتدارس الخطة المستقبلية لبيت الزكاة في المرحلة المقبلة وخلال شهر رمضان المبارك بالذات، وركز المجلس على أهمية قيام البيت بمساعدة المحتاجين دون تمييز وأن تشمل خدماته كافة قطاعات المجتمع الكويتي.

● فيصل القضيبي : يجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.

جلسات مجلس الأمة



● بدر المضف



● صالح الفضالة ....

جلسة يوم الثلاثاء ١٧/٤/١٩٨٤م

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني ومن خلال هذه الجلسة أقر مجلس الأمة مشروع قانون بتعديل بنك التسليف والادخار ومشروعا آخر بتعديل مادتين من دستور الصحة العالمية كما أقر المجلس ميزانيتي مؤسسة تسوية معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل وميزانية بيت الزكاة.



وزير الصحة

★ بند الأسئلة :

★ تعديل قانون بنك التسليف والادخار:

أهداف المشروع :

● عيسى الشاهين : ان أهداف المشروع تنحصر في الآتي :

١) اصلاح الوضع الشاذ في البنك واعطاء الصلاحيات والمزايا الادارية والمالية له.

٢) توظيف الكفاءات الوطنية وتشجيعها على الانضمام الى هذا البنك وزيادة عدد الخبرات التخصصية المطلوبة.

٣) تحسين مستوى الخدمات التي يقدمها البنك للمواطنين.

● هذه الاهداف سوف تتحقق عن طريق التعديلات المقترحة واهمها :

أ ـ تصحيح اختصاصات مجلس الادارة وحصرها في رسم السياسة العامة للبنك.

ب ـ جعل المدير العام هو المسؤول عن ادارة البنك بالاضافة الى مساعديه.

ج ـ اعطاء مجلس الادارة نوعا من الاستقلالية والحرية في وضع النظم واللوائح الوظيفية للبنك.

د ـ الابقاء على عدم الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ولجنة المناقصات المركزية.

● ان الموافقة على هذا التعديل لن يؤدي الى تحسين أوضاع الاخوة الموظفين في البنك فحسب بل سيؤدي كذلك الى تطوير خدمات البنك وبالتالي تحقيق مصالح جميع المواطنين.

★ محاسبة مجلس الادارة :

■ وزير الصحة : ان المسؤول عن ادارة البنك هو مجلس الادارة وليس المدير والذي يحاسب هو مجلس الادارة.

● المقرر : الذي يقوم بالادارة هو المدير وليس مجلس الادارة وانما وظيفة مجلس الادارة هو ان يرسم السياسة ويحدد صلاحيات المدير.

★ فصل الادارة عن مجلس الادارة :

● صالح الفضالة : ان قانون البنك السابق ينص على أن رئيس مجلس الادارة هو الذي يدير البنك وهذا خطأ فيجب فصل الادارة عن مجلس الادارة بحيث يكون المدير مسؤولا أمام مجلس الادارة وأمام القضاء. أما وظيفة مجلس الادارة فهي رسم السياسة العامة للبنك ويجب على الحكومة أن تلتزم بالمشروع وتسحب اقتراحها.

● جاسم العون : ان أزمة المناخ أثرت على الاقتصاد الكويتي.


● الشاهين ... أهداف المشروع


● القضيبي ... يجب أن تكون عندنا الشجاعة للتعامل مع الأزمة

★ تحديد المسؤولية :

● **أحمد السعدون** : يجب ان يترك الموضوع كما هو مقدم من اللجنة وعدم تحديد المسؤولية هو الذي أدى الى كل هذه المشاكل.

● **مطلق الشليمي** : يجب ان نعطي المدير صلاحية مطلقة وذلك لأن مدير البنك الآن مكبل أمام مجلس الادارة.

● قدم النائبان جاسم الخرافي وخالد السلطان اقتراحا بتعديل وسط بين النصين و ينص كالآتي : «و يكون للبنك مجلس يرسم السياسة العامة و يشرف عليها و يتولى ادارة البنك مدير عام و يكون له نائب أو أكثر يعين بمرسوم».

وصوت المجلس على الاقتراح فوافق عليه، كما أن الحكومة سحبت اقتراحها ووافقت على التعديل المقترح من النواب.

★ ميزانية مؤسسة الأسهم :

● **فيصل القضيبي** : وزير المالية أوضح بأن الأزمة سوف تنتهي بعد العيد وقد انتهى العيد فيجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.

● **صالح الفضالة** : لقد قدمت هذه الهيئة للعاملين فيها مبالغ كبيرة قدرت بـ٤٤٣ ألف دينار وهذا المبلغ كبير جداً وهو نصف مبلغ الميزانية. ولا أدري أين اللجنة المالية عن هذه المبالغ ؟ وهذه المصاريف كلها تنفيعية.

★ مشكلة المناخ :

● **خالد السلطان** : مشكلة المناخ سوف تنتقل من دهاليز هيئة التحكيم الى قبو مؤسسة تسوية المعاملات. وهذا ما حصل بالفعل. و يجب على المؤسسة ان تلاحق الذين أخفوا كثيراً من أموالهم وهناك كثير من المحالين يخبئون عشرات الملايين من الدنانير من الموجودات والمؤسسة والحكومة ايضا لا تحرص على اكتشاف تلك الأموال وملاحقتها. وللأسف فان دور مجلس الأمة الرقابي معطل لأسباب أصبح الجميع يعرفها.

★ تضرر الجميع :

● **جاسم العون** : ان أزمة المناخ أثرت على الاقتصاد الكويتي وقد عكس ذلك ان تضرر معظم الناس من أزمة المناخ سواء كانوا طرفاً في المشكلة أم لا، ومع هذا فاننا ندعو الى انقاذ مايمكن انقاذه ولنا حل سريع لذلك فنحن نقترح دعم وتقوية المؤسسة على مستوى الصلاحيات ومجلس الادارة والجهاز العامل. كما ندعو الى تحويل ادارة بعض هذه الموجودات. وان تحال تلك الموجودات على شركات الاستثمار الحكومية. في الداخل والخارج وبالذات شركة الاستثمارات الخارجية وشركة الاستثمار الكويتية، كما ندعو الحكومة الى التعجيل في انهاء معاملات المؤسسة. وطالب الحكومة بأن تنظر بجدية الى الاقتراحات والمشاريع المقترحة لحل هذه الأزمة من النواب.

★ اغلاق البورصة :

● **احمد الطخيم** : كان الأجدر بالحكومة مع بداية الأزمة أن تغلق البورصة وسوق المناخ للمحافظة على الأسعار.

★ ميزانية بيت الزكاة : تخفيض الدعم :

● **بدر المضف** : بيت الزكاة استفاد منه كثير من الناس سواء داخل الكويت أم خارجها ونحن نعاتب الحكومة على تخفيضها للدعم من أربعة ملايين الى مليونين ونشكر اللجنة التي أرجعت المبلغ الى أساسه وهي اربعة ملايين.

■ **وزير الصحة** : في البداية كانت ميزانية بيت الزكاة اربعة ملايين ولكن عندما تبين ان هناك من أهل الخير من يساهم في الدعم ولاعتقادنا ان البيت يستطيع ان يتدبر مبالغ كافية هذا العام لهذا خفض المبلغ. والحكومة لم تبخل في تقديم المساعدة للبيت ولن تقف ضد المشروع وستوافق عليه.

● وصوت المجلس على الميزانية فوافق عليها باغلبية ٣٥ عضواً وامتناع عضو واحد.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

■ **طب اسلامي :**

نسمع كثيراً من بعض الناس أحاديث كثيرة عن الكرة العربية، وفي بعض الدول العربية تعقد المؤتمرات والندوات لدراسة الكرة، وأحيانا الكرة الكويتية، وهذا بحد ذاته لا يثير الخصوم، علما بأن الكرة لم تكن يوما من الأيام كويتية الأصل، بل هي ولاشك عالمية غربية، ومع ذلك يسكت الساكتون، وحينما يعقد مؤتمر للطب الاسلامي، فيهب هؤلاء الساكتون هبة رجل واحد ضد كلمتي الطب الاسلامي، قائلين وهل هناك طب اسلامي علما بأننا نملك الأصول والجذور في مجال الطب، ولعمري لو قلنا الطب العربي أو الطب الروسي ... لسكتوا ... فهل الى هذا الحد تخيفكم كلمة الاسلام ؟

■ **الى الدكتورة الرومي :**

انت متخصصة باللغة العربية، لغة القرآن ولغة الاسلام .. فنريد منك دفاعاً عن شباب هذه اللغة، شباب الدعوة، لا نريد منك تعميم الأخطاء ونقد جارح في صحافة اليسار ونريدك اكثر قرباً من لغة القرآن قولا وفعلا، ومعرفة للمخططات التي تحاك ضد الاسلام «حافظ هذه اللغة». نرجو ذلك.

■ **الى بعض الأقلام في الصحافة الكويتية :**

لماذا الهجوم على الاسلام والمسلمين ؟ ولماذا يحرض بعضكم على الاسلاميين ؟ العجيب انكم على اختلاف مشاربكم وتوجهاتكم اتفقتم على هذا الهدف ؟ وبدا واضحا التنسيق بينكم ! وكنا نتمنى من الاقلام الشريفة ان تتحرك ولكنها آثرت الهدوء والتريث.

■ **يا سبحان الله :**

قال أحد العلمانيين : ان الاسلام دين السلام والمحبة، وقال احد القوميين ان الاسلام دين الحرية والعدالة، وقال أحد اليساريين : إن الاسلام دين الخير والعطاء .. ونحن نقول : مادمتم تعتقدون ذلك، فما الذي يمنعكم من تبني الاسلام كمنهج حياة وكوسيلة ناجحة الى حياة أفضل، والى واقع سعيد ؟؟

■ **كلية الشريعة :**

يا اعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة ... الاسلام يهاجم كل يوم ... والشريعة تتلقى الطعنات الواحدة تلو الأخرى و يشكك بالشريعة وانتم أولى الناس بالدفاع عنها..!!

اننا نأمل من جميع الفضلاء ان يردوا على افتراءات المفترين. كما نأمل من وزارة الأوقاف أن ترد على الحملة التي تركز هجومها على هذا الدين وعلى دعاته .. فهي أول من يجب عليها النهي عن هذا المنكر الذي تروجه بعض الاقلام المدسوسة على هذا البلد المسلم.

■ **يا سلام :**

ابنة احدهم تكلمت كلاما غير لائق فردت عليها احدى السيدات كلاما أفحمها .. فنقلت الابنة الحادثة الى أبيها، فكتب مقالا دون ان يكلف نفسه عناء البحث والتقصي ... وشتم المرأة العربية وذكر جنسيتها وذكرها أنها ليست في بلدها ونسي ماكان يتكلم عنه عن العروبة والقومية فلماذا البعض يكره الاسلام الى هذا الحد ؟! أما كان أولى ان تربى الابناء على نهج الاسلام ....

■ **علماني**

هل قرأت شيئا عن الاسلام ... وهل سألت و بحثت وتقصيت حتى خرجت علينا بالاستنتاج الخطير وهو ان الشريعة لا تصلح لهذا الزمن ... بالله عليك هل أنت وثيق الصلة بالشريعة حتى تحكم هذا الحكم ... هل تعيش الاسلام كل لحظة من لحظات حياتك ... هل تطبق الاسلام على نفسك وتؤمن به ... ونتيجة لهذه المعاناة اليومية المعيشية خرجت بهذا التصور أم انك آخر من يعلم عن الاسلام ... ولان الاسلام يقف لكم بالمرصاد فأردتم ازاحته من الطريق لتتمكنوا من الوصول الى أهدافكم.

يذكرني هذا بذلك الرجل الذي بلغ من العمر عتيا و يحمل تصور دكتور العلمانية و يمدح الاسلام بين الحين والآخر ... والى يومك هذا لم يحج او يعتمر او دخل مسجدا ؟!! «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون».

من هنا وهناك

● أقام مستوصف بيان مهرجانا احتفالا بيوم الصحة العالمي الذي كان مصدراً لازعاج المرضى، وقد أقيمت بعض النشاطات ذات الطابع المختلط الذي لا يتفق مع تعاليم ديننا الاسلامي.

● ● ●

ذكرت احدى الصحف في عددها الصادر يوم الاحد ٢٢ ابريل ٨٤م وعلى صدر الصفحة الاولى نبأ مفاده ان الحكومة ستتخذ خطوات عملية لانهاء أزمة سوق المناخ وذلك بتكوين ثلاثة صناديق تساهم بها الحكومة وشركات استثمارية وعقارية كبرى.

وقد علمت المجتمع ان هذه الخطوات تعتبر اكثر الخطوات جدية لحل الأزمة وان وراء انشاء هذه الصناديق توجيهات عليا.

● ● ●

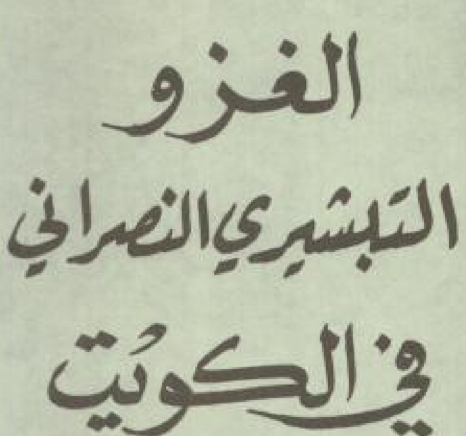
● اعتمد البنك المركزي سعرين لبيع الدولار للبنوك الكويتية بدلا من السعر الواحد وذلك بعد قيام بنكين من البنوك التجارية بالتلاعب ببيع الدولارات المشتراة من البنك المركزي لصالحهما مع واحدة من اكبر شركات الصرافة بالبلد.

● ● ●

المجتمع في حوار مع مؤلف كتاب







الغزو التبشيري النصراني في الكويت

التقت المجتمع مع الاستاذ أحمد عبدالعزيز الحصين مؤلف كتاب «الغزو التبشيري النصراني في الكو يت» ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على ماجاء في الكتاب والأسباب التي أدت الى تأليفه. كان هذا اللقاء مع المؤلف:

■ **المجتمع : كتاب الغزو التبشيري النصراني في الكو يت جهد طيب ومشكور وسؤالنا هل الكتاب بما جاء فيه من حقائق هو من نتاج جهدك الخاص أم هو نتاج عمل جماعي مشترك؟**

● **الحصين :** الكتاب ولله الحمد هو نتاج جهدي الفردي الخاص مع انني لا انكر المساعدات التي قدمها لي بعض الاخوة أثناء الحصول على بعض الوثائق الدامغة.

■ **المجتمع : ماهي الأسباب التي دفعتك الى تاليف مثل هذا الكتاب؟**

● **الحصين :** الهجمة الصليبية الشرسة على الكو يت خاصة ودول الخليج عامة هي التي دفعتني لتأليف الكتاب لقد اصابني الذهول عندما علمت ان في الكو يت ــ البلد المسلم ــ مواطنين نصارى واتحدى من يقدم لي أدلة على ان هناك نصارى من أصل كو يتي فكيف تم ذلك؟ يضاف الى ذلك انتشار العديد من الكنائس في جميع انحاء الكو يت وانتشار الكتيبات النصرانية وتغلغل النصارى في الشركات والمؤسسات...

■ **المجتمع : الكتاب حافل بالوثائق الدالة على خطورة التواجد النصراني في الكو يت والسؤال كيف توصلت الى مثل هذه الوثائق؟ وهل من صعو بات صادفتها اثناء عملية البحث؟**

● **الحصين :** في الحقيقة توصلت الى عشرات الوثائق التي وردت في الكتاب عن طريق الزيارات الشخصية للكنائس ومقابلة القساوسة مثلا قابلت القسيس الأسباني (استيفان) في الكنيسة الكاثوليكية وقابلت رئيس الكنيسة الانجيلية الوطنية (يعقوب شماس) وهو كو يتي كما قابلت الخوري «يوسف عبدالنور» الذي قدم لي بعض المعلومات منها بأن بعض الكو يتيين قد تبرعوا لهذه الكنيسة وان سعيد شماس (كو يتي الجنسية) هو الذي يدير هذه الكنيسة بعد وفاة والده ثم زرت الكنيسة الارثوذكسية السورية وتقابلت مع القسيس «ابراهيم صقلية» علما بأن هذه الكنيسة تتألف من بيت عربي مؤجر بقيمة مقدارها ١٥٠ دينارا شهريا كما قابلت قسيس كنيسة الروم الارثوذكس التابعة لحزب الكتائب اللبناني الذي اعطاني بعض المعلومات.

أما عن الصعوبات التي واجهتني اثناء عملية البحث فقد قام قسيس الكنيسة القبطية المصرية بطردي وأمر طلابه كذلك بطردي كما انني استقبلت من شباب الكنيسة الأرمنية بكل شماتة وقلة أدب وشتيمة وسباب. كما هددني أحد القساوسة إذا قمت بطبع الكتاب..

■ **المجتمع : هل الكتاب طبع على نفقتك الخاصة؟**

● **الحصين :** تم طبع الكتاب على نفقة بعض المحسنين من أهل الخير.

■ **المجتمع : ما مدى انتشار الكتاب في الكو يت ودول الخليج؟**

● **الحصين :** بحمد الله انتشر الكتاب انتشارا كبيرا بين مسلمي الكو يت أما في دول الخليج الأخرى فلا أعلم شيئاً عن مدى انتشاره و بعون الله سأصدر الجزء الثاني من الكتاب الذي سيحمل اسم «الغزو التبشيري في الخليج» والذي سيكشف حقائق مذهلة عن التنصير في هذه المنطقة علما بأنني ساطبع كتاب «الغزو التبشيري في الكو يت» طبعة ثانية حافلة بحقائق جديدة توصلت اليها مؤخراً.

■ **المجتمع : اخ احمد ... ماهي الأسباب التي أدت الى منع كتابك؟**

● **الحصين :** الى الآن أنا لا أعلم شيئاً عن هذه الأسباب كل ما توصلت إليه أن هناك أيد خفية تحاول منع أي كتاب يتكلم عن الحقيقة علما بأن كتابي هذا ليس فيه طعن بالدولة وأمل من السلطات المسؤولة أن تسمح بنشر الكتاب لاطلاع المواطنين على مايدبر لهم في الخفاء من قبل اعداء الاسلام والمسلمين. والغريب في الأمر أن كتبا كثيرة تطعن في الاسلام منتشرة وعلى نطاق واسع في الكو يت!

■ **المجتمع : هل من كلمة اخيرة تريد ان توجهها عبر صفحات المجلة..**

● **الحصين :** ختاما لابد لي من توجيه الشكر الجزيل لمجلس الأمة الموقر على وقوفه معي ضد الكنائس ومنع تجنيس أي نصراني كما أرجو من وزير الداخلية ان ينفذ ماقاله في مجلس الأمة بازالة الكنائس واشكر مجلة المجتمع على إتاحتها الفرصة لي لأقول كلمة الحق.



● السفير غازي الريس



● عبدالله بشارة : لابد ان اجيب بكل امانة.



● د. حسن الابراهيم : الوحدة الوطنية واعطاء حق الحكم للشعب

الكويت والخليج

في ندوة حوار فكري

يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلنده

آفاق كويتية ... وآفاق خليجية ... وهموم وشجون كثيرة طرحت في الندوة التي ننشرها على هذه الصفحات والتي عقدت خارج الحدود ... هذه المرة ... في بلاد الضباب ... وفي مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلندة، وبمناسبة حفل افتتاح المقر الذي أقامه فرع الاتحاد.

■ وقد جرت الندوة بحضور السيد غازي الريس سفير الكويت لدى المملكة المتحدة، والسيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي. والدكتور حسن الابراهيم والسيد أحمد الدويسان المستشار الثقافي مع نائبه السيد يوسف شرود والقنصل السيد ناصر بهبهاني مع نائبه السيد خالد الخشتي والقائم بالأعمال السيد سهيل شحيبر ولفيف من الطلبة، وقد ألقيت قبل الندوة كلمات لكل من السفير ونائب رئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ... وبعد كلمة السيد عبدالله بشارة الذي تحدث عن اهتمام المجلس بالطلبة الذين يدرسون في الخارج ... وقبل بدء الحوار في هذه الندوة افتتح مدير اللقاء السيد حامد حمادة بكلمة قدم فيها أمين عام مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ بالحديث عن :

■ موقف دول المجلس من حرب الخليج

● عبدالله بشارة الأمين العام : أحب ان اتكلم عن موقف دول مجلس التعاون من الحرب العراقية ـ الايرانية والتي هي موضع اهتمام عالمي وعربي ومصدر قلق في الخليج.

ان آخر اتصال رسمي تم خلال الأيام الماضية خلاصته كيفية إيجاد حل سريع لهذه الحرب، ومن خبرتنا انه لا العالم الشرقي أو الغربي ولا العالم الثالث ولا المنظمات الدولية أو المنظمات ذات الطابع الخاص يبدي الاهتمام الذي نحن نتمناه لانتهاء هذه الحرب. منذ بداية تأسيس المجلس ابتدأنا بالدعم غير المباشر لجميع الجهود التي تبذل لوقف الحرب على مختلف المستويات، ولكننا وجدنا منذ سنة اننا لابد ان نتحرك بأنفسنا على جميع المستويات لوقف الحرب ... ومن هذا

● سعادة السفير : نرجو ان يكون هذا المقر مصدراً للنشاط ومركزاً للاشعاع الفكري والأدبي.

● نائب الرئيس : المقر أفضل مكان لالتقاء الطلبة بعيداً عن أي اتجاه غير وطني أو ولاءات خارجية.

المنطلق بدأت الاتصالات المباشرة بين دول المجلس وكلا الطرفين، حيث توجه كل من وزراء خارجية الكويت والامارات برحلة مشتركة الى كل من بغداد وطهران في مايو الماضي ولم تأت هذه الرحلة بثمارها لأسباب كثيرة، حيث رفضت ايران أي مسعى لانهاء الحرب، و يعزو بعض الناس ذلك لوسائل الاعلام حيث وصفت الرحلة بأنها رحلة توسط وليست كما تذكرون رحلة حول كيفية اغلاق آبار الزيت. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف اتصالاتنا مع جميع الجهات التي لها علاقة بهذه الحرب ومنها الأمم المتحدة ومندو بو الولايات المتحدة وامريكا و بريطانيا و باريس والاتحاد السوفييتي، وخلاصة هذه الاتصالات أننا لا نستطيع ان نتحمل نسيان العالم لهذه الحرب وأنه اذا نسيها العالم فسيصل لهيبها للخليج، مما قد يأتي بصدام دولي غير مخطط له، ورغم هذه الاتصالات لم يتحقق شيء.

وبعد ذلك اتخذنا أربع مسارات لتطويق الحرب بدلا من انهائها:

(١) المسار الأول : العمل على تمكين العراق من المحافظة على الحدود الدولية ليقتنع الطرف الآخر بأنه لا جدوى للحرب.

(٢) المسار الثاني : العمل على الجبهة الداخلية لدول المجلس لتكون جبهة صلبة تتوفر لها الوقاية لما قد يحدث مثل ما حدث في الكويت والبحرين وما كاد أن يحدث في قطر في ابريل الماضي وهذا معناه زيادة الاتصالات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

(٣) المسار الثالث : و يتعلق بمشاركة الجانب العربي في تطوير هذه الحرب، وهو يحدد كيفية توسيع دائرة دعم العراق وتضييق دائرة دعم الطرف الآخر. عندما مر الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية منذ ثلاثة أسابيع في جولة اقترح عليه في الخليج أن يذهب الى العراق وربما يدعو العراق الى اجتماع عربي عاجل يحضره العرب جميعاً أو بعضهم ان تعذر ذلك ووجهت دعوة بسرعة واجتمع وزراء الخارجية في المجلس يوم (١٠ مارس) دعموا فيها الدعوة للاجتماع، وأكدوا فيه دعمهم لتكوين قاعدة سياسية ومعنوية للعراق.

وتم المؤتمر ولأول مرة تخرج الجامعة العربية بتشكيل لجنة من سبع وزراء خارجية مهمتها الاشراف على كيفية تنفيذ البيان المشترك وفي الحقيقة كيفية انهاء هذه الحرب والاتصالات مع أي جهة يمكن ان تساعد في التخفيف من حدة هذه الحرب.

وما كان لهذه اللجنة أن ترى النور لولا المساعي الخليجية.

فلابد من قرع ابواب العواصم التي يمكن ان تؤثر على استمرار هذه الحرب.

(٤) المسار الرابع : توظيف العلاقات الخليجية العالمية الجيدة والسلوك الحسن الصالح لانهاء الحرب أو تطويقها .. ان كل دول الخليج تملك علاقات عالمية جيدة. ان هذه القضية لم تكن موجودة عند تأسيس المجلس ولم تذكر في ميثاقه ولكنها الآن موجودة وقد تكون مرئيات ذلك.

المناورات العسكرية الاربع بين الكويت

❯

عبدالله بشارة يتحدث



● حامد حمادة : ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

والسعودية اثنتان وواحدة بين الامارات وسلطنة عمان وبين قطر والامارات. وقريبا مناورة برية وجوية والتي اعطيناها جميعا زخماً اعلامياً لاظهار قدرة دول الخليج على الدفاع عن الوطن.

قد يقال ان هذه الاهتمامات جديدة ومن افرازات الحرب ولكن حتى لو لم تقع الحرب كنا سنهتم ولاشك فيها فلابد لدولة لها استقلالية وقرار سياسي دون عضلات تحمي هذا القرار.

ان تغيير الوضع في ايران قد ولد شروخاً وشقوقاً في الخليج وليس ماحصل في الكويت والبحرين وما لا نعلنه دائما إلا مظاهر لذلك فمن المناسب جداً الانتباه. هذا باختصار ما استطيع ان اقوله في موقف دول المجلس من هذه الحرب.

ثم ابدأ حوار الديوانية.

■ المشاركة الشعبية

● **عبدالرحمن المهنا** : ان عدم وجود المشاركة الشعبية في دول الخليج والشرق الأوسط في تنفيذ القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية ولد بعض المشاكل. فكثير من الامور لا يعرف الشعب عنها شيئاً واين يتجه ؟ هل يواليها أو يعاديها ؟ أظن بعد التجربة التي مرت بها دول المنطقة لابد ان تتجه نحو اشراك الشعب في القرارات السياسية للدولة، واذا لم يكن هناك قرار شعبي، لم يكن هناك أي دفاع عن أية حدود في هذه الدول، وستظهر الاحزاب والمضاربات .... الخ.

● **عبدالله بشارة** : صدر بيان المجلس الأعلى للاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ بعزل خروشوف وجاء في البيان انه تم عزله لمحاولته الانفراد بالسلطة، وأنا اظن انه لولا توقيع الكاسب ديفيد لما كان حجم الحرب العراقية الايرانية بهذا الحجم ولولا كارثة عام ٦٧ لما كان توقيع الكاسب ديفيد وكارثة ٦٧ ما كانت لتقع لولا أن تركت امور كارثة البلد بكامله الانسان، ان القبائل العربية قبل الاسلام ترى الشورى اساسية. وأكد ذلك محمد بن عبدالله منبع الحكمة «وشاورهم في الأمر» «وأمرهم شورى بينهم» فهذا الأمر لا نختلف عليه.

■ الوحدة الوطنية

● **د. حسن الابراهيم** : ان أضمن وسيلة للحفاظ على سلامة الخليج هو الوحدة الوطنية وان ما يحصل في الساحة له جذور عنصرية قديمة، فخير حصانة لذلك هو الوحدة الوطنية والديمقراطية واعطاء حق الحكم للشعب ان الذي يقرر الحروب ليس الفرد بل الشعوب لأنها في النهاية هي التي ستضحي بكامل فئاتها.

■ مستقبل الديمقراطية

● **حامد حمادة** : من الملكن بلورة كل ماطرح في السؤال الآتي :

ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

● **عبدالله بشارة** : أنا لا أستطيع الفتوى في أمور تخص الدول الأعضاء، ان تجربتنا كونفدرالية ونحن اشبه بوعاء فيه ست ساحات لها استقلاليتها السياسية ان نشكل ست تجارب لكل واحدة شرعيتها وخلفيتها التاريخية فلا استطيع تعميم تجربة واحدة لكل الساحات.

ان الاطار المشترك في المجلس يحتم التأثير المتبادل بحكم الاحتكاك المباشر مع الزمن.

■ التجانس الديمقراطي

● **عبدالعزيز الصقر** : توجد فجوة بين الحقوق السياسية للمواطنين، في بعض دولنا، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود التجانس الكبير بين مواطني دول المجلس، والذي يرجع لعدم وجود نفس التجربة الشعبية، ولعله من الخير ان تعمم التجارب الطيبة في الخليج.

● **عبدالله بشارة** : أظن أنه من الظلم لشعب الخليج ان يقال بأنه لا تجانس بينهم بل ان حماسه للمجلس كبير. ان المجلس يشكل بعداً وعمقاً استراتيجياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً لدول المجلس المختلفة، رغم استمرار وجود بعض الحواجز والممنوعات بين دول المجلس. ان المكاسب التي كسبتها دول الخليج ضخمة. وان هناك مشاكل لا يمكن مواجهتها الا جماعياً.

ان موضوع مشروع الاتفاقية الأمنية يعالج الجريمة العادية، والفكرة أتت بتشكيل سوق مشتركة تعطي امتيازات للجميع، فمثلا لو أعطى مقاول معين امتيازاً في بلد آخر وأخل بعمله كان أدى اهماله للهدم وقتل الابرياء فانه سيحاكم ! هل في بلده أو في مكان الجريمة، أي باختصار هل يسلم المجرمون للدولة ؟ نحن في الكويت عندنا تقاليد انه اذا أجرم المواطن خارج البلد فيحاكم في البلد التي اجرم فيها أما اذا رجع الى بلده فهي أول بمحاكمته.

هذه هي الاتفاقية ولا علاقة لها بالسياسة ولا تمس حرية رأي ولا تمس تجمعات أو برلمانات أو تعليم بل تمس الجريمة العادية.

■ المحاور السياسية والأمن الاعلامي

● **د. حسن الابراهيم** : نشرت الانباء منذ سنة ونصف أو اكثر نص مشروع الاتفاقية والذي يتبين منها انها تتناول الجريمة السياسية وليست العادية كما تعرضت لتفاصيل الاعتداء على وزير أو امير أو قائد.

هناك مشاكل تواجهنا في المجلس وهي وجود المحاور المختلفة في المجلس وعدم وجود المناخ الديمقراطي في بعض الدول ووجود التفاوت الاجتماعي بين دول المجلس وأخيراً عدم وضوح مفهوم الأمن الاعلامي وضرورة حل هذا الاشكال عن طريق توفير دراسات سياسية توضح افق السياسات الاعلامية والعامة في الخليج والا سيكون في النهاية وارجو الا يكون هو مجلس تعاون بين حكام ليس بين شعوب.

■ أمانة

● **عبدالله بشارة** : لابد أن أجيب بكل أمانة وسابداً بالموضوع الأخير وهو الأمن الاعلامي لأنني اخشى ان يساء فهمه كما أسيء فهم مشروع الاتفاقية الأمنية من قبل. لقد قلت قبل عامين واقوله الآن أمامكم انه اذا كان المقصود بالأمن



جانب من الحضور

الاعلامي هو حماية ابناء الخليج واطفالهم من التمثيليات الهزيلة التي تدعو للعنف والتي تبالغ في مظاهر الفتنة والجنس ولا تتفق مع عاداتنا فهو الذي نمنعه، أما اذا كان المقصود بالأمن الاعلامي انه اذا لم يعجبني كتاب امنعه أو مقال أصادره فان هذا ليس أمنا اعلاميا بل هو حظر للمعرفة ولا زلنا منطقة متخلفة بيننا و بين المعرفة مئات الآلاف من الأميال.

ـ ادخل في الموضوع الأكبر وهو المحاور. في المؤتمر القمة الأول لدول المجلس ان النفس الكويتي في البيان الختامي الأول في ابوظبي ٢٥ مايو ينص بأنه:

١) على الدول التمسك بسياسة عدم الانحياز.

٢) وعدم قبول الدخول في محاور مع الدول الكبرى.

٣) واعتماد سياسة الاعتماد على النفس.

٤) وان مسؤولية المحافظة على أمن الدولة واستقلالها هو مسؤولية الدولة وشعبها.

هذا البيان أصبح وثيقة من معالم المجلس للسياسة الخارجية، والالتزام به مكسب كبير وكيفية اعطائه درجة الكمال في التنفيذ هو دور الرأي العام في الخليج ودور الطلبة ووسائل الاعلام لقد حدد المؤتمر الميثاق العام وحدد الهدف النهائي وهو وحدة الخليج وترك التفاصيل للأمانة العامة. وعند التنفيذ فوجئنا بصرخات تقول بأنكم مستعجلون والذي نفتقده الرأي العام الذي يحدد لنا مسار طريقنا و يعطينا الدعم المعنوي.

ـ وادخل في نقطة ان هذا المجلس مجلس حكام لا شعوب: لعمل سوق مشتركة انا أتعامل مع الأجهزة التنفيذية لا التجمعات الشعبية و بدأت تتشكل اللجان التنفيذية، ونحن عرب ولا تزال عندنا النزعة القبلية أو النزعة الفردية ولقد قلنا في مذكراتنا بأنه لابد وان تكون هناك تضحيات ببعض المصالح السياسية والتجارية.

أما قضية التفاوت الاجتماعي ومشاركة المرأة فالقضية ان كل بلد له ظروفه وهو تيار تطور له قوانينه.

● عبدالرحمن المهنا : رغم تقديرنا لجهودكم في المجلس إلا اننا نتمنى ألا يتحول الى جامعة الدول العربية في النهاية حيث انهارت كثير من المؤسسات الاقتصادية بعد ٧٣م.

● عبدالله بشارة : لقد اعطينا صلاحيات للاتصال بالأجهزة التنفيذية لضمان تنفيذ قرارات المجلس ولدينا قنوات رسمية لأي شكوى ضد عدم تنفيذ أي قرار.

■ التفاقم المرتقب للمشكلة السكانية

● جاسم بشارة : السياسة السكانية متفاقمة في اكثر دول الخليج ... ماهي التصورات عند الامانة العامة في المجلس حول السياسات السكانية في دول مجلس التعاون ؟!

● عبدالله بشارة : هي مشكلة كبيرة وتجميد هذا الموضوع لعدم وجود رؤية واضحة للسياسة السكانية فعملت الأمانة على ايجاد يقظة. ونبهنا الأجهزة على خطورة استمرار هذا الوضع ومايخيفني أنا شخصيا التساؤل ماهو المستقبل خلال ٢٠ سنة وقد حدثت مجاعة في سنة ١٨٤٥م في ايرلندا فهاجر ٤ مليون الى امريكا في سنة واحدة والسبب عندما يكون بحاجة في مناطق شاسعة. والخليج منطقة غنية خالية من السكان وخالية من مقومات الوقوف في وجه التيار البشري فأنا اتصور موجة بشرية عارمة ستأتي من آسيا اذا لم ينتبه لها.. فأمريكا بعظمتها التكنولوجية لا تستطيع ايقاف التسلل المكسيكي وتقول ان الأمن الوطني الامريكي مهدد من قبل ٨ مليون مكسيكي والآن تنبه الرأي العام الخليجي لخطورة هذا التوافد و بدأ بتضييقه لعدة أسباب :

● سبب أمني

● و بسبب تقليص المشاريع.

● و بسبب هذه النظرية.

واكبر مشكلة تواجه المجلس هي المشكلة السكانية لعدم وجود سياسة سكانية موحدة.

■ رأي

● محمد الكندري : للدكتور النفيسي رأي في تقدير موعد الانتهاء للحرب حيث يقول انه لن تنتهي قبل عام ١٩٨٥م وهو موعد اتمام بناء القواعد الامريكية العديدة في عدد من دول الخليج حسب نظام «سي ثري» (كوماند ٣) فما رأيك ؟

● عبدالله بشارة : أنا احترم كل وجهة نظر لاشك وكل انسان له اجتهاده في الحياة وهي حصيلة قناعاته الفكرية وتجاربه ولكن ايضا لابد ان تكون هذه القناعات مبنية على قرائن فلابد للحكم ان يصدر على قرائن. أنا لا املك قرائن ايجابية لأقول وأوكد بشكل ايجابي بأن هذه الحرب خلقتها امريكا ولا املك قرائن بأنها ستنتهي عام ١٩٨٥م أنا اقول: بأن هذه الحرب لها منطق عجيب وتدور في كون غير الذي تعودنا عليه، وأنا اعتقد ان وجهة نظر الغرب هو انهاء الحرب وعلى الاقل عدم حدوث عبث في الحدود الدولية فانا لا اشارك هذا الاجتهاد ولا ارى قرائن تعزز هذا الاجتهاد.

● وبعد نهاية الحوار شكر مدير البرنامج الحضور ثانية وذكر بأن المقر مفتوح لجميع الطلبة ولجميع المواطنين الكويتيين و يفتح ابوابه لهم يوميا من العاشرة صباحا الى الحادية عشرة مساء وشكر بادرة د. حسن الابراهيم الذي لم يقاوم نفسه من حضور حفل الفرع بصفته نشاطاً طلابياً رغم سفره العارض وذكر انه يأمل ان يكون هذا ديدن المسؤولين عند مرورهم بلندن رغم تقدير مشاغلهم الرسمية.

ثم اذن بختام الحفل لينصرف الطلبة الى مدنهم لبدء العمل الدراسي من جديد.

■ قــراءات

■ ذكر بعض المتتبعين لاذاعة مونت كارلو ان الاذاعة المذكورة تذيع برنامجاً تبشيرياً باسم «اذاعة حول العالم» تبث سمومها التبشيرية وتدعو الى اتباع اليسوع على حد قولها، وتدعو الشباب الى مراسلتها لتزويدهم بنشرات وارشادات!!

• • •

■ من أجل مكافحة السل بين المجاهدين والمهاجرين الافغان فقد تم فتح حساب رقم ١٩٢٠/١ ببيت التمويل الكويتي لقبول تبرعات الاخوة المسلمين للمساهمة في عمل مصحة صدر لعلاج هؤلاء المرضى حيث يتكلف علاج المريض الواحد ٨٠ دولار امريكي أو ٣٠٠ ريال سعودي أو ٢٧ دينار كويتي أو مايعادل ذلك. ومن خلال هذا الخبر ندعو جميع المسلمين للمساهمة في هذه المشروع.

• • •

■ ذكر مسافرون قادمون من دمشق أن رفعت الأسد يحاول عن طريق إصدار تصريحات مختلفة رفع المسؤولية عن نفسه بما وقع عام ١٩٨٢م في مدينة حماة من مآس وكوارث لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلا لها و يدعي بأن المأساة كانت من صنع علي حيدر المسؤول عن الوحدات الخاصة وأن جميع الاعتقالات تمت بتحريض منه. وتأتي هذه التصريحات ضمن خططه الطامحة للخلافة.

• • •

■ في نهاية الشهر الماضي قام خمسون طفلا لليبيا بالتجمع عند نقطة الحدود الفاصلة بين ليبيا وتونس حيث ألقى عدة اشخاص خطبا حماسية دعوا فيها الى تحقيق الوحدة بين كل من تونس وليبيا ثم عاد المجتمعون الى داخل الأراضي الليبية.

■ مشاركة فرنسية

عمد البوليس الفرنسي فيما يعتقد بأنه تنسيق مع أجهزة الأمن التونسية الى التعرض لبعض الأخوة التونسيين من أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي الذين يقيمون في مدينة مرسيليا فاقتحموا المركز الاسلامي في المدينة ودخلوه بأحذيتهم واقتادوا الاخوة المتواجدين في المركز لصلاة العصر وعاملوهم معاملة المجرمين واتهموهم بالعمليات التخريبية التي وقع بعضها في جنوب فرنسا في مطلع شهر يناير الماضي.

ورغبة من البوليس الفرنسي في تغطية فعلته النكراء عمد الى دس حقيبة فيها سلاح ومال داخل غرفة أحد الاخوة التونسيين وفي حركة مسرحية تفتيشية وجدت الحقيبة واثبتت ضد الأخوة تهمة حمل السلاح بدون ترخيص، حيث قامت السلطات الفرنسية إثر مكيدة البوليس الفرنسي بطرد بعض اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي من فرنسا واعادتهم الى تونس لتستقبلهم السلطات الأمنية هناك.

نحن نفهم ان تقوم بعض السلطات الأمنية في عالمنا العربي المبتلى بمثل تلك الأجهزة التي مامن عمل لها سوى ملاحقة الاسلاميين وتتبعهم حيثما وجدوا واعتقالهم... نفهم هذا لأننا خبرناه وعرفناه، أما ان تلجأ هذه الأجهزة الى تحريض أجهزة أمنية أوروبية لتشاركها هذا العداء فهذا أمر جديد يعبر عن المستويات التي وصلت إليها هذه الأجهزة.

○ ○ ○

٢٧ ابريل ذكرى انقلاب تراقي

في صبيحة الخميس ٢٧ ابريل عام ١٩٧٨م استولت القوات المسلحة الافغانية على السلطة في انقلاب عسكري دموي شهد سلسلة من المعارك انتهت بمقتل محمد داود خان. وفور نجاح الانقلاب اعلن الانقلابيون عن تعيين نور محمد تراقي زعيم الحزب الشيوعي رئيساً للدولة ورئيساً للوزراء وبذلك انكشفت هوية الانقلابيين الشيوعية وبدأت منذ ذلك التاريخ عملية تحويل افغانستان من دولة اسلامية الى دولة شيوعية موالية للاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان داود نفسه الذي اطاح به الانقلاب الشيوعي كان اول المتعاونين وبلا حدود مع الاتحاد السوفياتي وفي عهده وصل التغلغل الروسي الى مداه داخل افغانستان، ومع ذلك فقد اطاح به الحزب الشيوعي الافغاني عندما وجد الفرصة مواتية للاستئثار بالحكم لوحده.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن عن تأييده التام والمطلق لنور تراقي وبالمقابل قام تراقي بفتح ابواب افغانستان على مصراعيها للروس ففي عهده جاء المستشارون العسكريون السوفييت الى افغانستان كما عقد معاهدة للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي مدتها عشرون عاما. وكشف عن حقده على الاسلام والمسلمين حين أعلن في مارس ١٩٧٩م ان بلاده تخوض حرباً (مقدسة) ؟؟ ضد المسلمين الدخلاء الذين يحاربون النظام وادعى كما هي العادة بان اعضاء من جماعة الاخوان المسلمين قد لاقوا تشجيعا من الاستعمار لمحاولة تأخير عجلة التطور في البلاد. ولكن عجلة التطور هذه القائمة على الحقد الشيوعي كانت أول من دهس تراقي نفسه اثر انقلاب حفيظ الله أمين حيث اعلن عن وفاة تراقي يوم ٢٦ ديسمبر عام ١٩٧٩م.

ثم اطاح كارمل بحفيظ الله أمين بمساعدة الاتحاد السوفياتي المباشرة. وهذا يثبت المبدأ اللا أخلاقي في تعامل الاطراف الشيوعية مع بعضها حيث يصل الامر فيما بينها الى حد التصفيات الجسدية وهذا بالتالي يؤكد على ان نظامهم القائم اساسا على الباطل سوف ينهار تحت ضربات المجاهدين مهما امتدت الأيام لأن دولة الباطل لابد زائلة.



■ مؤيدون ومعارضون

الجنرال قاسم زاهر رئيس اركان الجيش الايراني صرح مؤخراً بأن «كل شيء جاهز مائة بالمائة ونستطيع الآن القيام بواجبنا في أي وقت».

و يأتي هذا التصريح في وقت دخل الانقسام بين أركان الحكم الايراني مراحله النهائية فالحكم منقسم على نفسه مابين مؤيد لاستمرار الحرب ومعارض لهذا الاستمرار و يقود الطرف المؤيد للحرب هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الذي يتصاعد نفوذه يوما بعد يوم حيث حل مؤخراً محل الرئيس الايراني كخطيب للجمعة في طهران و يعتبر هذا الطرف أن استمرار الحرب من شأنه ان يساعد على انجاح خطط الخميني في تصدير الثورة.

و يقود الطرف المعارض لاستمرار الحرب رئيس الجمهورية خامنئي الذي يؤيده رئيس الوزراء ومعظم الوزراء حيث يعتقدون بأن جهدهم يجب ان ينصب على داخل ايران لذلك يلاحظ ان وزير الخارجية علي أكبر ولايتي يتحرك من خلال هذا الاتجاه فتراه تارة في الجزائر وتارة أخرى في رومانيا ... على أمل ايجاد صيغة مناسبة لوقف إطلاق النار.

ومابين المؤيدين والمعارضين تستمر الاستعدادات العسكرية لدفع المزيد من الرجال نحو مناطق القتال وهدر المزيد من دماء المسلمين بدون تحقيق أي فائدة وهذا ما يثلج صدور أعداء المسلمين في كل مكان سواء في الشرق أو الغرب.

○ ○ ○

في الهدف

الحوار المفيد

سعدت بالحوار الطيب الصريح مع وزير الزراعة باقليم بحر الغزال فقد تحدث بصراحة نعتقد انها مفيدة اكثر من الحوار الذي يغلف عادة بالدبلوماسية والمجاملة التي لا تخلو من نفاق.

انني اعلم أن الطائفية ليست عميقة الجذور أصلا في بلادنا ولا في طبائعنا وانما القيت البذرة الخبيثة من ملعونين اينما ثقفوا وسمحنا نحن لها بالنمو بعد أن ورثنا جهالة العصور وخرافة الجهالة وانحطاط الخرافة.

ارى بصدق ان القضاء على الصراعات الطائفية ممكن بالحوار المستمر المثمر فقط لا بالاعتماد على كلمات النفاق من السياسيين المحترفين الذي يقتاتون على الخلافات و يبنون زعامتهم ومجدهم عليها أو بعقد مؤتمرات تكرس الطائفية المستترة بالوحدة الزائفة.

لقد ظن الجنوبيون ان الاسلام جاءهم في شخص الشمالي بروح طائفية كلها عداء وخصام واستعلاء وهم معذورون في ظنهم والذنب ليس ذنبهم وانما ذنب اولئك الذين جاءوا من وراء البحار لا لنشر روح المحبة والاخاء كما دعا السيد المسيح عليه السلام وانما لبث روح الفرقة والشقاق كي يسود الرجل الابيض على قاعدة «فرق تسد».

لو ارجعنا كل خلاف الى أصول الاديان كما جاء بها الانبياء والرسل لا نجد من يستطيع ان يقول ان مايحدث الآن في الارض هي روح الدين في قرآنه وانجيله.

في أول عهد الاسلام اشتد أذى مشركي قريش بالمسلمين فوجه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه الى نجاشي الحبشة ليجدوا عنده الأمن والرضا وقد استقبلهم النجاشي رحمه الله خير استقبال وأحسن وفادتهم ونزلوا عنده اعزة مكرمين يتلون عليه أيات الله التي تبين مقام عيسى عليه السلام ومنزلته عندهم.

وكذلك استقبل الرسول نصارى نجران في مسجده بالمدينة وانزلهم فيه وترك لهم حرية الصلاة في مسجده وفق ديانتهم فكانوا يصلون صلاة النصارى في جانب، ورسول الله يصلي صلاة المسلمين في جانب.

الطائفية ليست اصلا في الاديان وانما هي حرب عليها فمن جاء اليوم يذكي روح الطائفية و يشعل نار الفتن باسمها سواء كان مسلما أو نصرانيا و يظن انه بذلك يخدم دينه فهو آثم.

لكل بلد جنوب فقد أوجد الاستعمار في كل بلد احتله جنوبا لمآرب في نفس الرجل الابيض ففي السودان جنوب وفي تشاد والكاميرون ونيجيريا وكل بلد افريقي جنوب حتى انهم جعلوا للقارة كلها جنوبا واطلقوا عليه اسم جنوب افريقيا وتمارس فيها كل قاذورات حضارة الرجل الأوروبي.

محمد اليقظـــان

■ دعوة مرفوضة

في نهاية الاسبوع الماضي أصدر بابا الفاتيكان بيانا ذكر فيه مطالبته بتدويل مدينة القدس باعتبار أنها تهم الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية كما ركز البابا في بيانه على أمن اسرائيل ضمن سلام دائم في الشرق الأوسط.



ونحن هنا لا يهمنا ردة الفعل الاسرائيلية التي اعلنت الرفض فور صدور بيان البابا مستندة الى المزاعم الصهيونية بان القدس عاصمة الكيان الصهيوني نظرا لان الوجود الصهيوني في فلسطين باطل من اساسه لقيامه على الاغتصاب. والذي يهمنا هنا المزايدة التي يعلنها البابا وارتداء لباس التعاطف مع القضية العربية وهو يعلم تماما بأن قضية القدس عقائديا وتاريخيا قضية اسلامية هكذا كانت بالأمس وسوف تبقى اسلامية اليوم وغدا مهما مرت الاعوام والسنون لان قضية الحق لا يمحوها الزمن أما مسألة التدويل فهي دعوة مشبوهة لا تحقق سوى مصالح البابا واتباعه وليعد البابا الى التاريخ ليتعرف ان كان لا يعرف كيف كان النصارى يعيشون في القدس وغير القدس آمنين مطمئنين تحت الحكم الاسلامي.

أما قضية أمن اسرائيل فنحن على ثقة تامة بأن هذا ما يسعى اليه البابا وأتباعه انطلاقا من الاهداف المشتركة لليهود والنصارى.

○ ○ ○

أخبار الجهاد الأفغاني

■ هاجم المجاهدون معسكرا سوفياتيا في منطقة بغلان الحدودية وقتلوا أكثر من اربعين جنديا وانفجار كميات كبيرة من الذخيرة، و يعتبر المعسكر من أهم مراكز الامدادات العسكرية للقوات السوفياتية في مناطق افغانستان المختلفة.

● ● ●

■ كشف المجاهدون نشاطاتهم في العاصمة كابول وقد أصاب المجاهدون منطقة مهتاب قلقة العسكرية بأضرار بالغة في حين قتلوا احد عشر جنديا سوفياتيا، كما القوا القبض على عضو للحزب الحاكم يدعى خان محمد حيث تمت محاكمته وأدين بالاعدام رميا بالرصاص.

● ● ●

■ قضى المجاهدون على ثمانية عشر جنديا سوفياتيا خلال كمين في طريق قافلة عسكرية قرب قرشك وكان بين القتلى ثلاثة ضباط كما تم تدمير دبابتين والاستيلاء على سيارة جيب و بعض بنادق الكلاشنكوف.

● ● ●

■ قصفت الطائرات السوفياتية مدينة ميونة التي تبعد سبعين كيلومترا من قندهار – أدى هذا القصف الى استشهاد تسعة عشر مدنيا واصابة ثلاثة وعشرين بجروح ومن بين القتلى العديد من الاطفال والنساء، وقد جاء هذا القصف انتقاما من المواطنين الذين يرفضون التجنيد الاجباري.

● ● ●

■ قصفت الطائرات السوفياتية بمحافظة زابول قصفا وحشيا أسفر عن مقتل مئات من المدنيين وخلال القصف أسقط المجاهدون طائرة من نوع هيلي كبتر.

● ● ●

قرية للفساد والإفساد في مصر المسلمة



• بؤرة الفساد والشر

تحت سماء مصر الأزهر ... مصر الألف مئذنة ... مصر العلم والايمان .. مصر قاهرة التتار والصليبيين ... مصر كنانة الله في أرضه ... المرابط أهلها لجهاد اعداء الله الى يوم القيامة مصر ملاذ الأنبياء وموطن الايمان والمؤمنين ... تحت سماء مصر وعلى شاطىء بحرها الأحمر وعلى بعد ١٢ كم من مدينة الغردقة فتح شياطين الأنس من الصهاينة اليهود الفرنسيين نافذة للفساد والافساد والشر والانحلال والفجور والرذيلة والأوبئة الجنسية والخمور والمخدرات ليتسلل منها التحلل والوهن الى شباب مصر كل هذا يجري في مصر تحت سمع وبصر بل وحماسة وتأييد وتشجيع المسؤولين في مصر.

فباسم السياحة والانفتاح وجلب العملات الصعبة حملت شركة يهودية فرنسية أموالها وزبائنها من النساء الاوروبيات وحملت معها مخططا خبيثا لافساد شباب مصر المسلم وأقامت في بقعة مصرية متاخمة لشاطىء البحر الأحمر بالقرب من الغردقة اسمها (مجاديش) ما اسمته بالقرية السياحية!

ففي هذه القرية الماجنة ممنوع فقط الفضيلة والدين والأخلاق...!

وفي هذه القرية لا حرج مطلقا من ان تسير النساء عاريات!

في هذه القرية الجنس يمارس علنا بين رجال ورجال ونساء ونساء!!

في هذه القرية زنا ... وشذوذ .. ولواط ... وسحاق وخمور ورقص مصيدة شر كاملة محكمة الشباك لاصطياد شباب مصر.

والمؤلم في القضية أن العمال والخدم من ابناء مصر والذين تم تشغيلهم في هذه القرية الشريرة حيث تم تفجير كوامن غرائزهم قد تم استبدالهم بغيرهم سريعا بعد إصابتهم بأوبئة الجنس وسقوطهم في هاوية الزنا والخمر والميسر ليكونوا اصابع الشيطان المتسلل من خلالهم الى عقر دار مصر.

وقد نشرت جريدة النور المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٤/٦/٤هـ تقريرا صحفيا موثقا عن شاهد عيان عما يجري في هذه القرية الشريرة وطالبت بحق الله رئيس مصر ان يمحو بقرار سريع هذا العار حتى لا يستجلب غضب المنتقم الجبار.

فهل تقدم حكومة مصر على إزالة هذا المنكر؟ نأمل ان يتحقق ذلك.

تدهور أوضاع المسلمين في يوغسلافيا

تشهد المناطق الاسلامية في يوغسلافيا أكبر حركة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية وقد فر عشرات الآلاف من المسلمين اليوغسلاف الى تركيا والأردن وحتى لبنان وتفيد الأنباء ايضا بأن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا أعدت قوات

حكومة كابول تسير من فشل الى فشل

أفشل مجاهدو الأفغان حملة التجنيد وتمشيط البيوت التي كان يجريها العدو في مدينة خاكريز



خاصة وان هذه القوات تلقت تدريباتها في منطقة ميناء (ريجيكا) اليوغسلافي استعداداً لضرب القوى الاسلامية.

كما تفرض الحكومة حظراً على دخول المسلمين اليوغسلاف من المقيمين في النمسا والمانيا الغربية الى بلادهم لاعتقادها ان المراكز الاسلامية هناك تضم اعداداً كبيرة من زعماء الحركة الاسلامية الذين يتولون اثارة المسلمين داخل يوغسلافيا.

هذا الى جانب ان الحكومة قامت باغلاق محاكم المسلمين الشرعية التي تنظر في قضايا الاحوال الشخصية للمسلمين وأسندت مهام هذه المحاكم الى المشيخات الاسلامية.

وتفيد آخر الأخبار الواردة من يوغسلافيا ان نسبة المسلمين في منطقة البوسنة والهرسك وهي من أكبر المناطق الاسلامية قد تناقصت من ٣٩٪ الى ١٥٫٦٪ فقط وذلك بسبب موجة الاضطهادات التي تمارس ضدهم وان سجلات هذا الاقليم قد سجلت ان ٢٤ ألف مسلم قد راحوا ضحايا الاضطهاد الى جانب العديد من أحكام الاعدام والسجن التي صدرت ضد زعماء الحركة الاسلامية.

وقد بعث الزعيم اليوغسلافي المسلم (اليجا ايزتبيجو فيتش) الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن لمدة اربعة عشر عاماً برسالة من داخل سجنه تضمنت أهم مادار في المحاكمات السرية التي اجريت معه ومع أحد عشر عالماً مسلماً آخرين قضت المحكمة عليهم مؤخرا بالسجن لمدد متفاوتة بتهمة دعوة المسلمين اليوغسلاف الى التمسك بتعاليم الدين الاسلامي. وقد افادت الرسالة ان الزعيم المسلم (اليجا) والمعتقلين الآخرين تعرضوا اثناء المحاكمة للاهانات المستمرة كما اهان القاضي اليوغسلافي الدين الاسلامي والقرآن الكريم وشنت الصحف الماركسية حملة ضد الاسلام والمسلمين خلال تناولها لهذه القضية أما الشهود في هذه القضية فقد تمت معاملتهم معاملة بوليسية لا تخضع لاصول القواعد النظامية والقانونية حيث تم احتجازهم لعدة أيام لاجبارهم على الادلاء باقوال تدين الزعيم المسلم ورفاقه...

إن الواجب الاسلامي يفرض على الحكومات العربية والاسلامية ان تسعى لدى السلطات اليوغسلافية للافراج عن المعتقلين المسلمين في سجون يوغسلافيا وان تشد من ازر مسلمي يوغسلافيا في محنتهم المأساوية حيث يواجهون حملة تصفوية جديدة على شاكلة الحملة التي شنها زعيم يوغسلافيا الاسبق (تيتو) والتي قتل من جرائها مئات الألوف من المسلمين اليوغسلاف... فهل تبادر الحكومات الاسلامية الى ذلك سريعاً قبل فوات الأوان ؟

نأمل ان يتحقق ذلك قريباً..

التي تبعد ٤٠ ميلا شمالي قندهار. وقد قتل مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس ـ الكارمليين خلال هجوم المجاهدين، ودمرت دبابتان..

وكان العدو الكارملي قد ارسل وحدة عسكرية الى خاكريز لتجنيد أبنائها. وقد علم المجاهدون بقدوم هذه الوحدة فزرعوا الألغام في وجهها وكمنوا لها. وهاجمها المجاهدون عند مرورها بالكمين فدمروا دبابة سدت الطريق، الأمر الذي حال دون تقدم القافلة العسكرية. وأمطرها المجاهدون بوابل من القذائف الصاروخية فقتلوا مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس ـ الكارمليين. وتمكن المجاهدون من تدمير دبابة أخرى مع طاقمها خلال الاشتباك.

ولم تتمكن القافلة العسكرية من الصمود أمام المجاهدين فهربت نحو قندهار حاملة جثث قتلاها. وقد استشهد أحد المجاهدين، وهو الملا عبدالباري، خلال هذه المواجهة.

في غضون ذلك بدأت ادارة كارمل بشن حملة جديدة للدعاية تحت أوامر صادرة من السلطات السوفياتية بهدف خداع الشعب الأفغاني وتضليل الرأي العام في البلدان الأخرى حول الوضع الحقيقي في أفغانستان.

وتفيد الأنباء أن شبكة راديو التلفزيون وقسم المطبوعات ووزارتي الاعلام والثقافة قد اعيد تنظيمها لهذا الهدف.

ومن ناحية أخرى ظهرت تفاصيل جديدة حول الزعيم الأفغاني الشيوعي (نور أحمد نور) الذي كان يعتبر ثالث أهم رجل في الحكومة الشيوعية العميلة في كابول والذي أبعده الروس الى موسكو مع بعض رجاله منذ شهر ونصف شهر.

ومن المتوقع تعيين نور أحمد نور سفيراً لأفغانستان في كمبوديا بسبب وجود خلافات عميقة في القيادة الشيوعية التي تحكم البلاد.

وتقول الانباء الواردة من أفغانستان ان نور أحمد نور لم يقبل هذا المنصب ودبر محاولة للهروب عن طريق الهند الى فرنسا حيث يمتلك بيتا. وكان يعتبر ذهابه الى كمبوديا موتا سياسيا له. وتقول التقارير ان المخابرات الروسية عرفت بالمؤامرة واعتقلت نور مع ٢٠ من رجاله المتعاونين معه في هذه الخطة.

وتقول الآراء في كابول أن إبعاد نور الى موسكو جزء من خطة روسية لاستخدامه في عملية تثبيت زعامة شيوعية جديدة على البلاد حيث يمكن لنور أحمد نور أن يحل محل بابراك كارمل. وقد اتهمت سلطات كابول نور أحمد نور بأنه لعبة في ايدي الغرب لأنه اشترى بيتا في فرنسا.



• لن تهزهم أكاذيب ادارة كارمل العميل

بعد حريق العاصمة وثورة الخبز:

التونسيون بانتظار الفصل الثالث

يتساءل كثير من المراقبين ... هل تمكنت حكومة الوزير الأول من احتواء الأحداث التي شهدتها تونس قبل أربعة شهور؟ معظم المراقبين لا يمتلكون جواباً على هذا التساؤل .. وكثير منهم لا يعرف إن كانت حكومة السيد مزالي تحدد الآن مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة ... فهل يقرر الوزير الأول ـ بعد فصلين هامين من المعركة السياسية ـ طرح قانون الأحزاب مع التعددية الكاملة ليتجاوز الفصل الثالث؟ ... الفصل الثالث ربما يكون هو فصل الانفراج ... هذا ما نأمله ... وإليك أخي القارىء قصة الفصول الثلاثة:

الأحداث التي عاشتها تونس في آخر ديسمبر الماضي وأوائل يناير لم تنته بعد، وقد تتواصل حتى بداية الصيف المقبل، أما الذي انتهى فقط فهو وجهها الخارجي أو لنقل فصلها الأول الذي قام بتمثيله عامة الناس وبصفة خاصة الشباب. ومازالت مراحل الفصل الثاني تجري بسرعة وتشد إليها الأنظار في حين تتعدد وجهات النظر والاحتمالات وتتباين أحيانا في رسم ملامح الفصل الثالث والأخير والمتعلق بالصورة الأخيرة لمستقبل تونس السياسي ومدى إسهام كل طرف في رسمه وتوجيه مختلف القوى إليه.



• الغنوشي .. كل الاحزاب تطالب بالافراج عنه



• مزالي ... تفكير وتأمل باتجاه الانفراج.

■ البداية:

كان الفصل الأول قويا هز البلاد بكل مافيها من فئات اجتماعية وحركات سياسية، ذلك انه لم يكن وليد حدث طارىء ولا نتيجة قرار «جائر» وانما كان حصيلة مرحلة كاملة وواقع مليء بالتناقضات. وعلى إثر قرار الحكومة برفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها وبالتالي ارتفاع أسعار الخبز والعجين بدرجة كبيرة خرج التونسيون الى الشوارع ليعبروا عن رفضهم لهذا القرار وليطلبوا حقوقا كثيرا ما اعلنوا تمسكهم بها، فكانت المظاهرات الصاخبة في كل مدينة، ورفعت الشعارات الرافضة لهذا القرار ليطالبوا «بحق العيش الكريم» و«ضرورة احترام العمال وسكان الارياف في ضمان قوتهم اليومي» و«ضرورة احترام الحريات الديمقراطية في البلاد» وحطمت



■ **أحزاب المعارضة التونسية تطالب بالافراج عن جميع المسجونين**

■ **كانت نتيجة الفصل الأول ١٢٠ قتيلا و٥٠٠ جريحا والف معتقل.**

● حريق في مركز البريد في قلب العاصمة.

واجهات العديد من المغازات والبنوك والمؤسسات العمومية واشعلت النيران أجزاء كبيرة منها كما وقع احراق عدد كبير من حافلات النقل والسيارات الخاصة وخاصة منها الأنواع الرفيعة، وتعطلت حركة المرور بين المدن، بل بين أحياء المدينة الواحدة وعزلت بعض المدن وخرج ابناء المدارس والمعاهد وطلبة الكليات ليلتحقوا بالمتظاهرين، وغطى الدخان سماء العاصمة، ودوى الرصاص في كثير من الشوارع والأحياء.

وفي مساء يوم الثلاثاء ٣ يناير صدر قرار رئاسي باعلان حالة الطوارىء ومنع التجول ليلا في كل انحاء البلاد. ثم خرج الجيش ليحتل أهم الشوارع والاحياء وخرج أعوان الأمن مسلحين يجوبون الشوارع و يراقبون المارة. وصدرت القرارات الوزارية لتأمر بغلق دور التعليم والثقافة وتعطيل مختلف الأنشطة الرياضية..

وتداول الناس أخبار الموت والجرح والاعتقال وأخبار المباني المحروقة والواجهات المحطمة والمغازات المنهوبة والسيارات المقلوبة المحروقة. وانتهى هذا الفصل يوم الجمعة ٦ يناير عندما أعلن رئيس الدولة إلغاء قرار منع الدعم عن أسعار الحبوب والرجوع الى الأسعار القديمة. وكانت النتيجة ١٢٠ قتيلا و٥٠٠ جريحا وألف معتقل.

■ **ماذا وراء الأحداث؟**

إن هذه الاحداث كانت نتيجة واقع مليء بالتناقضات، جاء قرار الغاء الدعم عن أسعار الحبوب ومشتقاتها ليفجرها في وقت كانت فيه كل الأطراف مهيأة للانفجار.

فعلى الصعيد السياسي كانت بعض الأطراف المعارضة وخاصة منها حركة الاتجاه الاسلامي محرومة من حقها في التنظيم والعمل فيما كانت الأحزاب المعترف بها قانونيا تلاقي بعض المصاعب في أنشطتها نتيجة مضايقات السلطة الحاكمة .وكانت بعض الاختلافات داخل الحزب الحاكم نفسه تتبلور وتنمو وتتسع، نكاها الصراع على الخلافة الذي رشح له مزالي منذ توليه رئاسة الوزراء.

أما الواقع الاقتصادي، فان البلاد تمر بأزمة حادة ترجمها عجز الميزان التجاري وارتفاع الديون والنقص المسجل في المداخيل.

وعلى الصعيد الاجتماعي ظلت نسبة العاطلين عن العمل مرتفعة في صفوف الشباب وأصبح مطلب الترفيع في الأجور يردد في كل المناسبات نتيجة الارتفاع الجنوني في الأسعار الذي لم يقابله ترفيع مناسب في الأجور و بقيت عدة مؤسسات بلا قوانين أساسية وتأخر تنقيح قوانين مؤسسات أخرى.

وظل شبح الفقر على هيأته الأولى في العديد من المناطق فيما تنعم مناطق أخرى بمختلف المشاريع الاقتصادية والخدمات العمومية مما جعل أهالي المناطق المحرومة والفقيرة تضيق ذرعا بواقعها وتطالب بشدة بمساواتها مع غيرها من المناطق المحظوظة.

هذه هي أهم سمات الواقع التي جعلت منه مسرحا لما جرى و يجري فيه من أحداث.

■ **الفصل الثاني:**

بعد الفصل الأول والذي كانت ساحته الشوارع والساحات العامة يأتي الفصل الثاني لتقوم بدور البطولة فيه الأطراف السياسية و بصفة خاصة الحزب الحاكم والمعارضة.

فقد انكبت هذه الأطراف على صياغة البديل السياسي لتونس بأكثر سرعة ودهاء من ذي قبل، وراحت تصدر التعاليل وتطمع الحلول أو تقدمها بوضوح وتفصيل أحيانا.

أصدرت الحركات المعارضة بيانات وتحاليل مطولة تلقي فيها بالمسؤولية على الحزب الحاكم «الذي تجاهل طموحات الجماهير ومطالبها» و«كرس التفاوت بين فئات الشعب» و«منع المؤسسات الممثلة من الوجود» و«أقصى المعارضة من الساحة» و«امتنع عن ممارسة الديمقراطية» وطالبت هذه الحركات بضرورة مراجعة الاختيارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية واعلان العفو التشريعي العام واقرار التعددية السياسية بلا استثناء وتنقيح قانوني الصحافة والجمعيات.

■ **موقف الحكومة:**

خرجت حكومة محمد مزالي من الأحداث

البقية صفحة ٤٩

عمى الألوان يحبب العرب بفوز المعراخ في الانتخابات الاسرائيلية

• «المعراخ» اكثر حرصا من «الليكود» على «نقاء الدولة اليهودية»!

بقلم : جمال الراشد

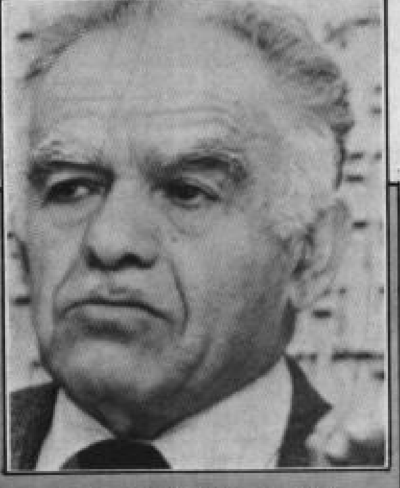
بات من المقرر إجراء الانتخابات للكنيست اليهودي في فلسطين يوم ١٩٨٤/٧/٢٣م، ومن المعروف ان كلمة «كنيست» في اللغة العبرية تعني المعبد ولذلك فنحن نصر على تسميته الكنيست اليهودي ليفهم كل اولئك الذين لا يريدون ان يفهموا أن الصراع بيننا وبين اليهود صراع توجهه العقيدة التوراتية والتلمودية من جانبهم، ولابد من جهتنا ان تكون العقيدة الاسلامية هي الموجه.

الانتخابات الاسرائيلية قدمت عن موعدها الأصلي بسبب خذلان يهود المغرب الشرقيين لحكومة شامير، حيث وقف حزب «تامي» بزعامة اهرون أبوحصيرة ضد الحكومة فاستطاع بأصواته الثلاثة ترجيح كفة الانتخابات المبكرة بالاضافة الى صوت من تكتل الليكود انضم الى المعارضة هو صوت «دروري زيغرمان» وبذلك انخفضت أسهم تكتل الليكود الحاكم وبدأت أسهم «المعراخ» بزعامة حزب العمل تتقدم استعداداً على مايبدو لاستلام السلطة في المرحلة القادمة، مالم تحدث مفاجآت تعيد ترجيح كفة الليكود مرة أخرى.

ومن هذه المفاجآت المحتملة أن تقوم حكومة شامير بعمل عسكري أو بحرب محدودة تحقق فيها انتصاراً حاسما وأن نذر الحرب بدأت تلوح في الأفق بالحشود الاسرائيلية في لبنان وباستدعاء الاحتياطي اليهودي وبما كتبته الصحف العراقية من احتمال ان تقوم اسرائيل بضربة لأهداف عسكرية واقتصادية عراقية وما يصدر عن دمشق من تصريحات تعلن عن قدرة سوريا على التصدي، واعلان وزيرة الاعلام الاردنية عن استعداد الاردن لمساندة سوريا في أي حرب واسعة النطاق حسب ميثاق الجامعة العربية.

هذا العمل العسكري اليهودي إن وقع فلاشك ان الامور ستتغير لصالح حكومة شامير بل وربما لصالح ايجاد حقائق جديدة لا تقل أثراً عن الحقائق التي حاول ان يوجدها بيغن حين غزا لبنان بعد أن عقد صلحاً مع مصر.

وإذا كان هناك من ينتظر سقوط شامير على أمل وصول المعراخ الذي يوصف عادة بأنه أقل تطرفاً من الليكود فان الحقائق تؤكد على انه لا يوجد متطرفون ومعتدلون في اسرائيل حين يتعلق الأمر بالمصلحة العليا للكيان اليهودي في فلسطين.



• شامير : ربما قام بعمل عسكري

• حزب العمل يطرح شعار الأرض مقابل السلام بينما الليكود يقول الاحتفاظ بالأرض مقابل السلام.

فعلى حين يصر الليكود الحاكم على الاحتفاظ بالأرض التي احتلتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧م مع منح سكانها نوعاً من الحكم الاداري الذاتي الذي لا علاقة له بالأرض نجد أن حزب العمل وهو العمود الفقري لتجمع المعراخ المعارض يصر على ان تكون اسرائيل **دولة يهودية نقية**. وبالنظر لأن سيل الهجرة اليهودية الى فلسطين قد جف أو كاد وليس من المتوقع في المستقبل المنظور ان تستوعب فلسطين أكثر من الملايين الثلاثة من اليهود الذين تجمعوا فيها منذ قيام اسرائيل قبل ٣٧ عاماً وحتى الآن ولما كانت نسبة تزايد السكان العرب اكثر من نسبة تزايد السكان اليهود فان الخطر «الديمغرافي» على «دولة اسرائيل» قائم في المستقبل و ينذر بقيام حروب طائفية ربما يكون من نتيجتها انتهاء الهيمنة الطائفية لليهود في

● بيريز: تريده بعض الأطراف العربية

● ربما كانت الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية تنتظر أن يفوز حزب العمل !!

فلسطين أو تقسيم اسرائيل الى دولة يهودية ودولة عربية وبالتالي تفتيت اسرائيل واضعافها وربما تلاشيها كدولة عنصرية.

لهذه الأسباب يحرص حزب العمل على الدولة ذات الطابع اليهودي الصرف حتى ولو اضطره ذلك الى الانسحاب من بعض الاراضي ذات الكثافة السكانية الفلسطينية مقابل أمن وسلام اسرائيل الحاضر والمستقبل وبشرط ان تتولى الأردن أمر هؤلاء الفلسطينيين والا يكون لهم كيان مستقل.

يقول بيريز بهذا الصدد: ان عدد الاطفال العرب يزيدون عن عدد الاطفال اليهود سنوياً بمقدار ٦ آلاف طفل وان الهجرة اليهودية الى خارج فلسطين تساوت مع الهجرة اليهودية الى فلسطين عام ١٩٨١م. ثم يقول: ان استضافة مليون وربع مليون عربي ـ يقصد سكان الضفة والقطاع ـ يؤدي في المستقبل الى غلبة ديموغرافية من حيث التركيب السكاني تؤدي عاجلاً أم آجلاً الى اضطرابات سياسية وطائفية تهدد الكيان اليهودي بحرب أهلية.

فالانسحاب الاسرائيلي الجزئي من بعض الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧م هو لمصلحة اسرائيل على المدى البعيد كما ترى المعارضة الاسرائيلية على حين ان الليكود الحاكم يرى في الاحتفاظ بالأرض كلها ضماناً لأمن اسرائيل.

ولقد تعلمت اسرائيل من تجربة لبنان أن هيمنة طائفة معينة على بقية الطوائف واعتبار البلد ضيعة لها من دون بقية الطوائف لابد ان يؤدي في النهاية الى حروب داخلية تكون من نتيجتها الحد من تلك الهيمنة المتعسفة أو التقسيم. وهذا المصير الذي يرضاه اليهود لغيرهم لا يرضونه لأنفسهم.

ولكن حزب الليكود الذي يأمل في تهجير المواطنين الفلسطينيين الى خارج فلسطين واحباط عملهم عن طريق الأنظمة التي توقع معها اتفاقيات (سلام) منظورة وغير منظورة ثم تتولى اسرائيل أمر من تبقى منهم داخل فلسطين اعتماداً على قوتها الذاتية. حزب الليكود هذا لا يهمه نقاء اسرائيل بمقدار مايهمه سيادة اسرائيل.

ولهذا طرح حزب العمل شعار «الأرض مقابل السلام» وطرح الحزب الحاكم شعار «الاحتفاظ بالأرض من أجل السلام» ويبدو ان الولايات المتحدة الامريكية أميل الى موقف حزب العمل كما ان بعض الأطراف العربية ينتظرون بفارغ الصبر وصول هذا الحزب الى السلطة.

وحتى لا ينسى القارىء العربي المثقل بالهموم الحياتية اليومية والمعزول عن ساحة الصراع الحضاري مع الكيان اليهودي في فلسطين بكل مايحمله هذا الصراع من خطر وخطورة على حاضره ومستقبله نذكر قارئنا الكريم بما جاء في البند الثالث من برنامج حزب العمل المرشح لاستلام السلطة بعد شامير. يقول هذا البند في لاءاته الخمس «لا لمنظمة التحرير، لا لدولة فلسطينية مستقلة، لا لعودة القدس، لا للعودة لحدود ماقبل الخامس من يونيو، لا لعودة الجولان».

وحتى تتضح حقيقة السلام العادل والشامل الذي يدعو اليه حزب العمل نورد له المواقف التالية:

١ ـ اقراره مايسمى بقانون ضم القدس في ١٩٦٧/٦/٢٧م واعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل.

٢ ـ عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

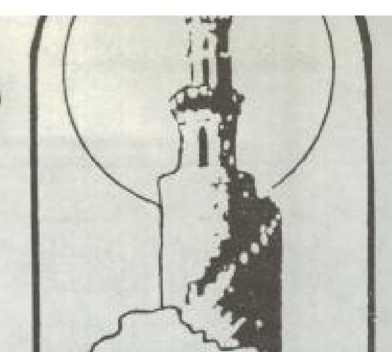
٣ ـ رفض حزب العمل كافة القرارات الدولية الداعية الى انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة.

٤ ـ اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية لا لقاء معها إلا في ساحة المعركة حسب قول اسحق رابين أحد أقطاب حزب العمل.

من هنا يتبين أنه ليس هناك فرق جوهري بين الليكود والمعراخ أو بين شامير وبيريز أو بين شارون ونافون فليس هناك يهودي في فلسطين سواء داخل السلطة أو خارجها دخل فلسطين من أجل أن يعيدها الى أهلها وليس هناك من يفكر في إعادة الفلسطينيين الى ديارهم، وليس هناك من يريد ان ينسحب الى حدود (٥) حزيران ١٩٦٧م وحتى أولئك الذين يوافقون على تعديل الحدود مقابل (السلام) يسعون لمزيد من المستوطنات اليهودية في الأماكن التي لا توجد فيها كثافة سكانية فلسطينية تمهيداً لمزيد من التوسع دون أن تمس اسرائيل في نقائها العرقي اليهودي.

واما نحن معشر العرب فقد أصبنا بعمى الألوان وصرنا كالملدوغ (يخاف من جرة الحبل) وكالغريق (يتشبث بأحبال الهواء) وماذلك والله إلا لغيابنا عن نور الحق، عن منهج الله، عن القرآن الكريم نقرأه ونتدبره، عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتمثلها ونسير على هديها. صرنا نطلب السلام من مجرم الحرب ونقر له بالاغتصاب مقابل ان يتوقف عن المزيد من الاغتصاب.

إذا كانت قوة اسرائيل من ضعفنا فان ضعفنا من غياب عقيدتنا واذا كان بعض أدعياء العروبة قد لبسوا ثوب الماركسية أو الليبرالية باعتبارها عقيدة فقد ضلوا السبيل، وعلى الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، وبأن الاسلام حق، وأن الجهاد فرض أن يبادروا قبل ان يبادوا وليقدموا لأنفسهم بين يدي الله يوم يكون الحساب.



حول جهاد الأفغان:

شهادة، ورجاء

الحمد لله الغني الكبير العزيز الحكيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين امام المجاهدين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

اخواني المؤمنين ممن أفاض الله عليهم من فضله ونعمه وبره واحسانه في هذه البلاد المقدسة خاصة وفي الخليج المسلم العزيز وسائر بلاد المسلمين الطيبة.

هذ شهادة صادقة أقدمها لله عز وجل أولا ثم للمسلمين عامة بعد رأي العين واحساس القلب، ودموع العين حول الجهاد الاسلامي الكبير في بلادنا الاسلامية البطلة افغانستان بعد ان قضيت في ربوعهم ومع جنودهم وقادتهم ورجالهم وعلمائهم ومعسكراتهم قرابة شهر من الزمن.

أول اللقاء بافغانستان

اخواني المسلمين: لقد قدر لي ان اتشرف بزيارة هذه البلاد الباسلة البطلة قاهرة الفاتحين ومذلة المتجبرين بعون من رب العالمين. لقد زرتها قبل مايقرب من خمسة عشر عاما فحف بي المسلمون واكرموني أيما اكرام بداية من ملك البلاد الى العلماء والمشايخ والشباب المثقف والوجهاء لأني مسلم أولا وقادم من البلد المقدس لديهم والحبيب اليهم مكة المكرمة. واحمل رسالة مخطوطة من الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز اسكنه الله الجنة وجعله من الشهداء الخالدين.

لقد كنت موضع اكرامهم واحترامهم وألقيت العديد من المحاضرات في جامعة كابل «كلية الشريعة» وفي المساجد واقيمت لي الولائم والدعوات ودخلت قصورهم الفارهة ذات الأسوار العالية والساترة، وذات الحدائق الغناء والبهجة والرواء وكانت لهم مزارع تسر الناظرين، وكانت لهم املاك وتجارات وعقارات وهم شعب أبي كريم ومسلم ملتزم بالاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا. وهم كرماء فضلاء يزينهم الخلق الاسلامي وتعلوهم مهابة الاسلام وجماله وبهاؤه، ولقد عشت بينهم أبرك الايام وأسعد الاوقات واطيبها، ثم خرجت منهم وغادرتهم وانا ملء بحبهم وتقديرهم والاعجاب بشجاعتهم وكرمهم.

واليــوم ....

واليوم قدر لي ان أزور هذا الشعب الأبي البطل في مهاجره على حدود افغانستان المجاهدة البطلة «وفي أرض باكستان المسلمة» بشاور فماذا رأيت ؟

رأيت العجب العجاب مما أدهشني وكاد يقطع نياط قلبي لقد والله بكيت وبكيت حتى جف دمعي وانجمد.

لقد رأيت أصحاب تلك القصور الفارهة والوجاهات العالية وأصحاب تلك الأملاك والبساتين والعقارات والثروات رأيتهم في خيام مهلهلة وليتها تجمعهم وتكفيهم فالكثير منهم لا يجدون الخيمة التي تؤويهم، والبطانية التي تغطيهم وتحميهم من ذلك البرد القارس الشديد. وقد يجتمع العشرة منهم في خيمة واحدة لا تكفي لأربعة اشخاص واطفالهم على الأرض ونساؤهم مثل اطفالهم. ولقد بلغ عدد المهاجرين الى باكستان اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر كما بلغ عدد المهاجرين الى ايران اكثر من مليوني مهاجر.

ولقد زرت المستشفيات المتواضعة التي أسستها الجماعات الاسلامية في باكستان كما زرت المستشفى النسائي الوحيد لاخواتنا الافغانيات وأنا الوحيد الذي سمح لي بهذه الزيارة اذ ان المرأة الافغانية بفضل الله لا تزال في حجابها الساتر وحيائها الفاخر، ودارت معي الطبيبة وهي محجبة فماذا رأيت ؟؟

رأيت المريضتين في سرير واحد. ورأيت مريضات يفترشن الأرض فوق «مفرش» رقيق اذ لا مكان لهن في الأسرة.

أما الرجال فالحق انهم رجال في المستشفيات كما انهم رجال في الجهاد وساحات الشرف والبطولة. لم أر مريضا يئن أو يشكو بل أراه يبتسم وهو مقطع الأرجل أو الايدي وكل مايتمناه ان يشفى ليعود الى ميدان الجهاد وكانوا يستقبلونني بالسرور والبشاشة وهم يقولون لي: الجنة الجنة. أي انهم يتمنون الشهادة والجنة التي اعدها الله للشهداء والصالحين.

اخواني المسلمين:

ان هذا الشعب الأبي لم تزلزله هذه النكبة الكبرى التي لو نزلت بالجبال الشم لدكتها، فهو شعب عزيز ذو أنفة وكرامة وكبرياء على العدو لقد فقدوا كل شيء من اموالهم واوطانهم ومنازلهم وعقاراتهم ولكنهم لم يفقدوا كرامتهم ولا رجولتهم ولا ايمانهم بالله عز وجل. فهم شعب أباة لم تذلهم النكبة بل شدت من عزائمهم وربطت على قلوبهم فازدادوا يقينا والهموا صبرا وعزما وتضحية وجهادا.

لقد زرت معسكرات المجاهدين الابطال ومنها معسكر ابوبكر الصديق ومعسكر خالد بن الوليد ومعسكر عمر بن الخطاب، ومعسكر سلمان الفارسي وكل معسكر يزيد شبابه ورجاله على اثنى عشر الفا وكلهم يتسابقون و يطلبون الى قادتهم ان يرسلوهم الى ساحات الجهاد والشرف داخل افغانستان. والذي يمنع من ارسالهم هو قلة المال والامكانيات المادية. والشعب الافغاني مستنفر كله للجهاد فالرجال يقاتلون والشباب يقاتلون، والاطفال يقاتلون، والنساء يقاتلن ولا ينقصهم جميعا الا المال والمال عصب الحياة ومادة الجهاد،







بقلم فضيلة الشيخ : محمد محمود الصواف

انهم نصرهم الله ـ يقاتلون عن ديارنا وأوطاننا جميعا فمعركة الاسلام واحدة والكفر ملة واحدة، وهم يقاتلون اشرس دولة واكفر دولة واحقد دولة وشر دولة انهم يقاتلون الشيوعية الملحدة الكافرة و يدفعون عنا ضلالها وظلامها. ومجرد ثباتهم في جهادهم هذه السنوات الأربع العجاف امام هذه القوة الطاغية التي غزتهم ودمرت كل شيء في بلادهم يعد هذا الثبات والصبر معجزة ومفخرة لهذا الشعب البطل بل وللاسلام الذي نصرهم الله به وثبتهم الله على جهادهم الصادق انهم بصدق اعادوا بجهادهم الجهاد الأولي من عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

ولقد نصرهم الله في مواطن كثيرة على الغزاة الروس المجرمين السفاحين السفاكين الذين دمروا كل شيء حتى الزروع والمواشي والدواجن.

ولقد ظهرت في جهاد اخواننا الافغانيين كرامات ظاهرات تدل على عناية الله سبحانه بهم ونصره لهم مما حدا بصحفي فرنسي ان يصيح : لقد رأيت الله في أفغانستان.

كما أعلن صحفي ايطالي اسلامه وقال في التلفزيون الايطالي في روما لقد رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين تحت قذائف الطائرات الروسية في افغانستان.

رجاء وتحذير

بعد هذا البيان المقتضب ارجو من اخواني المسلمين جميعا ان ينفروا جميعا خفافا وثقالا ليمدوا اخوانهم المجاهدين الافغانيين بالمال الذي هو عصب الجهاد وفي بعض آيات الله قدم الله عز وجل الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس :

كما قال تعالى في سورة الصف : «يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

هلموا أيها المؤمنون، هلموا أيها المسلمون، هلموا أيها الأغنياء قبل فوات الأوان. واحذروا ان ينزل بنا عذاب الله الشديد اذا نحن لم نستجب لداعي الجهاد الاسلامي الكبير وقد وجب الجهاد على كل مسلم في هذه الايام الحالكة وانظروا الى تهديد الله ووعيده لمن لا يستجيب ولا ينفر.

قال تعالى : «الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير».

واحذروا أن تنزل بنا القارعة والطامة التي نزلت باخواننا المسلمين واحذروا النكال والعذاب وغضب الله الذي قد ينزل بنا في الدنيا قبل يوم القيامة.

واسمعوا لقول رسولنا الأمين الذي لا ينطق عن الهوى، إذ قال عليه الصلاة والسلام : «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» رواه ابوداود وابن ماجه. وليعلم المسلمون جميعا ان الجهاد اليوم اصبح ـ كما قلت ـ فرض عين على كل مسلم. فاما المشاركة الفعلية بالجهاد بالنفس و بالمال واما القارعة والعذاب والذل الذي يصيب القاعدين عن فريضة الله القائمة وعلى كل مسلم مهما كانت قدرته ان يشارك في الميدان بعد ان فتحت ابواب الجنان للمجاهدين الصادقين كل على قدر طاقته وحالته ولا تستقلوا القليل فمن القليل يجتمع الكثير. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والله الغني ونحن الفقراء والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

اخواني المسلمين : هذه صيحة صادقة من أخ لكم في الله يريد لكم الخير والسعادة والعز في الدنيا والآخرة. حصنوا أموالكم بالانفاق في سبيل الله واحفظوا انفسكم من نقمة الله وغضبه إذا أنتم بخلتم ولم تستجيبوا لنداء الله ونداء الجهاد في هذه الظروف المظلمة الحالكة التي تهددنا احداثها بأوخم العواقب وشر المصائب نعوذ بالله من غضب الله وعقابه ونسأله السلامة في الدين والدنيا والآخرة.

واسمعوا لهذه الآية الكريمة من آخر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتمعنوا وتفكروا في أولها وآخرها لعلنا نعتبر ونتقي الله فيما وهبنا من نعمه و بركاته وعطائه سبحانه وتعالى إذ يقول :

«ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء. وأن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

ملاحظة :

من أراد ان يرسل شيئا من المال تبرعا للجهاد في سبيل الله فليرسله مشكورا ومأجورا باسم :

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بواسطة :

١ ـ اللجنة العليا التي يرأسها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز ـ الرياض.

٢ ـ مؤسسة الراجحي للصرافة رقم الحساب ٢٩٥ ـ الرياض

٣ ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت

٤ ـ بنك دبي الاسلامي ـ دبي

رئيس الجامعة الإسلامية في غزة:

الدكتور/ محمد أحمد صقر

الجامعة الاسلامية في غزة اسم يشق طريقه وسط صعاب جمة فمن الاحتلال والتضييق اليومي الذي يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني هناك الى ضعف الموارد والامكانات تمضي هذه الحلقة في عزيمة لا تلين لتكمل المسيرة الحضارية التي رسمتها لنفسها من البداية، وأداء لبعض الواجب كان لزاما علينا ان نعرف القارىء بهذه الجامعة والظروف التي تعيشها على لسان رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور محمد صقر راجين ان يسهم هذا التعريف في دفع ومضة الوعي التي بدأت تشع في المسلمين تجاه قضاياهم بعامة وتجاه القضية الفلسطينية بخاصة.

■ **متى تم تعيينكم رئيسا للجامعة الاسلامية في غزة؟ وكيف تم ذلك؟**

● الحقيقة انني لم أطمح ان اكون رئيساً للجامعة واعشق التفرغ الاكاديمي والبحث العلمي وأجد متعة كبيرة في التعليم، ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان توكل الي مهمة ادارة هذه الجامعة الناشئة والتي اقيمت في ظروف صعبة و بشخصية متميزة سأتطرق اليها فيما بعد، وتم اختياري من قبل مجلس أمناء الجامعة حيث كان اختيارهم صدى لرغبة أبناء بلدي الذين عرفوا شيئا عن نشاطي الاكاديمي وأفكاري الخاصة بالنسبة لقضايا معينة في الاقتصاد والتربية ومشاكل الحضارة المعاصرة.

■ **يلاحظ بان اسم الجامعة التي تراسها «الجامعة الاسلامية في غزة» لماذا اخترتم هذا الاسم بالذات؟ وهل هناك ضرورة لقيامها؟**

● الكلام في هذا الموضوع ذو شجون وأحب ان اقول: بأن عملية التعليم الجامعي في العالم ككل تواجه أزمة خطيرة، حيث اصبح العلم وسيلة لتمزيق الرؤية أو بعض الرؤية لمسيرة الانسان، بدل أن يكون خادماً لمسيرة البشرية.

– في حياتنا المعاصرة لا نلاحظ نقصاً في عدد الجامعات أو عدد الخريجين، ولكن تعقيد المشاكل اليومية ومعاناة بني البشر تزداد يوما بعد يوم وهذه الحقيقة لا يختلف عليها الناس باختلاف مشاربهم، و يجب على كل عاقل أن يتساءل: لماذا يشقى الانسان مع زيادة قدراته العلمية وابداعه التكنولوجي؟ ان العيب يكمن في عدم التوازن بين معطيات العلم ومعطيات التكنولوجيا، فالمجتمع المعاصر يواجه أزمة تربوية حقيقية لأنه فقد كثيراً من القيم التربوية الاصيلة في البناء العلمي، فما لم يبن الانسان و يوازن قدراته الذهنية والتكنولوجية يختل هذا التوازن و يخرج العلم عن نطاقه.

منهج التعليم الجامعي المعاصر في العالم يتجه ككل الى قاعدة النفعية أو مايسمى في الاقتصاد (Cost and Benifit Analysis) أي برنامج علمي أو اكاديمي يوازن فقط بين المدخلات أو التكاليف والنتائج المادية التي يعكسها مثل هذا البرنامج، فاذا كان المردود المادي اكبر من التكلفة يصبح هذا البرنامج مقبولا، لاشك بأنه في هذا التحليل يسقط الحساب المقاييسي غير المنظور كالنواحي التربوية والسلوكية في الانسان، وعند القاء نظرة فاحصة على الجامعات في العالم نجد بأن هناك تدهوراً في التعليم الجامعي على مستوى العالم، وتعج الجامعات بالمشاكل حيث فقدت الصلة بين الاستاذ والطالب واصبحت الجامعات كمصانع تخرج انماطا من السلع لا حياة فيها ولا وهج أو عطاء.

ومن هنا كانت الجامعة الاسلامية نموذجا متواضعا وتجربة جديدة لاعادة صياغة التعليم الجامعي، بحيث ينشأ العقل التحليلي الابداعي للطالب في الجامعة وفي نفس الوقت تعمق المعاني الانسانية الوجدانية التي تستند الى قيم ثابتة وهي القيم الاسلامية ومن ثم فان تجربتنا المتواضعة نعتقد أنها تجربة جادة في محاولة صياغة نمط جديد من التعليم الجامعي يحفظ التوازن بين القدرة التحليلية للعقل البشري و بين اعطاء الانسان مضموناً وقيمة واحساساً بالوجود. بحيث يخدم مجتمعه المحلي ومجتمعه الانساني بصورة افضل، ومن هنا فالجامعة الاسلامية لها ضرورة ليس لخدمة البيئة الفلسطينية فحسب بل وفي مواجهة التحدي الحضاري الصهيوني بتحد حضاري ينبثق من نقطة الشعور بالتفوق الحضاري، وحتى لا تضيع المؤسسات التعليمية في الأرض المحتلة وسط الضجيج والهيمنة والسيطرة العسكرية الاسرائيلية، بل يظل هناك ثقة حضارية



• د. الصقر: الحضارة الأصيلة قادرة على إزالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

• اننا لسنا منهزمين واقتطاع فلسطين عن الجسم الاسلامي حالة مؤقتة.

بان الانتصار للحق وأن القوة العسكرية التي لا تعرف الحق لا يمكن ان تكسب المعركة في النهاية، وأن الحضارة الاصيلة قادرة على ازالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

نحن كأمة اسلامية لنا دور حضاري يتعدى حدود ارضنا الخدمة الانسانية، ونحن كمسلمين لنا سبق علمي منذ فجر التاريخ الاسلامي،

ومن ثم فإن
عودة الجامعة الى استئناف المسيرة العلمية لاسلافنا المسلمين يعزز في شبابنا الثقة في هذه المسيرة ومن ثم كانت الجامعة الاسلامية تعبيراً عن الطموح والعودة الى الجذور الأولى للمسيرة العلمية التي صنفها اسلافنا الأوائل.

■ هذا شيء يبشر بالأمل ان شاء الله ونامل ان يتحقق ما تصبون اليه.
ترى ماهو دور الجامعة الاسلامية في التعليم الجامعي بعامة وفي الأرض المحتلة بشكل خاص؟

● في الواقع قبل ان أتي على تفاصيل هذا الموضوع اود ان اعطي نبذة سريعة عن نشأة الجامعة فهي جامعة حديثة نشأت عام ١٩٧٨م لظروف خاصة بالقطاع عندما اقفلت أبواب الجامعات المصرية والعربية في وجه الطلاب الفلسطينيين. والجامعة في الحقيقة جامعتان، واحدة للطلاب وتضم ١٨٠٠ طالب وأخرى للطالبات وتضم ١٣٠٠ طالبة، وقد حققت قفزة نوعية في العام الماضي عندما تحول دوام الطلاب من الدوام المسائي الى الصباحي.

ابتدأ الدوام من الساعة الثامنة صباحا و ينتهي في الساعة الرابعة. وكان القصد من هذا الانتقال هو تهيئة الجو الدراسي المناسب كماهو في نفس الوقت اعطاء القدرة للجامعة لكي تترك بصماتها على الطلاب من خلال هذه المعايشة اليومية للدارسة داخل الجامعة، فليس مهمة الجامعة كما هو شائع مجرد تلقين المعلومات بل تتجاوز هذا الى تكو ين شخصية الطالب القيادية فهي تدرب عقل الطالب على التحليل والابداع وعلى النفسية التي تعشق التجربة العلمية. وتحوي الجامعة الآن ست كليات (الشريعة، أصول الدين، التربية، الاقتصاد والعلوم الادارية، كلية اللغة والعلوم الانسانية، وكلية العلوم) وفي العام القادم ان شاء الله سنفتح كلية للتمريض.

نمط التدريس عندنا له سمة خاصة، لابد ان نقف عنده قليلا. نحن نرى بأن التعليم دون خلفية حضارية لا يثمر، لذا فنحن نخضع الطلاب والطالبات لسنة تأهيلية تدرس فيها السيرة النبو ية والفقه وأصول الفقه بالاضافة الى تعلم اللغة العربية، وكذلك اللغة العبرية. والقصد من هذه السنة التأهيلية بناء شيء من الاعتزاز بالتعليم الاسلامي ثم على كل طالب وطالبة ان يحفظ و يستوعب ستة اجزاء من القرآن الكريم بغض النظر عن تخصصه سواء كان في الكيمياء أو الفيزياء أو غير ذلك.

في بقية السنوات الدراسية الاربع يعطى الطالب حوالي ٣٦ ساعة بما يعادل ١٢ مادة وذلك لدراسة قضايا المجتمع الاسلامي والافكار المعاصرة من منظور نقدي وتحليلي.

الجامعة الاسلامية بهذا النوع من التعليم تسد دورا لا يسده احد في الارض المحتلة وفي الحقيقة نحن اخترنا ان تستوعب الجامعة الف طالب سنو يا ليصل العدد الى عشرة آلاف طالب كما تتوجه النية كذلك الى استكمال لكثير من التخصصات ونحن نحاول التأثير على بنية التعليم العالي ونسعى الى صبغ مناهج التعليم في الجامعات الأخرى بالصبغة الحضارية الاسلامية المتميزة التي تخدم التعليم العالي ولنا صلة بالجامعات في الارض المحتلة من خلال مايسمى بمجلس التعليم العالي، وانتخبت الجامعة الاسلامية مؤخرا عضواً في اللجنة التنفيذية.

وتعمل على التنسيق والتكامل جامعاتنا الأخرى في الأرض المحتلة وللجامعة صلات جيدة مع كل الجامعات ونفتح قلو بنا لاخواننا حتى مع الذين يخالفونا في الراي ففي جو الحوار تسود القيم الايجابية، فالذين ينفتحون على تجارب الآخرين لاشك بأنهم سيستفيذون اكثر وهم القادرون اكثر على تطو ير اعمالهم.

■ هل هناك من دور آخر على مستوى المجتمع في غزة غير الجانب الاكاديمي؟

● نعم فقد تبنينا برنامجا للعمل التطوعي في المخيمات في إصلاح الطرق وإرشاد المجتمع مثل التعليم على الانضباط، وتقديم الخدمة للفلاحين والمواطنين، ونعني بصراحة ان التعليم الجامعي اوجد نوعا من التعالي والشعور بعقدة العظمة والتكبر ومن ثم اصبح ابن القرية لا يحب ان يعيش في قريته واصبح المجتمع العربي يواجه ❮

حوار مع :

مشكلة النزوح من القرية الى المدينة بكافة مشاكلها.

نحن نريد من المتعلم ان يبقى على صلة بالمجتمع وان يبقى متواضعا من ثم نربي فيه روح التواضع، وأن يكون على صلة بالمجتمع ونقضي بذلك على فجوة الاجيال التي يعاني منها العالم.

■ قد ذكرت في ثنايا حديثك بان الجامعة انشات عام ١٩٧٨م هذا يعني انها ناشئة والمتوقع ان تواجه مشكلات اكاديمية وأخرى يفرضها الاحتلال؟

● نعم الجامعة الاسلامية تواجه نقصا في أعضاء هيئة التدريس واستطعنا خلال عام واحد زيادة الاعضاء من حملة الدكتوراه من عشرين الى اربعين، واستقدمنا عدداً ممتازاً من خيرة الدكاترة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والجامعة الملكية ومن الكويت ايضا.

وهذا العدد الجديد اعطى دفعة للمسيرة وأنعش الحركة التعليمية.

ولاشك ان ٤٠ دكتوراً لحوالي ثلاثة آلاف طالب نسبة لازالت دون المستوى ونحن نطمح في زيادة الجهاز العلمي في الجامعة.

وأود الاضافة بأنه يوجد هناك بعض حملة الماجستير و يقومون بمهام التدريس وهم حوالي ٥٠ عضواً بالاضافة الى ٩٠ مساعداً علمياً. ولاشك اننا بحاجة الى دعم من الجامعات العربية ومن وزارات التربية والتعليم. أما المشكلات التي تواجهنا فهناك تضييق شديد على الجامعة يتمثل في عدة نواح:

١ ـ المباني: فهي تفتقر الى المرافق الاساسية حيث انها غير متوفرة. فعندما تحولنا الى الدراسة الصباحية قمنا ببناء حوالي ٣٠ قاعة تدريس مؤقتة من الطوب والاسمنت والصراحة ان لدينا نقصا في القاعات حتى ادخلنا وحدات تدريسية على شكل خيام وعلى الرغم من ظروف الاحتلال لكننا نصر على تدعيم هذا الاستقلال الاكاديمي والاداري ولا نسمح بالسيطرة على الجامعة من أي جهة كانت حتى لو قامت سلطة وطنية داخل الأراضي المحتلة فان الجامعة ستبقى مستقلة...، هناك قيود تفرضها السلطات لادخال الاموال الى الجامعة ونحن رفضنا هذا الاجراء

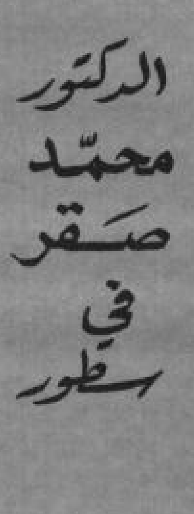
لأن الاموال مصادرها الوقف الاسلامي ولا يجوز شرعا لأي سلطة ان تقتطع أي جزء من المال، وتمسكنا بموقفنا هذا ادى الى حجز الاموال عن طريق السلطة حتى اصبحنا غير قادرين على صرف الرواتب لمدة شهرين والجامعة اليوم تواجه عجزاً مالياً خطيراً ولن تنال الجامعة اية محاولة لثنيها عن عزمها من خلال التحكم بلقمة العيش.

■ القضية المالية تدعو الى التساؤل عن مصادركم المالية؟ فمن اين تحصلون على تمويل الجامعة؟

● عن طريق الهيئات والحكومات والمؤسسات الاسلامية وأهل الخير والصدقات.

■ هل ستعتمدون على هذه التبرعات أم هناك خطة للاستقلال والاكتفاء الذاتي؟

● نحن نحاول ان نحصل على مبلغ معين ليدر علينا ريعا استثماريا ثابتا ليسد احتياجاتنا من المصروفات وفي المستقبل نحاول ايجاد وقف



● ولد في قطاع غزة حيث تلقى فيه التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي.

● حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة.

● نال درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد عام ١٩٦٤م من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية.

● درس سنتين في احدى الجامعات الامريكية ٦٣ ـ ٦٥ (كلية برايت) كما قام بالتدريس في المدارس الصيفية في جامعة هارفاد ثلاث مرات.

● يشغل الآن استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية.

● شارك في عدة مؤتمرات علمية اسلامية من ابرزها المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي ١٩٧٥/١٩٧٦م واسهم في مؤتمر التعليم العالمي الاول الذي عقد في مكة المكرمة والمؤتمرين الثاني والثالث اللذين عقدا في اسلام اباد في باكستان وفي دكا ببنغلاديش.

● شارك في عدة مؤتمرات اكاديمية دولية من ابرزها مؤتمر لشبونة لدراسة مستقبل الحضارة العالمية ومؤتمر جنيف الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة لدراسة الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

● له عدة ابحاث ومؤلفات في الاقتصاد الاسرائيلي من ابرزها كتاب (التجارة الخارجية لاسرائيل) وكتاب عن اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي والسياسة الاقتصادية لاسرائيل في الاراضي المحتلة. كما أصدر كتابا عن «الاقتصاد الاسلامي ... مفاهيم ومرتكزات» وله كتاب «الاقتصاد الاسلامي والبعد التعليمي في المجتمع المعاصر بالاضافة الى اكثر من ستين بحثا ومقالا تعالج قضايا الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية. ونشرت له الأمم المتحدة بحثا عن دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي في كتاب صدر عن الندوة العالمية التي عقدت في جنيف عام ١٩٨١م عن الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

● وهو عضو عامل في العديد من الجمعيات العلمية في داخل الوطن العربي الاسلامي وخارجه.

للجامعة الاسلامية كوقف عقار، وفي الماضي كان هذا هو النظام في المجتمع الاسلامي والذي يكفل للجامعة الاسلامية الاستقلالية لاشك ان الاستقلال المالي مهم جدا حتى نكفل الاستقرار للجامعة.

■ هل هناك خطط مدروسة لتطوير الجامعة؟

● الجامعة تواجه مشكلات ولكن نحن لا نخشى المشكلات، فلدينا ثقة بقدرتنا على التخطيط فبالعقل والارادة نستطيع حل مشاكلنا بعد توفيق من الله عز وجل. فالبرغم من القيود المفروضة استطعنا زيادة اربعة آلاف متر من المباني خلال سنة واحدة وهناك خطة لبناء قاعات تدريسية مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع مع المرافق الاخرى وتكلف ربع مليون دينار وهذه المرافق لابد من انشائها لاستقبال ٦٠٠ طالب و٤٠٠ طالبة في العام المقبل وليس لدينا المال للتمويل ولكننا لنا ثقة في مد يد العون من أهل الخير الغيورين على نمط التعليم الجامعي الاسلامي المتميز. ولدينا خطة خمسية لمواجهة احتياجات القطاع مثل كلية التمريض وكلية الزراعة التي تعتبر القطاع في حاجة ماسة اليها والتركيز على البحث العلمي اذ تتعرض محاصيلنا الزراعية لآفات وامراض جديدة كما شاهدنا ازدياداً في ملوحة التربة.

ولدينا فكرة لانشاء كلية هندسة وافتتحنا مؤخرا مركزاً للابحاث في الجامعة لمعالجة المشاكل الاقتصادية والتربوية والاجتماعية وتحسين اداء المؤسسات في القطاع ووضعنا خطة خمسية تشتمل على البنية الأساسية والمرافق، وتوسيع هيئة التدريس وزيادة البعثات العلمية للخارج للحصول على درجة الدكتوراه، حتى تصبح النسبة بين الاساتذة والطلاب ١ : ٢٠ وتقدر كلفة تنفيذ الخطة بحوالي ٢١ مليون دينار اردني.

■ وماذا عن صلة جامعتكم بجامعات الدول العربية؟

● صلاتنا مع الخارج جيدة. نحن عضو في رابطة الجامعات الاسلامية ومقرها في المغرب وقد شاركنا في مؤتمرها الأخير. كما اننا عضو نشط وفعال في اتحاد الجامعات العربية، ونأمل ان تسهم جهودنا في ترشيد مسيرة التعليم العالي عموماً.

■ كيف استطاعت الجامعة الإسلامية ان تحافظ على انتظامها واستمرارها في اداء رسالتها الإكاديمية على الرغم من الظروف الصعبة وعدم وجود سلطة وطنية؟

● نحن بنينا استراتيجيتنا على أساس ان رأسمالنا هو الانسان فاذا بنينا عقله ودعمنا قدراته الخلقية واحسنا ذلك نكون قد بنينا مستقبلا افضل. وفي ظروف الاحتلال حيث القيود على الحريات ومصادرة الأراضي والتضييق في الأرزاق يحدث عند الأهالي نوع من التمزق النفسي. لذلك لجأت ادارة الجامعة في غياب سلطة وطنية وبعد تحليل عميق للواقع، الى المجتمع، وعقد مجلس الجامعة لقاءات مع جميع القطاعات المهنية والشعبية تم فيها شرح فلسفة الجامعة في البناء والتواصل الحضاري، والتأكيد على أن بناء الشخصية الحضارية الاسلامية المستقلة هو الرد الصحيح على محاولات التجهيل وطمس معالم الشعب الفلسطيني. وكنتيجة لهذه اللقاءات تم الاجماع على مايلي:

أولا: اسلامية هذه الجامعة.

ثانيا: الاصرار على استمرار الجامعة ودورها القيادي في التعليم العالي، وقد تم افهام السلطات في اكثر من مناسبة ان الجامعة اسلامية وهي جزء من عقيدة الشعب، وان اي اعتداء عليها هو اعتداء على العقيدة. ولا يفوتني هنا الاشادة بالوعي الكبير الذي تحلى به الأهل في قطاع غزة.

■ مامدى اعتماد الجامعة على اعضاء هيئة تدريس في خارج القطاع؟

● نعم معظم اعضاء هيئة التدريس ممن كانوا خارج البلاد عند بدء الاحتلال، وهؤلاء في نظر سلطات الاحتلال أجانب، ونستعين كذلك ببعض الاساتذة في الجامعة العربية. والحقيقة أن هذه مشكلة كبيرة نعاني منها. ونعمل على مواجهتها على خطين:

الاول: استقطاب نخبة من الاكاديميين ممن يتوفر فيهم شرطان:

١ ـ التميز الاكاديمي.

٢ ـ الاعتزاز بنهج وفلسفة الجامعة الاسلامية.

ونحن نحث الجامعات لترفدنا بأمثال هؤلاء، كما ندعو العقول المهاجرة للعودة الى الوطن.

الثاني: ابتعاث (٥٠ ـ ١٠٠) شخص لاستكمال درجة الدكتوراه في الخارج للحيلولة دون تعرض مسيرة الجامعة للاضطراب من حملة الهوية والاقامات الدائمة. وهذا البرنامج كما لا يخفى يحتاج الى الدعم المادي لانه يحتاج لنفقات كبيرة.

■ تثار تساؤلات حول دور مجالس الكلية في الارض المحتلة، فهل ترون وجود مثل هذه المجالس، وما موقع ذلك في الجامعة الاسلامية؟

● انا اعتقد أن الجامعة للطلبة ومن أجلهم، وسواء طالب الطلبة أم لم يطالبوا بمجلس يمثلهم، فان على الجامعة ان تبادر الى ذلك. لأن الجو الاكاديمي الحر هو الجو الذي يتيح للفكر ان ينمو و يزدهر، ولكن في اطار معين من الالتزام.

ولدينا مجلس للطلبة واجريت الانتخابات دون ان يكون هناك قانون منذ ان قامت الجامعة الأمر الذي اثار علينا اعتراضات رددنا عليها بأنه اذا لم تكن هناك قوانين فهناك اعراف وتقاليد جامعية مرعية في مختلف انحاء العالم.

وفي هذا العام تم وضع نظام اساسي لمجلس الطلبة وطريقة الانتخابات.

وفي يوم الانتخابات زارني خبير تربوي أجنبي فلفت نظره دقة انتظام الطلاب في ممارسة حقهم الانتخابي بانضباط ومسؤولية وقال ان هذا لا يحدث حتى في الجامعة الامريكية العريقة. ولكن في هذا المجال أحب ان اؤكد على نقطة تربوية هامة، وهي ان مجلس الطلبة يجب ان يقف عن حد تمثيل الطلبة فقط. أما ان يتحول مجلس الطلبة الى مجلس جامعة يديرها كما هو حاصل في بعض الجامعات فان العملية التربوية تصبح فوضى اذ تنقلب الموازين. لا يجب ان يفقد استاذ الجامعة كمربيه ولا يجب على الطالب ان يتمرد على واجبه في ان يحترم استاذه و يقتدي به. ومما يزيد الامور سوءاً هو التدخل الخارجي في امور الطلبة، وقد قضيت كثيراً من الوقت في التوسط للاصلاح بين مجالس الطلبة وادارة الجامعات في الارض المحتلة. وقد تم حل الاشكال عندنا بفضل الله

■ انطلاقا من رؤيتكم وفلسفتكم الخاصة، ترى ماهي نظرتكم لمستقبل القضية الفلسطينية؟

● من يظن ان الهيمنة والسيطرة العسكرية يمكن ان تحمي الظلم أو تقضي على حق شعب، لا يستقرىء التاريخ. ان أي دارس للحضارة الاسلامية يعلم بأنها حضارة شاملة لتصحيح مسار الانسان، وهي بطبيعتها حضارة متفوقة، ولا تسمح لأي حضارة غازية ان تكون المهيمنة.

واذ كنا ضعفاء في وقت من الاوقات فلا يعني ذلك اننا مهزومون، واعتقد ان اقتطاع فلسطين عن الجسم الاسلامي حالة مؤقتة، وقوة اعدائنا لن تستمر طويلا، وضعفنا لن يستمر طويلا. والأمم ذات الأصول الحضارية العريقة كأمتنا قد تكبو لكنها لا تلبث ان تعود الى نفسها و وعيها وتنتصر على ضعفها وعندما تنتصر أمتنا الاسلامية فان انتصارها لن يكون انتصارا أنانيا لكنه انتصار للانسان في كل مكان ودور اعادة صناعة تاريخ الانسان من جديد لخير الانسان وتخليصه من شروره وغروره.

ماذا يدور في جنوب السودان؟ بل ماذا في السودان؟

● كيف سيلائم السودان بين نهجه الجديد وارتباطه بمصر من خلال مايسمى بالتكامل !!؟

مشكلة جنوب السودان كانت ومازالت من أكبر المشاكل التي يعاني منها السودان، ذلك ان فروقاً قائمة بين الشمال والجنوب.

فروق في العنصر البشري ـ فروق في الدين واللغة اكثر من الفروق القائمة بين أجزاء أخرى من السودان كالشرق والغرب والشمال والوسط، وان الاستعمار البريطاني اللعين قد لعب دوراً كبيراً في تعميق الفجوة بين الشمال والجنوب أو بعبارة أخرى أدق بين جنوب السودان وأقاليمه الأخرى بجعل الجنوب منطقة مقفولة على السودانيين الآخرين لوقت طويل من الزمان مما اعطى القضية بعداً أكبر.

وهنا لا أريد ان اعرض لسرد تاريخي بعيد للمشكلة، ولكن أريد أن اقف عند التاريخ القريب ـ تاريخ عهد الاستقلال سنة ١٩٥٦م فان أحزاب الأمة والاتحادي التي حكمت أول العهد الوطني قد انشغلت بالصراعات السياسية والمكاسب الحزبية البرلمانية عن مشكلة الجنوب، ولم تنظر الى مشكلة الجنوب بالوضوح والقوة المطلوبة، ولكن استمرت في صراعاتها التي لم تستطع حسمها الا بتسليم الحكم للزمرة العسكرية الأولى في نوفمبر سنة ١٩٥٧م.

ولم تكن الحكومة العسكرية الأولى بأحسن من الاحزاب السياسية، اذ عمدت للحل العسكري دون طرح بدائل أخرى فأقامت الحشود العسكرية الكبيرة في الجنوب لتعجز في النهاية عن توفير الاسلحة المتقدمة والمؤن اللازمة للجيش. وقام من ذلك مشكلتان رئيسيتان:

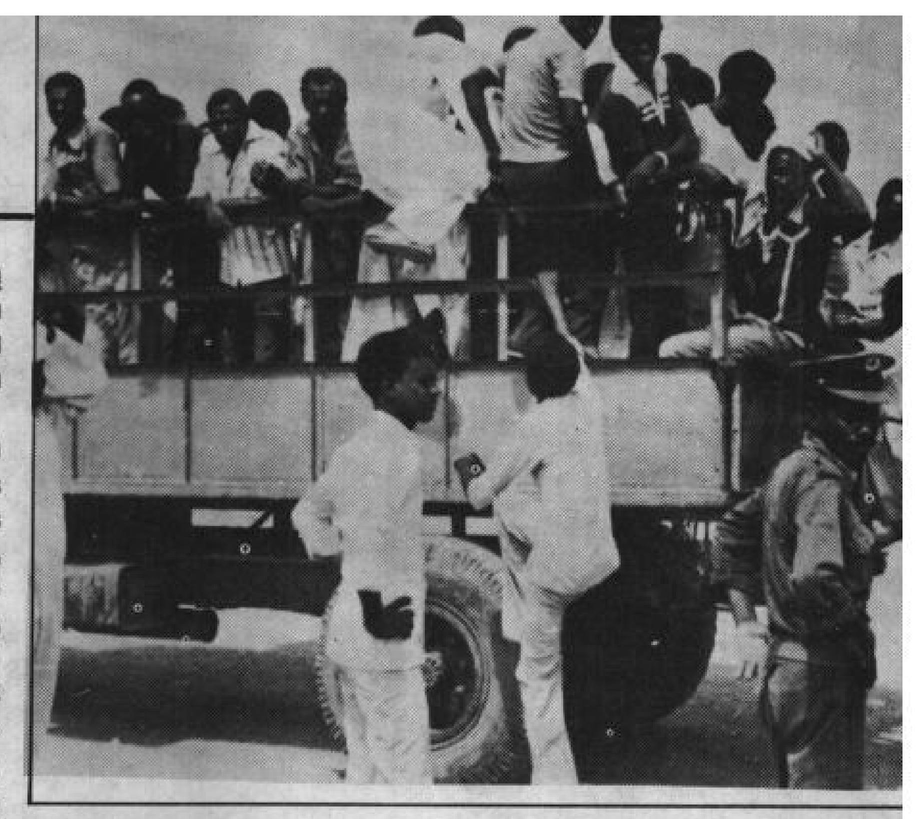
أحدها: مطالب عسكرية واسعة بتحسين موقف الجيش بالأسلحة والمعيشة.

والثاني: وهي الأهم ان الجنود الذين كانوا بالجنوب لم يكونوا مشرفين ابدا بحيث يتركون أثراً طيبا للوحدة والوئام وهم أكبر الأفواج التي ذهبت للجنوب.




● هيلاسلاسي ... المتآمر الأسبق

● الرئيس الأسبق ابراهيم عبود ... ادانة حركة القساوسة



● لقطة من الجنوب

ثم جاء الحكم المدني ثانيا سنة ١٩٦٤م بعد قيام ثورة اكتوبر المجيدة. وكانت المرة الأولى في تاريخ السودان أن يجلس السودانيون على مائدة واحدة للحوار والنقاش في مشكلة الجنوب.

وعلى الرغم من أن مؤتمر المائدة المستديرة سنة ١٩٦٥م لم يحقق أغراضه المرجوة، إلا أن اللقاء في حد ذاته كان عملا جليلا. وكان المؤتمر وقفة شجاعة في طريق الحل. كما ان دخول الجنوبيين لجان الدستور ومناقشتهم للدستور الاسلامي المقترح وقتها وقبولهم به خاصة حزب (سانو) بقيادة وليم دينق ـ والذي اغتيل بعد ذلك لمواقفه المتفهمة كان ذلك بعداً آخر له قيمته التي لا تنسى.

ورجعت الكرة مرة أخرى الى صراعات المصالح والعدو، والكسب البرلماني بين الاحزاب فجاءت حكومة مايو ١٩٦٩م بأوجهها المتعددة : الشيوعية والقومية و.... فانشغل الناس في صراع وطني استنفذ كل طاقات الناس واذا كانت اتفاقية أديس أبابا سنة ١٩٧٢م التي كانت تحت اشراف الامبراطور هيلاسلاسي القس الشهير وعضوية مجلس الكنائس العالمي هي أول حل سياسي يوافق عليه الجنوبيون وترضى به بعض المؤسسات الأخرى. فانه والى حد كبير دخلت القضية في اتجاهات أخرى اكثر تشعبا وخلافا. بدعوة مجلس الكنائس العالمي الذي اعتبر طرفاً في النزاع ورعاية الامبراطور هيلاسلاسي. لمؤتمر سوداني وطني او كما هو مفترض : تلكم المتاهات هي :

١ ـ ان بنود الاتفاقية غير معروفة لدى أغلبية السودانيين الى يومنا هذا.

٢ ـ الحكم على الجنوب بأنه مسيحي.

٣ ـ ضم جيش الانانيا الذي كان يقود التمرد للجيش السوداني.

ووجه ذلك أنه اذا لم يكن جنوب السودان مسلماً فانه ليس مسيحياً بل ان كفتي الميزان متساوية كما تقول كل التقارير.

واذا كانت مشكلة الجنوب بالأمس اوجدها الاستعمار وغذاها فانه اليوم خلفها هو وأجناده ـ اعني حركات التبشير المسيحي المرتبطة بالخطط السياسية للدول الاستعمارية، وان وجودها اليوم اقوى واوضح.

ولم يصدر قرار واضح شجاع بشأنها الاقرار حكومة الفريق ابراهيم عبود سنة ١٩٦٢م بطرد القساوسة والمبشرين بعد رصد حركتهم وادانتهم. والآن وبعد اعلان الأحكام الاسلامية اعترض مجلس الكنائس العالمي واستنفر جون قرنق الصليبي الشيوعي ـ شقيق جوزيف قرنق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الذي أعدم في انقلاب الشيوعيين الفاشل سنة ١٩٧١م استنفر ثلاثة الاف جندي الى الغابات ليبدأ حلقة اخرى من التمرد. وفجأة وفي وسط هذا الجو تقف فرنسا عن العمل في مشروع قناة جونقلي. وتقف امريكا عن تنقيب البترول في السودان.

ان مشكلة الجنوب كثيرة الابعاد متعددة الجوانب. هي مشكلة تحركها خلفيات كثيرة ككثرة الابعاد التي تقوم منها المشكلة. أبعاد قبلية إذ العناصر التي تسكن الجنوب تختلف عن العناصر الشمالية أبعاد سياسية اجتماعية أساسها الجفوة التي غرسها الاستعمار في نفوس ابناء الوطن الواحد.

هي مشكلة مظالم اجتماعية اذا نظرنا الى الجنوب في وضعه المتأخر هي مشكلة دينية كما تصورها الكنائس بقساوستها وهيأتها. مشكلة تحركها مطامع شخصية وتطلعات للزعامة والقيادة بين أبناء الجنوب وكل هذه الابعاد المطروحة تجد تأييداً كثيراً من جارات السودان وكل مايثير هذه المشاكل و يشعل فتيلها لصالح الاستعمار والمعسكرات لجذب السودان ومع وجود كل هذه الأمور يلحظ الانسان من الجانب الآخر «وللأسف» فقدان الرؤيا البعيدة لحل هذه المشكلة من جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فقدان القوة السياسية الفاعلة التي تحقق النماء والاستقرار ووحدة الوطن. فقدان القوة العسكرية التي تحمي الوطن.

ان مشكلة الجنوب اهم من المواصلات والتموين وانعدام السكن. هذه المشاكل التي فقدنا تأثرنا بفقدها لظننا ان العمل قائم لحماية الوطن ووحدة ترابه وخلق تكامل بين جنوبه وشماله.

وفجأة وسط هذه المشكلات يأتي قرار سبتمبر ١٩٨٣م باعلان الأحكام الاسلامية التي اذاعها رئيس الجمهورية..

ان الأحكام الاسلامية هي أهم بنود الجبهة الوطنية. كما ان هذه الأحكام تمثل المنهج الواضح الذي كان مفقوداً من قبل في الحكم أعني هذا المنهج الذي لا ترضى به المعسكرات العالمية : الشرق والغرب وهذه العقيدة والدين لا يرضى بهما الكفر كله. وهذا الاتجاه المحدد لا يرضى به الكثير : لا يرضى به الشيوعيون في روسيا واثيوبيا، والصليبيون في امريكا واوغندا الذين يتزعمهم ملتون ابوتي كما لا ترضى به اليهودية العالمية.

ان خطاب الرئيس نميري في غرة يناير ١٩٨٤م لم يكن متوقعاً أبداً بعد اعلان الاحكام الاسلامية، فقد جاء مؤكداً على بقاء ثورة مايو برموزها وهياكلها وتنظيماتها. بل ان الكثير من الناس يرونه تراجعاً عن الاحكام الاسلامية ولا زال الناس يسألون كثيراً وبالحاح شديد. اذا كان السودان قد ارتبط بمصر في تكامل ثم ان السودان قد نهج نهجا سياسياً مخالفاً لمصر.

أين مكان هذا التكامل ؟

وهل بامكان السودان ان يتقدم خطوات الى الامام في طريق الأحكام الاسلامية مخالفاً مصر؟

المسلمون في الهند

الحلقة الرابعة

المخططات الهندوكية والمسلمون الجدد في الهند

فهل من مدّكر؟

● تعطيل ومنع الصلاة في «مسجد الاربع منارات» في حيدر آباد من المخطط

● نداء لجميع الهيئات والمؤسسات والوزارات المعنية في العالم العربي والاسلامي لقراءة هذه المخططات والسعي لوقفها.

قبل إيضاح هذه المخططات للقضاء على الاسلام في الهند لابد من مقدمة عن الديانة الهندوسية وطبقاتها ومضامينها لان ذلك له اثر كبير في فهم الموضوع وفي تحول كثير من العقلاء في الهند الى الديانة الاسلامية فطرة الله التي فطر الناس عليها، فالديانة الهندوكية ديانة طبقات فهي تقسم المجتمع الهندي الى اربعة طبقات:

● الأول البراهمة: و يقال لهم الكهنة وهي اعلى الطبقات ولها السيطرة على جميع فئات الشعب الاخرى في جميع الأمور وفي اعتقادهم انها مخلوقة من رأس الالهة و يعادلون ٥٪ من الهنادكة..

● الثانية هي الجندر: وهم الملوك والحكام.

● الطبقة الثالثة هي طبقة التجار والفلاحين ٢٪..

● الطبقة الرابعة و يطلق عليهم المنبوذون و يعتبرونهم أسفل الطبقات ٤٥٪ و يعتقدون أنها خلقت من قدم الاله فهي طبقة محتقرة الى أبعد حدود الاحتقار فلا يؤكل معهم ولا يشرب ولا يتزوج منهم و يكلفون بأحقر الاعمال وأذلها فهم مجبرون على حمل العذرة والغائط من بيوت الطبقات العليا، كما انهم اذا تجرؤوا على القيام بأعمال تتخطى ذلك فيحكم عليهم بالايذاء والقتل المباشر فهم مهملون وجياع ومرضى وجميع هذه الطبقات الاربع لا يختلط بعضها ببعض أصلا ولا يمكن لمن ولد في أحدها ان ينتقل الى الأخرى..

وأما عن اعتقادهم الديني فهم يؤمنون بالهة كثيرة أشهرها (برهم) و يزعمون أنه في الغالب نائم وتارة يستيقظ وفي أحدى اليقظات اشتق اله هي برهما، فشنوا وشيفا واله أخرى تبلغ ثلاثمائة وثلاثين الفا.

وهم يقدسون نهر «الكنك» وباعتقادهم ان الاغتسال فيه ومنه يطهر من الخطيئة ومن عاداتهم حرق موتاهم بالنار وفي السابق كانوا يحرقون زوجاتهم الاحياء بعد موت الزوج.

ولا يجوزون ذبح البقر بل يعظمونها و يشربون بولها للبركة و يلطخون بيوتهم وحيطانهم بأرواثها فهو مقدس لديهم لما يدره من خير على الحياة باعتقادهم و يبتعدون عن أكل اللحوم ولا يأكلون شيئا الا ما طبخوه بأنفسهم وغير مرخص لهم أكل الغير الا إذا كان من الحبوب أو البقول أو السمن او اللبن أو دهن السمسم.

وهم لا يسمحون للمسلم دخول دورهم او يطعم من آنيتهم فان طعم فيها كسروها و يؤمنون بفكرة الحلول وتناسخ الأرواح أي حلول روح الهتهم في اي قوي فكل قوي

● غاندي كان وسيلة لعدم تحول المنبوذين نحو الاسلام.



بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

باعتقادهم لابد وان يكون قد حل فيه الاله والا لما صار قويا ومن هنا تعددت الهتهم فالأفعى مقدسة لديهم لأنها قادرة على الضرر وكذلك النمر والقرد والفيل والباب مفتوح للشرك على مصراعيه مع كل من اعتقدوا بقوته اعاذنا الله واياك اخي القارىء من ذلك وحمداً لله على نعمه في ان جعلنا مسلمين لا نعبد إلا ربا وخالقا واحدا سبحانه عما يشركون...

ان هذا الخليط من الآلهة والانحرافات الفكرية لتاريخها والقصص الخيالية حول الهندوكية والتفرقة العنصرية الطبقية بين فئات الشعب الهندي واحتقار مايسمى بالمنبوذين (الطبقة الدنيا) جعل هؤلاء يحاولون النهوض بانفسهم والضغط على الهنادكة بمعاملتهم بالمثل ومساواتهم بغيرهم وقد تنادى، زعماؤهم الى نبذ الديانة الهندوسية واعتناق أي عقيدة اخرى تشعرهم بانهم احرارا وقد انتهزت العقائد الاخرى ذلك حيث نشطت الشيوعية والنصرانية لادخال المنبوذين في عقيدتهم وركزوا على الخدمات الاجتماعية والطبية لجلب هؤلاء وقد نجحوا في ذلك ايما نجاح بسبب دعم الدول الشيوعية والنصرانية لهم وقد اعتنق الاسلام الكثير منهم في الماضي وفي الحاضر نتيجة جهد شخصي لبعض الدعاة ومع ذلك لا يجدون العون والمساعدة من الدول الاسلامية الاخرى ولو ساعدهم المسلمون وكان للاسلام دولة تحميه لانتشر الاسلام في اغلب بقاع الهند التي يسكنها هؤلاء وتعادل نسبتهم بـ ٢٠٪ من سكان الهند البالغ ٨٠٠ مليون نسمة وفي ١٩٨١م اعتنقت قرية (ميناكشي فورم) الاسلام مما اثار ردود فعل الهنادكة.

قام الهنادكة البراهمة بالتخطيط للقضاء على هذا التحول نحو الاسلام منذ أمد بعيد وحتى الآن فما مظاهر ذلك البعيدة منها والقريبة...

١ ـ لقد تنبه بعض رجالهم للخطر الذي سيقع عليهم حين يتحول المنبوذون الى ديانة اخرى اذ ان عددهم ونفوذهم سينقص وطبقا لذلك قاموا بابراز احد قادتهم وهو غاندي ليتظاهر بنصرة المنبوذين والمطالبة بحقوقهم حيث انه قام بتاسيس جماعة سماها (جماعة خدمة المنبوذين) وجمع لهم التبرعات وانشا لهم المدارس الا ان العصبية الهندوسية ومقاومة اعتناق المنبوذين للاسلام او سواه من القوى واهم الدوافع التي جعلته يقوم بهذا الدور الذي نجح فيه الى حد ما..

٢ ـ القيام بالتبشير بالهندوكية ...

ان القاعدة الهندوكية تقول ان على من يقطن ارض الهند ان يعتنق الديانة الهندوكية و ينسى ملامح الحضارة الاسلامية والا فليرتحل او يقتل.

● وجاء في كتاب تاريخ شبه الجزيرة الهندية صرح «لالا هارديال» ان مستقبل العرق الهندوكي في هندوستان والبنجاب يقوم على الاعمدة الاتية:

١ ـ مكافحة الاسلام ...
٢ ـ إنشاء دولة هندوكية.
٣ ـ العمل على ارتداد المسلمين.
٤ ـ وقال ايضا ان المسلمين يستطيعون ان يعيشوا في الهند بالشروط التالية:

ا) ان يتسموا باسماء هندوكية و يتركوا اسماءهم العربية.
ب) ان يحتفلوا باعياد الهنادكة.
ج) ان يقدسوا ابطال الملاحم الهندوكية.
د) ان يعملوا بالطقوس الهندوكية.
هـ) الا يدعوا انفسهم مسلمين...

ثم يقول هارديال: و بعد هذا كله اذا اراد المسلمون ان يعملوا بعقائدهم فانهم يستطيعون الحصول على الاذن لممارسة عباداتهم على طريقتهم الخاصة و يجب ان يسموا انفسهم مسلمين هنادكة او محمديين هنادكة..

وقام زعماء حزب «وشو هندو بريشد» باثارة شائعات ملفقة عن ارتداد المسلمين عن دينهم وقد ساهمت الأجهزة الحكومية العلمانية والصحافة الشعبية الهندوكية والتي تدعي انها غير منحازة قامت بنشر ذلك الارتداد الملفق في ٣/٤/١٩٨٣م والذي ادعت فيه ان ثلاثة آلاف من المسلمين في قرية سهاوا ارتدوا عن الاسلام.

والحقيقة ان هذا النبأ لا يمت بصلة الى الصدق والصواب وانما بعد إسلام قرية «ميناكش» ١٨٨١م قام هذا الحزب بجمع مئات الملايين وانشاوا جماعة اسمها «شوهان سبها». و باسم هذه الحركة قاموا باتخاذ الذين سبق لهم ان ارتدوا عن دينهم عام ١٩٤٧م عند تقسيم البلاد ـ حجة لهم لاعلانهم مرتدين جدد في كل مرة واخذوا يستغلون بعض الخلافات والتقاليد غير الاسلامية بين المسلمين والاغراء المادي بتوزيع المال والطعام والملابس واقامة الحفلات واثارة النزاع التاريخي القديم لاعادة من أسلم من الهنادكة الى دينهم الهندوكي وقد اقاموا احتفالهم هذا في (لاكهينا وكوالزي وهندوبي وغيرها ومع ذلك الاغراء المادي والسند الحكومي كانت محاولاتهم تنفضح امام الناس حيث طردوا من قرية نيم وجره وسوجيتا وشتى الا ان مكرهم كبير وخطرهم داهم..

●● ●● ●●

اخي القارىء تابع معي في العدد القادم المخطط الهندوكي وإبادة الآف المسلمين في سيام.



● المسلمون الجدد من ينصرهم وهم هدف الهنادكة ؟

لقطات

• اعلن البوليس الكوري ان ٣٩ من رجال مكافحة الشغب قد اصيبوا بجروح في مظاهرات الطلاب وذكر البوليس ان الوف الطلاب في اكثر من عشر جامعات في كل انحاء كوريا قد اشتركوا في المظاهرات التي تطالب بعودة الديمقراطية.

■ ■ ■

• حاصر المئات من سكان مدينة بون في المانيا الغربية قاعدة جلينكيرش الجوية الامريكية واغلقوا مدخلها لأنها تحوي عشر طائرات رادارية من طراز أواكس وعدداً من الرؤوس النووية وجاء هذا الحصار في اعقاب مظاهرات ضخمة نظمها دعاة السلام.

■ ■ ■

• ذكر دبلوماسيون عرب في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان ابلغ احد الحكام العرب نيته لتعديل مبادرته بشأن الشرق الأوسط في حال تجديد انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة لفترة ثانية ولم تعرف حقيقة نوايا ريغان وهل هي دعاية انتخابية فقط ؟!

■ ■ ■

• جدد فورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا تحذيره للولايات المتحدة وغيرها من الدول الدائرة في فلكها من ان الحكومة التركية لن تقبل أي مساعدة عسكرية بشروط، وكان يشير بذلك الى شروط امريكية سابقة حول المسألة القبرصية.

■ ■ ■

• وقع انفجار ضخم في مطار هيثرو الدولي في لندن في نهاية الاسبوع الماضي، وقد أدى الانفجار الى سقوط ١٢ جريحاً جراح بعضهم خطرة، وذكر متحدث باسم البوليس البريطاني ان القنبلة انفجرت في الصالة المخصصة للمسافرين من والى الدول الاوروبية.

■ ■ ■



• اتفاق نووي

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية في بكين في ختام زيارة وفد امريكي كبير ان وجهات نظر الصين والولايات المتحدة بشأن مشروع اتفاق تحصل بكين بمقتضاه على مفاعلات نووية امريكية قد تقاربت، واضافت الوكالة ان المباحثات جرت في جو ودي وسمحت بتحقيق تقدم كبير غير انها يجب ان تستمر من خلال قنوات أخرى.

ولا يستبعد مصدر مطلع التوصل الى اتفاق قبل زيارة ريغان الى الصين في نهاية الشهر الحالي.

وكان وفد امريكي برئاسة ريتشارد كينيدي مستشار الشؤون النووية في امريكا قد بدأ هذه المشاورات النووية في الاسبوع الماضي اثر تلقيه دعوة من الصينيين الذين ابدوا رغبتهم الاكيدة في التوصل الى اتفاق نووي مع امريكا.

والغريب في هذا الخبر ليس الاتفاق الصيني ـ الامريكي لانه من الطبيعي ان تعقد مثل هذه الاتفاقات بين الدول ولكن الغريب في الموضوع ان يكون هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة قمة الاتجاه الرأسمالي في العالم وبين الصين التي تقف على قمة الاتجاه الشيوعي في العالم مع الاتحاد السوفياتي. والذي يزيد الأمر غرابة ان يكون هذا الاتفاق في المجال النووي، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الصراع بين الكتلتين ليس صراعا عقائديا بقدر ماهو صراع على المصالح الخاصة في هذه الدولة او تلك والا فكيف يمكن ان نفسر عقد مثل هذه الاتفاقات.

○ ○ ○

• المجاعة الاثيوبية

ذكرت الوكالة البريطانية للاغاثة من المجاعة في رسالة لها عن المجاعة في أثيوبيا أن القسم الكبير من المساعدات الغذائية التي تقدمها الحكومات الغربية لا تصل الى السكان البعيدين عن سيطرة الحكومة الشيوعية، وذكرت ان اكثر من مليون ونصف المليون نسمة يعانون من المجاعة في هذه الأماكن مثل ارتيريا وتيغراي .. اضافة الى ان هناك الكثير من الشكوك حول عدم وصول المساعدات الى الجياع الاثيوبيين، لذلك فقد اعترضت الهيئات الغربية التي تقدم هذه المساعدات على تسليمها للحكومة التي تمنع وصول هذه المساعدات لمستحقيها لأسباب سياسية، وقد طالبت هذه الهيئات بارسال المساعدات الغذائية الى الحركات المعارضة للحكومة المركزية حيث انهم معروفون لدى الحكومات الأوروبية لتتولى هذه الحركات توزيع المواد الغذائية بمعرفتها الى من يحتاجها من السكان.

وهكذا تثبت الوكالة البريطانية للاغاثة مدى عنصرية الحكم الاثيوبي الشيوعي الذي يدعي بأنه قام من أجل تحقيق العدالة فقام هو بقتل العدالة بنفسه

• في سجون العدو

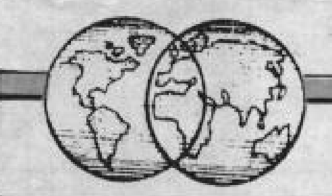
ذكرت احدى المحاميات اليهوديات ان السجون الاسرائيلية لازالت تحتفظ بما لا يقل عن ١٤٠ سجينا فلسطينيا.

وذكرت المحامية فيليسيا لانغر التي تعمل لحساب اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتفرقة العنصرية ان اسرائيل تحتفظ بسجناء عرب وتفرض حولهم نطاقا من السرية تحت ظروف مرعبة، واضافت ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارة السجناء، ومع ذلك فقد نجحت المحامية في إطلاق سراح سجينين فلسطينيين هما محمود شبابو وسميح اليوسف وتحاول اخراج عدد آخر من المساجين الفلسطينيين.

ونحن وان كنا نعتقد بصحة ماذهبت اليه المحامية لانغر من قيام السلطات الاسرائيلية بعدم السماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة المساجين وتفرض حولهم نطاقا من السرية والظروف المرعبة الى آخر هذه التصريحات لأن هذا أقل مايمكن ان نتوقعه من دولة العدو التي اغتصبت الأرض وقتلت وشردت سكانها المسلمين وعملت كل مابوسعها خلال الثلاثين عاما الماضية على سفك المزيد من الدماء وتشريد المزيد من السكان و..... إلا أننا نريد ان نعرف ماذا يدور خلف أسوار السجون في بعض البلاد العربية حيث الداخل اليها يعتبر مفقود بمجرد دخوله وحيث لا صليب أحمر دولي ولا هلال أحمر دولي ولا تجد أي هيئة في هذا العالم تسأل عن هؤلاء المساجين أو عن ظروفهم المرعبة.

انتحار مزدهر !!

الحضارة الرأسمالية الخاوية من الروح تسير باتجاه الهاوية في كل البلدان الرأسمالية والشباب الذي عقدته تلك الحضارة بات يبحث عن شيء يملأ له قلبه الذي خوى وسيطرت عليه المادة بكل أبعادها حتى اذا فشل في ذلك لجأ الى الانتحار



راي دولي

أوروبا وامريكا

وجهان لعملة واحدة

نقلت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الدول العربية الموصوفة بالاعتدال تشعر بخيبة أمل مريرة بعد الفشل المخزي للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط عامة وفي لبنان خاصة. وأدركت هذه الدول التي راهنت مدة طويلة على مصداقية الوعود الامريكية أن حساباتها السابقة كانت خاطئة وأن السياسة الامريكية لا تؤمن الا بمصداقية واحدة وهي الحرص الشديد على بقاء اسرائيل آمنة مطمئنة في قلب المنطقة العربية. الأمر الذي حدا ببعض الزعماء العرب الى اطلاق تصريحات قوية تجاه المصداقية الامريكية المهزوزة. ورافق هذه التصريحات تحرك عربي مكثف في اتجاه اوروبا بحثا عن بديل للحليف الامريكي وطمعا في اقناع المجموعة الاوروبية بضرورة اتخاذ موقف أوروبي موحد من أجل انهاء حرب الخليج ولو بالضغط الاقتصادي والسياسي على ايران حتى تستجيب للمساعي الرامية لوضع حد لهذا الصراع الدامي الذي يهدد أمن المنطقة بصفة عامة.

ولاشك ان المجموعة الأوروبية التي جمدت مساعيها الشرق أوسطية منذ فشل مبادرتها المشهورة بمبادرة البندقية لن تكون اكثر مصداقية تجاه العرب من الولايات المتحدة ولا أقل منها حرصا على أمن اسرائيل ولا على اصوات اللوبي الصهيوني في بلادها. فهل تفشل المراهنة مرة أخرى وتدرك الدول المراهنة أن أوروبا وامريكا وجهان لعملة واحدة؟

ابو قحافة

• تدريب

تحدثت أنباء لندن عن أن مجموعات من أفراد الجيش الايراني يتدربون في بريطانيا على استخدام أنظمة الأسلحة المضادة للطائرات وذكرت صحيفة الأوبزوفر البريطانية أن عشرة من الضباط الايرانيين يتدربون في شركة الانتاج والأبحاث في قاعدة سلاح الطيران البريطاني السابقة في لنكولنشاير على استخدام أجهزة السيطرة على النار وتشغيل وحدات الرادار المتحركة وكذلك استخدام المدافع المحمولة..

ونحن هنا لا نتدخل في مسألة ارسال أي جيش من الجيوش لعناصره للتدريب هنا وهناك ولكن الذي يهمنا في هذا المجال الاشارة الى موقف بريطانيا وغيرها من الدول سواء الأوروبية أو روسيا أو امريكا من حرب الخليج فبينما تدعي هذه الدول وقوفها على الحياد نراها تعمل بصورة أو بأخرى على تأزيم الموقف وتشجيع استمرار الحرب وإطالة أمدها ومن الطبيعي ان يكون السماح بمثل هذا التدريب من ضمن هذا الموقف وفي النتيجة يكون هؤلاء الذين تتأصل في نفوسهم عداوة الاسلام هم المستفيدون الحقيقيون من استمرار هذه الحرب فمتى نفطن الى هذه الحقيقة ؟؟!

□ □ □

• مساعدات مشبوهة

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني تدرسان حاليا خطة لاقامة صندوق مالي مشترك لتقديم مساعدات لدول أفريقية ودول امريكا الوسطى.

وذكرت الصحيفة ان هذه المساعدات تشمل اقامة مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية. وسوف يجتمع في واشنطن مدير عام وزارة خارجية العدو مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لبحث الترتيبات النهائية لهذا الصندوق المشترك.

وكانت دولة العدو قد عقدت عدة اتفاقات مع دول أفريقية ودول في امريكا الوسطى قدمت بموجبها طائرات حربية من صنعها وأسلحة مختلفة ومعدات عسكرية متنوعة ومن بين هذه الدول زائير – كينيا – كولومبيا – غواتيمالا – السلفادور.

وكان مسؤولون في السلفادور قد ذكروا ان نقل سفارة بلادهم الى القدس من شأنه ان يؤدي الى زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الاسرائيلية للسلفادور.

والمعتقد ان دولة العدو تحاول عن طريق النفوذ الامريكي والأموال الامريكية العودة الى الدول الافريقية التي طردت منها بعد عدوان ١٩٦٧م كما تحاول ترسيخ نفوذها في دول امريكا الوسطى، وهذا التعاون بين امريكا واسرائيل يؤكد حقيقة الصلات المتينة والثابتة بين الدولتين.

والغريب ان هذا النشاط الصهيوني الواضح يقابل عند الطرف العربي بالتخاذل وانحسار النفوذ العربي في افريقيا وغيرها وبدلا من توجه الجهود نحو كسب المزيد من الصداقات والتأييد لقضايانا نرى الجهود العربية تنصب نحو التقاتل والتناحر العربي في مرحلة من أسوأ المراحل التي مرت بالمنطقة العربية.

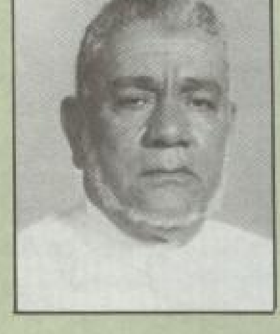
□ □ □



كمخلص من الواقع الذي يعيشه من أجل ذلك ارتفعت معدلات الانتحار في هذه الدول ففي اليابان ورغم الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه اليابان منذ اكثر من ربع قرن يعاني الشباب من مشاكل بلادهم الاقتصادية الى حد الانتحار وآخر الارقام الرسمية تشير الى ان ٢٥٢٠٠ ياباني وضعوا حداً لحياتهم في العام الماضي عن سابق تصور وتصميم والجدير بالذكر ان ٥٠٪ من ابناء اليابان المنتحرين قد انهوا حياتهم لأسباب اقتصادية كما ان عمليات الانتحار هذه تنتشر لدى اليابانيين المسنين أو الذين تزيد اعمارهم عن الخمسين لأن المصانع اليابانية المتطلعة دوما الى زيادة انتاجية العامل تتبع غالباً سياسة تطهير أجهزتها من العمال المسنين باحالتهم الى التقاعد القسري مما يدفع هؤلاء المساكين الى الانتحار!

ترى ... أهذه هي الحضارة التي يريد المتغربون من ابنائنا ان يقلدوها؟!!

العلمانية غربية وليست عربية



بقلم الأستاذ: علي عبدالعزيز

أولا : العلمانية شكلا وموضوعا :

١) العلمانية معناها الحقيقي (SECULARISM) اللا دينية وهي في ظاهرها مصدر صناعي من العلم وقد يتبادر الى الذهن أن المقصود بهذه التسمية هو قيام الدولة على أسس علمية ولكن الغرب أراد ذلك من قبيل الخداع بحيث لا يتطرق للقارىء من أول وهلة ادنى شك بصواب هذا المنهج ـ ان الحقيقة خلاف ذلك كما ذكرها كتاب (تهافت العلمانية ـ الاسلام والمدنية ـ لماذا خسر المسلمون) ... الخ بأن شعار العلمانية (اقصاء الدين عن الحياة، دع مالله لله، مالقيصر لقيصر، الدين لله، الوطن للجميع) ثم عقب الكاتب بقوله (وأن المستغربين في ديار الاسلام ينحون هذا المنحى في تلك الديار) تقليدا لا ابتكارا.

٢) والحق أن هؤلاء الصنائع هم الذين مكنوا للغرب الحاقد والشرق الكافر ان يثبت دعائم فكرة وقواعد نهجه والوصول الى هدفه وهو غزونا ثقافيا وسياسيا واجتماعيا وأخلاقيا «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» والعلمانية هي أول عناصر الاتجاه الليبرالي الذي ساد حياة المسلمين بعد سقوط الخلافة وانتشار الاستعمار وكان لذلك اخطر النتائج التي حفرها وخلفها من بعده فقد عزل الاسلام عن الدولة وعن الحياة العامة حتى لا يعود مرة ثانية مهيمنا على العباد والبلاد، ان جريدة الهدف الكويتية في (٨١/٤/٢م) نقلت وقائع المائدة المستديرة التي اقامتها جمعية الصداقة (العربية الايطالية) لمناقشة قضية القدس فكانت من اهم التوصيات (ضروري من العمل على حل علماني وليس حلا دينيا). وكأنهم ارادوا بذلك العودة للكتاب الابيض البريطاني عام ١٩٣٩م الداعي الى علمنة فلسطين، وعلى هذا فلم تكن العلمانية عربية بل دخيلة على العرب والمسلمين.

ثانيا : العلمانية والانسان :

١) ان العلمانية الحديثة كأسلوب حكم للانسان لم يقدم اليه الا ما قدمت العلمانية الى اخيه من قبل مبادىء اثينا ومبادىء روما ومبادىء العصور الوسطى حيث قدمت اليه التمزق النفسي والتصارع الداخلي وعدم التوازن بين المادة والروح ومن أجل ذلك جاء على لسان مفكريها (أن حضارة أوروبا سائرة بخطى واسعة الى الفناء الذي أصاب الحضارات السابقة حيث سقطت حضارة أثينا وانهارت حضارة روما وغرقت امبراطوريات القرون الوسطى في خضم الشقاء والصراع). (كتاب تدهور الحضارة لاشبنجار).

٢) هذه الحقيقة هي التي تفسر لنا الفشل الذريع الذي انتهت اليه في الشرق الاسلامي سائر المناهج والمحاولات العلمانية التي مارسوها سواء كانت في صورة ديمقراطية أو اشتراكية او انقلابات عسكرية .... الخ لان الجميع في الشرق والغرب على حد سواء «تابعا كان او متبوعا» لا يريدون الانتفاع بتجربة الانسان واقعيا وتاريخيا لأن القاسم المشترك الاعظم عند هؤلاء وأولئك هو حب التسيب وعدم التقيد لشيء من امور الدين أما غير الدين فانك تجدهم احرص مايكونون على الانتفاع بتجارب الاخرين ممن سبقوهم بشرط ان تكون في علوم الدنيا بعيدة كل البعد عن علوم الدين ـ ومن ذلك نجد أحد علمائهم مثل «انشتاين» يقول (ان ماوصل اليه العلم اليوم من كشوف واختراع وتقدم ورقي ... الخ لا يعدو عن كونه تجارب بدأها الأولون واستفاد بها الاخرون).

ثالثا : العلمانية والشرق :

١) ان قبول العلمانية في الغرب او الدعوة اليها قد يكون أمرا مقبولا (على سبيل الافتراض) لان هذا الاسلوب يتفق مع منطق الغرب شكلا وموضوعا، فلا دين ولا قيم ولا مثل ولا اخلاق ... الخ ولكن العجب كل العجب ان يقبل هذا الزنيم عندنا وأن يدعي لذلك الدخيل في ديارنا لان تراثنا يرفضه لما فيه من قصور وتاريخنا يرده لما فيه من نكارة شكلا وموضوعا ـ فكيف نرضى بالعلمانية؟ وقد رضي الله لنا غيرها حيث قال: «رضيت لكم الاسلام دينا» وكيف نحكم العقل البشري في شؤون حياتنا؟ رغم قصوره ومحدوديته ولم نحكم الوحي في امورنا رغم علمنا بشموله واطلاقه «أفمن يخلق كمن لا يخلق؟ افلا تذكرون؟».

٢) أن من أخطر ماحدث في ديار الاسلام وجود الفكر العلماني لا على يد المثقفين ثقافة مدنية بل على يد العلماء الازهريين من أمثال الطهطاوي وعلي عبدالرزاق وطه حسين ... الخ وقد قرت أعين الغربيين بهذه الكتب (الابريز – أصول الحكم – مستقبل الثقافة – من هنا نبدأ .... الخ) الأمر الذي جعلهم يعيدون طبعاتها اكثر من مرة و يقومون على توزيعها في شتى بقاع الأرض بأثمان قريبة من المجان، وقد أصيب المجتمع الاسلامي ايما اصابة من جراء هذا الفصام النكد بين الدين والدنيا وبين الدين والدولة ..... الخ) فانقسم التعليم الى قسمين قسم ديني وآخر مدني علماني وكذلك انقسم القضاء قسمين قسم شرعي وآخر مدني يستوعب كل شؤون الحياة وانقسمت السلطة ايضا الى نوعين سلطة زمنية وأخرى روحية ... الخ – ولا ادري بعد ذلك الانقسام فكرا واتجاها ماذا يكون الجواب اذا ماسئلنا يوم القيامة ونحن نقرأ قوله تعالى «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون». إذن فالعلمانية وافدة وليست أصيلة في مفهوم العرب لا قبل الاسلام ولا بعد الاسلام.

رابعا : العلمانية والغرب :

١) ان الغرب لا يرى له ميزة علينا سوى أنه منظم اداريا وذو دقة اقتصاديا وهذا هو الذي جعل لعاب الكثيرين من الشرق يسيل تهافتا واندلاعا ... الخ، ولكن الحقيقة غير هذا فان جاز للذكاء الخالي من الروح والتوحيد أن يكون ميزة على الاخرين فان مجتمع النمل أولى بهذه الميزة لأنه ادق منا نظاما في الادارة وكذلك مجتمع النحل اكثر منا احكاما واقتصادا ... الخ، ولكن الذي يجب ان يكون فاصلا في التفاضل بين بني الانسان هو الايمان دون غيره من السجايا والخلال والا فما معنى قول الله «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

٢) ومن اجل ذلك نجد ان كثيرا من الكتاب هناك من يقرر هذه الحقيقة دون – خجل أو حياء لأن الحقيقة لا تعدم النصير مهما كانت الدنيا مليئة بالغمام والا كفهرار، ففي كتاب قانون الحضارة والانحلال حقيقة تقول (ان الانحلال يحدث حين يكون (فائض الطاقة) قد خلق توترا وضغطا داخليين لا يمكن احتمالهما وكلما اشتدت المادية ضعف الخيال فتكون النتيجة الفشل في التعبير عن الذات في المجتمع وهذا يؤدي بالضرورة الى الانفجار) وهكذا فان التقاليد الثقافية المادية التي أوجدها الاعداء ايا كانوا على يد صنائعهم (داروين – فرويد – ماركس) وغيرهم في اوروبا لتدمير الروح حولت الناس هناك والبعض هنا الى حظائر جرذان التجارب الطبيعية لأنهم يقولون: ان البشر جميعا متشابهون (كجرذان التجارب) لأنهم يخضعون لمؤثرات نفسية واقتصادية واحدة (أنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

٣) انظروا كيف هان الانسان في دنيا الناس؟ حتى يكون يوما قردا و يوما آخر جرذانا و يوما ثالثا سائمة هذا الانسان الذي خلقه الرحمن وعلمه البيان وفضله على كثير من الاكوان يصير هكذا احط من الحيوان؟ ولكن هذه سنة الله في الذين خلوا من قبل عندما ينسلخون من آيات الله فيصيرون كما حكى القرآن عنهم «واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

خامسا : العلمانية والدين :

١) انه رغم ثبوت ان العلمانية لا صلة لها اطلاقا بالنهج العلمي لا في كثير ولا قليل ولكننا من باب المشاكلة اللفظية فقط كما يقول علماء البديع في البلاغة العربية على نحو ما جاء في التنزيل «و يمكرون و يمكر الله .. يخادعون الله وهو خادعهم. انما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم ... الخ) أن هناك كثيرا من الناس يظن أن هناك مجافاة بين الدين والعلم وليس هناك توافق بينهما على الاطلاق ولاشك انهم معذورون في هذا الظن لأنهم يرون المثقفين فينا يدعون الى هذا و يرون الواقع الأوروبي يسير على هذا، ولكن الحقيقة غير هذا فان الدين والعلم ليسا عدوين تماما كالعقل والوحي ليسا متنافرين لأن الازدواجية في الكون آية وكلها ظواهر على دقة واحكام الخلق فمثلا من اين تاتي بالضوء لو لم يكن هناك سالب وموجب؟ ومن أين يعمر الكون لو لم يكن هناك تناسل بين الأزواج؟ وهكذا القلوي والحمضي ضرورة لجسم الانسان، وكذلك تركيب الماء وتكوين الهواء ..... الخ.

٢) اذن فلا يمكن أن يكون هنالك دين بلا علم والعكس والا كان الدمار والهلاك لا للانسان فحسب بل لسائر الكائنات «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» ان من الثابت الديني ان هناك من العلماء من تبدأ بهم النار حرقا لعدم تدينهم، وأن هناك من العباد من يكون حصب جهنم، وأن قارون لم ينفعه علمه دون تدينه وكذلك ابليس لم ينفعه تدينه لعدم علمه بمقام ربه حتى عصاه وخرج عن امره «ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما».

٣) ان من اكبر الادلة على عدم الانتفاع بالعلم دون الدين هو واقع علماء الغرب انفسهم قبل غيرهم في غابر العصور سواء كان ذلك في حياتهم العامة أو الخاصة الامر الذي يندى له جبين الانسانية على مر الاجيال، ان (روسو) اديبا من اعظم واضعي دساتير الحرية في العالم المعاصر ولكنه كان معوج السلوك هزيل الشرف، وكذلك (بسمارك) كان داهية في السياسة لا يبارى ولكنه كان كذابا في شتى دروب الحياة وكثير من الفلاسفة والشعراء والمفكرين والمخترعين من تفجئك في أحوالهم واعمالهم من امور شائنة تستغرب كيف يصدر مثلها من هؤلاء ولكنه الحرمان من الدين والاقصاء عن الهدى فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه؟ .... الخ».

سادسا : الخلاصة :

ان من اكبر الموانع في سبيل العقل ثلاث :

(أ) التقيد التام بالعرف.
(ب) الاقتداء الاعمى برجال الدين.
(ج) الخوف المطلق من السلطات.

وذلك لأن الاسلام لا يقبل من المسلم ان يلقي عقله ليجري على سنة الاباء والاجداد ظالمين كانوا او مظلومين، وكذلك لا يرى أن يسير كالسائمة باسم الدين في غير مايرضي العقل والدين ونفس الشيء لا يطالبه ان يطيع ذوي السلطات في غير مرضاة الله.

والاسلام في كل هذا لا يكلف نفسا الا ما آتاها من طاقات وقدرات وعلى قدر طاقته وفي حدود قدرته مطالب بالا يكون للخائنين خصيما ولو كانوا ذوي قربى ومطالب بالا يكون امعا أن احسن الناس ان يحسن وأن اساءوا أن يسيء ومطالب بأن يقول الحق ولو كان مرا.

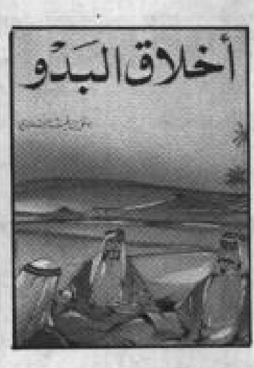
وعلى هذا فالعلمانية نظام وضعه الغرب ورضي به الشرق بديلا عن الاسلام فلا يصح قبوله مهما قبله الاباء ولايصح الانصياع لهم مهما افتى بحله العلماء ولا يصح الرضى به الا مكرها مهما رضيه الرؤساء، وذلك لأن المسؤولية امام الله مسؤولية فردية «كل نفس بما كسبت رهينة». فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين...» الخ.

وهذه العلمانية ايضا ليست من عنديات العرب ولا من بنات افكارهم حتى تسند اليهم وانما هم معجبون بها ومقلدون لها من خلال بعثاتهم الدراسية او العلمية الى أوروبا الغربية أو الشرقية وهذا ليس مجاملة لأحد دون آخر ولا تملقا لشعب دون آخر وصدق الله اذ يقول (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

هذا وبالله التوفيق

ثقافة

كتاب جديد



أخلاق البدو في أشعارهم وأخبارهم

للأستاذ:
عاتق بن غيث البلادي

بدوي الصحراء اليوم، امتداد طبيعي لذلك البدوي الجاهلي، إلا أن الاسلام هذب من طباعه، وحد له حدوداً إن لم يتمسك بها فعلا لم يتجاوزها مجاهرة. ولكن زمناً مر على القبائل في الجزيرة عاشته بانعزال بعد أن ضعفت السلطة الفعلية على البادية وكونت كل قبيلة كيانها الخاص، فصار لها حدودها التي لا يجتازها أحد إلا بذمار منها، ولهجتها الخاصة وزيها المحدد..

وجاء هذا الكتاب ليعطي لمحة موجزة في خلاصة تمكن القارىء من فهم نفسية البدوي ومعرفة التعامل معه. فتكلم المؤلف حفظه الله عن أخلاقهم (كالكرم والشجاعة والتعاون وإغاثة اللهفان والتعفف عن الدنايا، والتوجيه، والحمية وحفظ الذمار، وأخذ الثار، والغيرة على الوطن وحسن الجوار والرفقة، وحفظ الأمانة والعهد، والصدق والصمت والحلم والدهاء والحيلة) وعن اغراضهم في أشعارهم (كالمدح والغزل والحنين، والهجاء، والاستهزاء). وختم الكتاب بمصطلحات خاصة بالبدوي، وجاء الكتاب في مائة وعشرين صفحة تقريباً بطباعة أنيقة من اخراج (دار مكة للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة ـ ساحة اسلام ص.ب ٢٩٩٢).





■ **كتب:**

في إطار نشر التراث ودراسته صدرت الكتب التالية:

ـ (الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين) شرح الأربعين العجلونية للقاسمي الدمشقي بتحقيق عاصم بهجت البيطار، عن دار النفائس ببيروت.

ـ (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن ابي أصيبعة، طبعة ثانية عن دار الحياة ببيروت تحقيق د. نزار رضا.

ـ (الاعتقاد) للامام الحافظ، عن مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.

ـ (فضائل الصحابة) لأبي عبدالله أحمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله محمد عباس عن جامعة أم القرى.

ـ (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبدالمنعم حفاجي عن رابطة الادب الحديث بالقاهرة.

ـ (تيسير التجويد) للاستاذ محمد أبوفراخ عن عالم الكتب بالرياض.

ـ (البلاغة الأسلوبية) د. محمد عبدالمطلب عن هيئة الكتاب المصرية.

ـ (مختصر النحو) د. عبدالهادي الفضلي عن دار الشروق بجدة.

ـ (أحكام الشريعة الاسلامية) د. محمود جاد الله عن هيئة الكتاب بالقاهرة.

ـ (فن الكتابة وأساليبها) د. رشدي الأشهب عن دار ابن رشد بالقدس.

ـ (شهداء وضحايا من التاريخ الاسلامي) د. جمال بدوي عن عالم الفكر بالقاهرة.

ـ (نزول القرآن وتدو ينه: طريقة الوحي) د. أحمد شلبي عن دار النهضة المصرية.

■ **رسائل جامعية:**

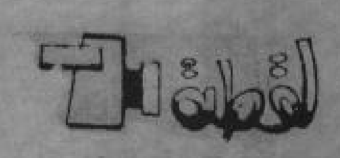
ـ نوقشت بالجامعة التونسية ـ كلية الشريعة وأصول الدين ـ الرسالة العالية المقدمة من الباحث محمد العلاني لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان (اثر الدراسات الدينية في تفكير ابن خلدون) في المحرم ١٤٠٤هـ.

ـ ونوقشت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يوم ٠٤/٦/٢٦هـ الرسالة العالية المقدمة من الباحث ابراهيم قربي من اليمن، لنيل شهادة الدكتوراه في السنة تحت عنوان (مرو يات غزوة حنين).

سيرة الحافظ الطبراني

● بتاريخ ١٩٨٤/٤/٥م نوقشت رسالة ماجستير جديدة في جامعة البنجاب في مدينة لاهور بدولة الباكستان وعنوانها:
سيرة الحافظ الطبراني
و يقع البحث المقدم لنيل درجة الماجستير في (٥٠٠) صفحة.

● وقد حصل مقدمها الاستاذ: **عبدالجبار أحمد الزبيدي** على درجة الامتياز نظراً للجهد الذي صاحبه الاتقان والدقة في اعداد الرسالة.



من افتتاحية (الدعوة) بعنوان (حسن البنا بين المدح والقدح) جاء فيها:
«الوصية للاخوان الا يستدرجوا في حوار او مساجلات كتابية او شفو ية مع احد ممن ينقدون او يقدحون، فحسابهم على الله، ولنشغل انفسنا بالعمل الجاد المتواصل للاسلام كما كان يوصينا (البنا) رحمه الله، فالواجبات اكثر من الاوقات، والوقت هو الحياة.».





■ **الاصـلاح :**

في عـددهـا (٧٣ س ٧ جـمـادى الآخـرة ٤٠٤هـ) نـقـرأ الموضوعات التالية :

(مسرى رسولكم في خطر!! أبوالحسن الندوي يتحدث للاصلاح، القاديانية في غامبيا؟ اليسار الفلسطيني والمؤامرة على القضية! انحراف الأحداث، قاطعوا البضائع الامريكية) وبهذا العدد تدخل الشقيقة الاصلاح عامها السابع، فنهنئها ونرجو لها مزيداً من التقدم والأزدهار والتوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين.

عنوانها : دبي ــ الأمارات ــ شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣

■ **أرض الأسراء :**

في عـددهـا (٧٢ س ٧ جـمـادى الثانية ٤٠٤هـ) نقرأ مايلي :

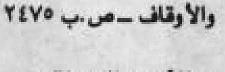
(دور الاسلام تجاه العالم الحديث، مأساة الحضارة، المسلمون في الفلبين الصهاينة يعملون، في ذكرى معركة الكرامة، خلود الاسلام في المبدأ او الالتزام).

عنوانها : الأردن ــ عمان ص.ب ٢٠٧٤

■ **التضامن الاسلامي :**

في عـددهـا (١٢ س ٣٨ جمادى الثانية) نقرأ : (جارودي والاسلام، الاعلام ودوره التربوي، مؤتمر المجلس الأعلى العالمي للمساجد. المعلم الأمثل). ونهنىء المجلة بدخولها العام التاسع والثلاثين.

عنوانها : مكة المكرمة ــ وزارة الحج والأوقاف ــ ص.ب ٢٤٧٥



■ **الهـداية :**

نقرأ في عددها (٧٦ س ٧ جمادى الآخرة ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية (قاعدة البنوك الاسلامية تتطور في البحرين، الابداع الالهي في خلق الانسان، انتشار الاسلام في السودان الغربي، معجزة الارقام والترقيم في القرآن الكريم).

عنوانها : البحرين ــ وزارة العدل ــ ص.ب ٤٥٠

■ **التوحـيد :**

نقرأ في عددها (٥ س ١٢ جمادي الأولى ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (ترجمان القرآن أبن عباس، القضاء في الاسلام، متى نلتزم بشرع الله؟ بيع الأطفال عمل مشروع؟! الاسلام والمرأة، حكم اقتناء الكلاب في البيوت.

عنوانها : القاهرة ــ ٨ شارع قوله بعابدين. جماعة أنصار السنة المحمدية.

■ **الأمن والحياة :**

وصلنا عددها (١٨ س ٢ جمادي الأولى) ومن موضوعاتها : (جريمة الشيكات بلا رصيد، المخدرات، حوار مع مدير الأمن بجيبوتي ومدير مكتب البحوث بأمانة العدل الليبي، السيارة في خدمة الأمن، الحدث والتطلع).

عنوانها : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ــ ص.ب ٦٨٣٠

■ **منار الاسلام :**

وصل عددها (٦ س ٩ جمادى الآخرة ٤هـ) وفيه نقرأ : (كتب اليهود، مشكلات الدعوة للذهبي، كتاب محمد رسول الحرية، القاديانية؟ المسلمون في ساحل العاج، الصين عملاق يزحف الى القمة).

عنوانها : دولة الأمارات ــ وزارة الأوقاف ص.ب ٢٩٢٢ أبوظبي.



فليحيى جهاد الأفغان

شعر :
جابر صلاح الانصاري
الكـويت

(١)

رحل الأوباش ....
وانتصر الثوار على قيصر ...
ماذا لو بدلت الألقاب الملكيه؟
وطبخنا بعض شعارات
في لافتة ثوريه !!
تتغير بعض الألوان .. ولا اكثر ..
فلتدمغ باللون الأحمر،
كل التيجان الذهبيه !!
برفيع الصوت ... اذن :
فليتحد العمال .. ليتحد العمال !
وبصوت لا تسمعه الآذان :
«دقوا رأس الانسان»
وليجمع للقادة رأس المال !
ودعونا فوق العرش نثرثر
«عاش الكدح العمالي».
في عصر «الثورات الشعبيه»...
عاش وعاش وعاش !!!

(٢)

رحل الأوباش ...
جاءت ثورة اكتوبر!
تجريدا للأديان .. من الأديان
تخليدا لبصاق الشيطان ...
وتثبيتا في كل فؤاد خنجر
عملا ثوريا لا اكثر ...
ولهذا :
عاش نضال الشعب الأنجولي
ممسوحا بحذاء العسكر!
ولهذا :
لا بأس بسحق الشعب الأفغاني
فداء للعلم الأحمر؟!
عمل ثوري لا أكثر
عاش الانجاز الثوري الأممي
وعاش القهر شيوعياً!
عاش وعاش وعاش !!







بمناسبة مرور عامين على إعدام الشهيد البطل خالد الاسلامبولي واخوانه في ١٤/٤/٨٢م

ساعة وجدان مع الشهيد خالد الاسلامبولي



(١)

خالدُ يا رمز الحريه،
يا نبضةَ قلبٍ صادقة
يا ثورةَ حق قدسيه.
خالد يا حياً رغم الموت
ورغم رصاص الهمجيةْ .
كل العملاء أمام حذائك
حبة رملٍ ....
والموجةُ أنتَ ....
وأنتَ البحـرُ !!

(٢)

حققت أمانيَّ الأمةِ
فرأتك الأمةُ أظفرَها
ورأتك بحق خنجرَها
ورأتك الحافزَ للتحرير
رأتك الأمة أكبرَها ....

(٣)

يا خالدُ يا رأيَ الأمةِ
يا خالد يا قلب الأمةْ
أقتلت الطاغوت لمغنمْ؟!
أوَبعد القتل إذن تندمْ !!
كلا يا خالد لم تندمْ
وصرخت أمامَ القاضي السوءِ
رفعت يديك بوجه الحقدِ
غـضبت وقلت ـ كمـا لوكانت
قنبلةً ـ:
«فلْتعرفْ كلُّ الدنيا اني لم أذنبْ
من أجل القدس ،
سفكت دَمَه،
فضمنت من الله رضاه
وضمنت من التاريخ ذِمَّةْ !!

(٤)

خالد ... لم تحفَلْ بالأسماءْ
فالمجرم عندك مذموم
حتى لوكان ـ كما يدعون ـ
من الشرفاءِ النبلاءْ
ساءتك نياشين العملاءْ
راعتك القطعان اتخذت
منهم أربابا دون حياءْ
وكرهت التصفيق المجنون
نهارَ مساءْ
فمضيت تمزق وجهَ الليل
وتفتح بابا للشهداءْ!

(٥)

أذنابُ الغرب يعادونك .
وكلابُ الشرق يعادونك .
فإذَنْ من أين أتيت
وكيف وصلت ؟!!
قل يا خالد ...!
فلقد أعمتهم حمىّ الشرق،
وحمىّ الغرب،
وظنوا أنهما القدرُ؟!
ونسُوا إسلاماً صنع المجد لأمتنا
فسمت في الكون
تدوس جبين مُحاربنا
قل يا خالد ....!
فلقد أعماهم دين الروس
ودق عقولَهم الشيطانْ؛
المتلفعُ بتفاهات الغربِ !!

(٦)

ماذا سأقول ؟ سوى أنّا
من قلب الاسلام أتينا
لنزيل الظلمْ،
ورأينا فرعونَ تعالى
في رأس الحكمْ؟!
يفعل ماشاء يؤيده
أنذالُ القومْ،
فأبينا الذل لأمتنا
وكرهنا الضيمْ،
وحلفنا انا منتقمون
لدين اللهِ،
لهذا الشعبْ.
ولكي نوقِفْ غضب الربْ
ولكي نخرج من تاريخ أسودَ
فيه الذل وفيه الموتْ
وفيه خنوع للتلمودِ
و بعد عن تاريخ العربِ
ولكي ندخل في تاريخ أبيضَ
فيه المجدُ وفيه الخيرْ
وفيه النور وفيه النصرْ
ولكي يعرف قادتنا أنا والحقدْ
يطاردنا
سنظل رصاصاً منتقماً
من كل عميلٍ للتلمودِ أو الغربِ أو
الالحادْ ،
سنظل الشوكةَ تعمل في حلق
الطغيانْ،
وتُقلقُ من كان جبانا،
يتولّى أحزابَ الشيطانْ!!!

محمود علي النجار
الأردن

أعلنت كثيرا :
من يقرعْ طبلاً لا يصلحْ يوماً
للسيفْ !!
من يمضغْ لحمَ اخيه فلن يمضغ
لحمَ الأعداءْ !!
من يرقصْ في زمن الحزن الدمويِّ،
فـلـن يـرقصَ في زمن الـفرح
العربيِّ !!
من يركبْ خيلَ الاستعراضِ،
و ينفخْها كالبالوناتِ،
.... فلن يتقنَ عزفَ الطلقاتْ .....

مفلح

نشيد إسلامي

للمجاهدين الأفغان

نحن أبطال الجهادْ   نحن حراس البلادْ
قد نهضنا ثائرينْ   كي ندك المعتدينْ
ودعاةَ الانحلالِ

ديننا يأبى الخنوعْ   والتواني والخضوعْ
بثبات المؤمنين   نهزم المستعمرين
في الوغى يوم النزالِ

نحن لا نخشى المنايا   نحنُ لا نرضى الدنايا
بدماء المخلصين   نصنع النصر المبين
في ميادين القتالِ

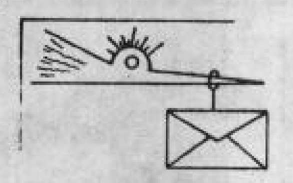
بجهاد وكفاحْ   وسيوف ورماحْ
نمحق المستكبرين   والطغاة المجرمين
بثبات كالجبالِ

إن قضينا شهداءْ   في ميادين الفداءْ
نلقَ خيرَ المرسلين   ونعيمَ المحسنين
عند ربٍّ ذي جلالِ

همة الابطال فينا   سوف تبقى لن تلينا
نحن آساد العرين   والاباة الطامحون
بالاعادي لا نبالي

الغضنفر الغضوب
اربد

البريد الأدبي



• الاخ محمد سعيد عواض/الباحة :
نشكر لك عواطفك تجاه الاخوة المجاهدين في أفغانستان، ولكن العواطف وحدها لا تكفي لنظم الشعر، فلابد من إحسان العروض أولا. يمكنك أن تقرأ العروض الواضح للدكتور ممدوح حقي أو ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وأهلا بك.

• الاخ عوض حامد يوسف/اليمن
أهلا بك أخي الكريم في منتدى قرائنا، ونرحب بما ترسل من انتاج طيب، ولكن ما أرسلته من قبل، يحتاج الى نظر، ونعني بذلك استخدام اللغة الخاصة بالشعر، فأنت تعلم أن للشعر لغة خاصة به من حيث المفردات والتراكيب، ومع أنك اخترت الشكل الحديث لما نظمت إلا أنه جاء خاليا من الوزن والأخيلة الشعرية، ووردت فيه ألفاظ نظنها غير ملائمة للفن الشعري، فمن غير المقبول مثلا أن نقول (وارتمينا في احضان الكلاب !!؟ نلعق الذيول ؟؟؟ الخ) نأمل منك أخانا الكريم النظر في دواوين العرب القديمة والحديثة، ففيها مراح للنظر والفكر وأهلا بك.

• الاخ محمد سعد الدين الصالحي/الاردن :
وصلت مختاراتك وشكراً لك، ونحن عموما لا نميل الى نشر المختارات و يمكن ان نحولها الى رسائل القراء فارتقبها هناك ومرحباً بك.

• الاخ ابا نزار :
شكراً لما ذكرته من الاشارة الى انحراف (أدونيس) ولكن هذه المقتطفات لا تكفي، ونحن نرغب بدراسة موسعة عنه بارك الله بك.

أقصوصة
مخاويف بعد الفجر

بقلم : رابح حمدوني   المغرب

فجراً، كان شيوخ الحي يجتازون عتبة المسجد، و ينسابون فرادى ومثنى بين أروقته الضيقة، تضيق مناكبها لاحاديثهم التي تتناثر ببطء وتنث هرمة محملة على خيوط الفجر التي لم تستطع ان تقاوم متارس أشعة نور الصبح، وهي تتهيأ للرحيل الأخير!

كان هذا من بعيد — تتسع حيطان الحي لهما — شابان أينع شبابهما، كرائحة الورود المتفتحة، العاطرة، فتعلق الحوار الهادىء بينهما، وسكن سكون الصبح بين الحروف وتلهبت الكلمات بضحكات وابتسامات كان القدر يخفي لهما شيئا، ليبلوهما في هذا السكون الفاني، تهيأ احدهما، بعدما وقفا في رأس الدرب.

قال وهو يبتسم ابتسامة مضطربة :
جاءتني ورقة الاستدعاء!
وقال الآخر والدهشة تغمره :
اوه، غير صحيح !!!
لقد أوهمه الظن أنه في بلد يقدس الحرية !
اعاد الشاب سكراته وتأمل هنيهة وايقظ كلمته في اسوار جديدة ... هذا لا يمكن، ولكن ......
قال الأول وهو يقاطعه، والابتسامة تتصلب في وجهه :
ستراها بعينيك — يا أخي — وتقرأها ...

لحظة، اخفى ابتسامته بين انهار اسنانه، وواصل السير معه الى البيت، ... لقد تبين له انها استدعاء، التي ارعبت الكثير من الفتية، وانهارت افئدتهم. التفت الشاب الى صاحبه يسرة فوجده متكئا على الحائط الذي سيتهاوى مثلما هوى صنم الجاهلية الأول.

قال له: والدهشة آخذة منه كل مأخذ : والله، لم يخطر في بالي هذا قط! رد الأول، وكلماته تتدفق سيلا : الآن بحمد الله رأيتها وقرأتها، فتابع حديثه في سؤال : هل اتتك أنت كذلك...

كم كانت حيرته عندما اكتشف انها لم تأته قط.
فاسرع اليه قائلا له، والحزن يخدش جبينه : كنت اظن كثيراً انها ستأتيك — أنت الأول. رد الأخير، والحياء يتلألأ في عينيه : والله العظيم، عجبت حتى من نفسي.. كان يتمنى، من جوف فؤاده لو اتته كذلك ليكون في هذه المخاوف، و يتصفحا الصفحة الجديدة.

ولكنه انتظر طويلا، ساعات وساعات، فتشقق الانتظار الأخير، وهوى صاحبه في الدهاليز المرعبة، وبقي الآخر في مناكب الأيام الأخيرة.





وبدأت الامتحانات

ومع اقتراب الامتحانات بدأت بعض الأسر في اتخاذ حالة الطوارىء ... الجميع بدأ يأخذ استعداده و يشمر عن ساعده للجد والاجتهاد ... وبدأت الأمهات في اتخاذ جانب الحزم والشدة في التضييق على الابناء وكثرة الأوامر بالدراسة ... والاستفادة من كل دقيقة والتي أصبحت لها قيمتها الثمينة مع اقتراب الامتحانات ... وتبدو الحالة النفسية لمعظم أفراد الأسرة تتعب و يصبح القلق وشبح الامتحانات يخيم على القلوب والوجوه..

أقول .. ماكان هذا ليحدث لو ان هذا الاستعداد ومعرفة قيمة الوقت ليس للابن أو الابنة فقط وانما للأم ايضا والتي تستطيع ان تجعل آخر يوم في الدراسة مثل أول يوم ... والتي تستطيع ان تجعل أيام الامتحانات أياماً عادية مريحة تكون للمراجعة فقط وليس أيام سهر وتعب وقلق .. وعلى الرغم من أن هذه الامتحانات تحدث كل سنة ... و يكون هناك حالة طوارىء وتعيش الأسرة في جو امتحانات رهيب وبعد الامتحانات وانتهاء هذه الفترة القلقة إلا أن الاسرة وبخاصة الأم لا تستفيد من ذلك وانما يتكرر هذا كل سنة .. ومع هذا فمازال الوقت باقٍ للاستفادة من كل دقيقة وتعويض مافات بتنظيم الوقت والمراجعة .. ندعو الله ان يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه.

أم عمر

شعور صادق

ربي : جعلتك في قلبي فاجعل الايمان سلاحي.

ربي : أخذتك نبراسي فسهل لي طريقي.

ربي : رفعتك في كلماتي فاحفظ لي علمي.

ربي : دعوتك في صلاتي فاحفظ لي عبادتي.

ربي : سلمتك نفسي فيسر لي قدري.

ربي : أمنتك على لساني فاقبل لي دعواتي.

ربي : ادخلتك في حياتي فارحمني في مماتي.

ربي : جعلتك بعيني فاحفظ لي نظري.

معالي

الى والـدي

إيه يا والدي لقد جف قلمي وعجز لساني عن وصف ما اشكو منه في حياتي.

لقد نشأت منذ نعومة أظافري وأنا ضائعة بين هذا وذاك لم أجد كلمة النصيحة منكما ـ لم أر أحدكما وهو ينهاني أو يأمرني. لقد عشت اتخبط في دياجير الجهل والظلام فمن المسؤول عن هذا الضياع ؟

نعم أنتما المسؤولان عني وعن حياتي التي قضيتها وأنا لا أعلم عن ديني شيئاً بل أسير وفق أهوائي. الى ان قيض الله لي أناساً ارشدوني الى الصواب والرشاد. بعدما كنت بعيدة عنه مدة من الزمن.

وهاأنا بعد معرفتي بما حولي أقوم بالقاء اللوم عليكما وأدعو الله ان يسامحكما.

فيا والدي الأب و يا والدتي الأم يجب عليكما تعليم أولادكما منذ نعومة أظافرهم على أمور الدين. وليس همكما فقط توفير المأكل والملبس والمشرب فهذا لا يغني من الحق شيئاً. وليس هذا الذي أوصاكم الله به بل فوق ذلك كله تعليمهم ما يجهلون من الدين وامداد النصح لهم وتوجيههم لما يحبه الله و يرضاه. عسى ان يكونوا فيما بعد دعاة مخلصين عارفين بالمسؤولية. والله من وراء القصد.

ابنتكم
أم اسامة

بسم الله الرحمن الرحيم

إعــــلان

يسر اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الشيخ أحمد القطان بعنوان :

الاســراء والمعــراج

شبهات ومواقف

وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء يوم السبت المصادف ٢٧/رجب ١٤٠٤هـ والموافق ٢٨/٤/١٩٨٤م.

في مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي والدعوة عامة للنساء فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الطفل المسلم قدراته واستعداداته



الحلقة الثانية

أختي في الله .....
لطفلك كما لبقية الأطفال أجمع قابليات كثيرة وكبيرة للتعلم. لابد لك من استثمارها وتنميتها.

وللطفل الصغير قابليات وطاقات غير محدودة أودعها الله في هذا الجسم الصغير وانت بذكائك وعلمك تستطيعين ان تبني شخصية هذا الطفل أو تهدميها.

أختي ... طفلك صفحة بيضاء يمكنك ان تملئيها بماهو نافع ومفيد و يمكنك ان تقضي عليها وتملئيها بالغث والزبد.

في اعتقادي ان اول مايجب ان تبدأ به الأم هو أن تنمي قابليات طفلها عن طريق الحفظ للنصوص واعني بها النصوص القرآنية التي تتضمن الأخلاق الاسلامية وتشجيعه على ذلك.

وهناك اعتقاد خاطىء لدى كثير من الامهات بأن الطفل يجب ان يترك الى أن يدرك حتى نبدأ في تعليمه. مع ان العلم يثبت ان الطفل يتعلم في سنينه الأولى اكثر مما يتعلمه عندما يكبر. فاغرسي فيه حب الحفظ للنصوص وساعديه عليها لعله يختزنها في ذاكرته الى ان يكبر و يستفيد منها بعد ذلك.

ثم تأتي بعد ذلك رياضة الطفل المسلم لبناء الجسم السليم فنحن لا نريد اطفالا خاملين خامدين تسيطر السمنة على أجسامهم. والطفل بطبعه في الصغر مولع باللعب في جري وقفز وصراخ الى آخره ونحن الامهات نتضايق ونتأفف من أطفالنا الذين منّ الله عليهم بكثرة الحركة مع ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «أن غرام الصبي نجابه» أي كثرة حركته دليل على نجابته فدعيه يلعب وشجعيه على اللعب حتى يتكون عنده الجسم السليم لاننا في مستقبل الايام نحتاج له رجلا شجاعا قو ياً.

كذلك لبعض الاطفال قابلية كبيرة للأكل بينما بعضهم الآخر تجدين صعوبة في اطعامه. فمن كان منهم يأكل كثيراً حاولي جاهدة ان توازي طعامه. ومن كان يأكل قليلا لا تبدي قلقا كبيراً فالطفل يأكل قدر حاجته وهذا اسهل من النوع الأول في تعويده عادات الأكل الاسلامية الصحيحة.

أختي في الله استنهضي الطموح فيه أخبريه بانه مسلم و بأن عليه واجبات حمل هذا الدين في المستقبل وان هذا حمل ثقيل. وجهيه منذ الصغر الوجهة الصحيحة لما يريد أن يكون في المستقبل. أخبريه بأن الغربيين ليسوا بأشطر منا عندما اخترعوا ما اخترعوا ووصلوا الى ماوصلوا اليه من علم وتقدم ولكنهم أناس لهم قدرات مثل قدراتنا استخدموها في مسارها الصحيح فوصلوا الى ما وصلوا اليه.

اشبعي خياله في هذه المسألة بالذات حتى يحقق طموحه وهو واثق من نفسه ومن قدرته.

وجعلنا الله ممن يستمعون القول و يتبعون أحسنه.

أم مهند

شبهات تثار

هناك بعض الشبهات تثار حول الاسلام و يقصد بها زعزعة ثقة المسلمين باسلامهم و بالتالي بربهم. ومن هذه الشبهات تلك الشبهة التي تكررت كثيراً.

يأتي احد المسلمين فيقول نحن ــ أي المسلمون ــ قد نشأنا في بيئة اسلامية فسهل علينا اعتناق الاسلام والعمل به ــ ولكن ماذنب هؤلاء الذين نشأوا في بيئة نصرانية، و بحكم وجودهم في هذه البيئة كانت النصرانية عقيدتهم.

هنا يثار تساؤل اريد من هؤلاء الذين يثيرون مثل هذه الشبهة الاجابة عليه.

إذا كان هناك شابان نصرانيان اسلم احدهما أي دخل في الاسلام، وبقى الآخر على دينه ولم يسلم، أيكون جزاء الله تعالى لهما واحد.

كما لا ننسى قوله تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وقوله: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).

أم عدي

الخدم وما أدراك ما الخدم!

حدثت هذه الواقعة هنا في الكويت ومن مدة ليست بطويلة وفي أرقى البيوت ومن ذوي الدخل العالي بحيث وجود المربية الخاصة للأطفال من غير الخدم في المنزل ضروري المهم أن الأم اتصلت بها صديقاتها لتناول الشاي في المساء فرحبت بالضيوف واتفقن معاً بعد المساء وقامت بتحذير المربية من ان يدخل أحد ابنائها الى الضيوف فيحدث ازعاجاً وضجة وبدأت هي تستعد للضيوف، وجاءت الساعة المحددة فأخذت الهندية الولدين و يبلغان من العمر ٨ سنوات، ١٠ سنوات وأدخلتهما الى غرفتها، والأم رحبت بالضيوف و بدأت في تناول الشاي ناسين الأطفال والوقت الذي يمضي هباء مايقارب ثلاث ساعات أو اكثر تقريبا وهن في الحديث وغيره من الأمور الدنيوية ثم ذهب الضيوف فقامت الأم تتفقد الأولاد وسرعان ما اتجهت الى غرفة المربية لأنها اتفقت معها ان يبقوا معها هنا وفتحت باب الغرفة فصعقت لما رأت. ماذا رأت؟؟! وجدت المربية ومعها مربية أخرى وهذه الثانية معها طفل والجميع يشاهدون فيلما جنسيا داعرا والأولاد مندمجون مع هذا الفيلم الذي أمامهم ولم يهمسوا ببنت شفة نعم هذا ما رأته الأم!

إنه لا يكفينا ان نضع النقاط على الحروف وندعها هكذا بل لابد من محاسبة وابتعاد عن التفكير بالمربية التي بدأت تدب في حياتنا، وبدأ وجودها كوجود الثلاجة والغسالة في المنزل ضروري.

أيتها الامهات رفقاً بهؤلاء الابناء فهم أمانة في اعناقنا.

جنان اللهو



بأقلام القراء

● احداث جنوب السودان كانت محور مقالة بعث بها إلينا الاخ الفاضل جمال محمود من الكويت وقد اختار الاخ لهذه المقالة عنوان «ديان بيان فو» أو فيتنام السودانية ... تقول المقالة:

في عصور الانحطاط حدث ولا حرج. وافسح صدرك لكل شيء فكل شيء جائز سواء اقتنع به العقل أو لم يقتنع. وإذا بحثت عن اكثر العصور انحطاطاً لفاز عصرنا هذا بالمرتبة الأولى، وقلد وسام الاستحقاق فابتداء من شرع الله الذي وضعوه على رف النسيان الى المآسي التي لا يكاد يخلو منها بيت مسلم في الأرض من هتك عرض وقتل وتشريد الى سجن وتعذيب.

الى ثالث الحرمين المكبل الأسير.
وشذاذ الآفاق الذين يتحكمون في ديار العرب من البحر الى البحر أرضاً وجواً وفكراً يضربون متى شاءوا و يصالحون متى شاءوا. وغير هذا الكثير الكثير ... ولكن إذا أردت أن تتخيل أن كل هذه المآسي غير موجودة وأن العرب يعيشون في أزهى عصور حياتهم.

وقرأت خبراً مفاده أن احد القادة العرب سيساند المتمردين النصارى في جنوب السودان الذين اسماهم (بالثوار).

وانهم في ملكال في الجنوب اشبه (بثوار فيتنام) في ديان بيان فو. سيساندهم حتى يحرروا السودان. ولكن اذا علمت ان السودان ليس محتلا ولا يقيم على أرضه إلا الشعب السوداني المسلم. فحتما ستدخل في مغبة الجنون والعياذ بالله ولكن اذا عرفت أن هذا حدث في عصرنا هذا عصر «الثوار العرب» فماذا ستقول...!؟

«ربي إني لا أسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه»..

● الاخ عبدالوهاب مصطفى من قطر تناول في مقالة بعث بها إلينا عوامل نجاح المد الاسلامي الذي تشهده بلدان العالم الاسلامي فكتب يقول:

المد الاسلامي المتعاظم الذي يملأ الساحة العربية والاسلامية يعود نجاحه الى عوامل أساسية عدة:
أول هذه العوامل ان الحركة الاسلامية هي الحركة الوحيدة التي لم تستطع الأنظمة الرسمية استيعابها فهي حتى الآن بعيدة عن الاستغلال الرسمي رغم محاولات عدة مستمرة لجرها.
ثانيا: الحركة الاسلامية بتبنيها للثورات الاسلامية التحررية في العالم الاسلامي وغير المرتبطة بشرق أو غرب والتصاقها بجماهير الأمة والتعبير عن آلامها وآمالها في مشاكلها الحياتية والمستقبلية، ودق ناقوس الخطر باستمرار، قد اعطى الشباب المسلم تصوراً جديداً بأن العمل السياسي يمكن ان يكون نظيفا وشريفاً.
ثالثا: انكشاف أمر الفرق الباطنية التي لبست اقنعة كثيرة مزقت حجبها وعادت لتظهر على حقيقة أمرها لأن الاقنعة المزيفة لم تسترها إلا لفترة محدودة.
رابعا: التيار الاسلامي برز على السطح في اعقاب الهزائم المتكررة للنظم الاشتراكية والثورية والقومية والوطنية أمام حفنة من اليهود وغيرهم من ملل الكفر.
والأهم مما سبق أن اصحاب الدعوات المناهضة للاسلام طرحوا شعارات براقة لم يلتزموا بها هم أنفسهم فالاشتراكي والثوري يركب أفخر أنواع السيارات العالمية و يسكن القصور الشامخة ورصيده في البنوك بالمليارات كأكبر برجوازي العالم، مما جعل اصحاب هذه الدعوات سلوكهم صورة مشوهة لما دعوا الناس اليه فكفر كل ذي فكر بهم.

والذي أخشاه مع نمو المد الاسلامي وتعاظمه ان يغتر الدعاة بمظاهر الانتصار الفكري و ينسوا ان ما اصاب اصحاب الدعوات السابقة يمكن ان يصيبهم مالم يلتزموا بالاسلام سلوكاً وعملا، فالعالم اليوم بحاجة الى نماذج بشرية تطبق الاسلام في أرض الاسلام.
رحم الله الامام الهضيبي القائل اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في أرضكم والسلام على من اتبع الهدى.

متابعات

نشرت مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ٧٩٥ الصادر يوم ١٤٠٤/٦/١٩هـ خبراً مفاده أن الدوائر المعادية للاسلام بدأت تعد العدة لمواجهة التيار الاسلامي المتنامي في دولة عربية خصوصا بعد الفوز الساحق الذي حققه التيار الاسلامي في الانتخابات الأخيرة فيها هذا الخبر يجب ألا يمر دون تعليق خصوصا وان هذا الأمر هو المتوقع من الدوائر المعادية للاسلام سواء من جانب اليهودية العالمية أو المخابرات المركزية الامريكية.

ان هذا الاهتمام يأتي ليؤكد المرة تلو المرة ان اعداء هذا الدين لا ينامون ولا يدعون الأمور تسير على خير.

ان انتصار الاسلام في أي مكان في العالم هو انتصار للانسانية ممثلا بالرحمة والعدل والتسامح، انه الدين الذي ينشد الخير للبشرية جمعاء لاخراجها من هذه الظلمة ووقفها عن السير نحو الهاوية ان الذين يسوؤهم انتصار الحركة الاسلامية انهم بلاشك فقدوا كل احساس بالانسانية والخير للانسان.

ان الاسلام عندما ساد فترة من الزمن لم تشهد البشرية أعدل ولا أرحم من أبنائه فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً؟

مسلم

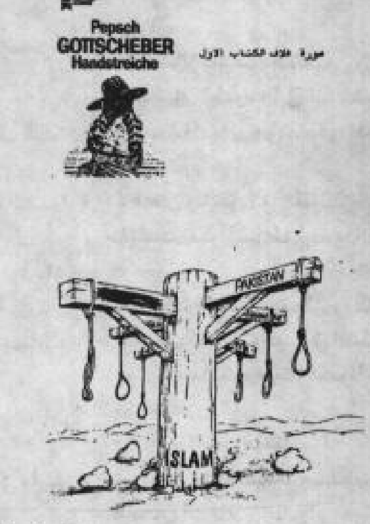
اقتراح وتوضيح

● رسالة طيبة تلقيناها من الاخ الفاضل صديق محمد عثمان تتضمن اقتراحا وتحذيرا للمسلمين من فئة ضالة يقول الاقتراح:

حبذا لو أفردت المجلة باباً خاصاً بسيرة أحد الصحابة الاجلاء في كل عدد حتى نستلهم العبر من سيرهم العطرة.

وأما التحذير فيقول فيه:
أحب ان اذكركم اخوتي المسلمين من خطر جماعة بالسودان مرتدة عن الاسلام تدعي نفسها بالجمهوريين وزعيمهم كافر مرتد عن الاسلام وهم لا يقلون خطراً عن القاديانية والباطنية و بالرغم من ان الحكومة قد اوقفت نشاطهم واعتقلت زعيمهم الا انهم لا زالوا يعملون بالخفاء للنيل من الاسلام في ذلك البلد الآمن والذي بدأ يطبق أحكام الشريعة الاسلامية الأمر الذي يشكل خطورة شديدة على شباب المسلمين في السودان خاصة بالجامعات والمعاهد العليا والمدارس علماً بأن اعداداً كبيرة من الفتيات والفتيان قد انخرط في سلك هذه الجماعة الضالة.

وما تخفي صدورهم أكبر



صورة غلاف الكتاب الاول

Josef
BLAUMEISER
Federführend

KORAN

صورة غلاف الكتاب الثاني

هكذا يبدي الغرب بعضا مما يضمرونه في صدورهم تجاه الاسلام ... ذلك الدين الذي حطم احلامهم وزلزل عروشهم وصدع كيانهم عندما تمسك اهله به..

فهاتان صورتان اخذتا من كتابين للرسم الكاريكاتوري، والكتابان يباعان بثمن بخس حيث ان ثمن النسخة لا تتعدى المارك الالماني الواحد.

انهم يصورون القرآن شاهرا الاسلحة وهم الذين يشهرون كل ما لديهم من اسلحة مادية أو معنوية في وجه الاسلام في كل بقعة .... وهم الذين يذبحون اخوة لنا في لبنان وفلسطين والفلبين وغيرها .. وهم وعملاؤهم المصبوغون بصبغتهم الذين دمروا المدن وابادوا القرى الآمنة.

يصورون الاسلام صاحب المشانق ... وهم يعلمون ان المشانق انما جعلت للآمنين المسلمين المتمسكين بكتاب الله ... وكان هذا على ايدي من اتوا بهم لكي يحكموهم على رقاب المسلمين.

فهل لنا نحن ابناء الاسلام من رجوع الى قرآننا ... ونظرة اسلامية الى ما يدور حولنا.

«هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور» صدق الله العظيم.

تنويه

● الى الاخوة الأحبة الذين يراسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن. اخباركم مفيدة جداً في إثراء مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل احدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكراً جزيلا.

آه ... آه

آه من ظلم نلقاه
آه من اسلام ... تركناه
آه من اعتصام ... فقدناه
آه من الظالمين ... الطغاة
آه من الفاسقين ... البغاة
آه من المجرمين .. العتاة
آه من خوف يعشعش ...
في أعماقنا
آه من حزن .. يسكن أحشاءنا
آه من ألم متغلغل بقلوبنا
آه من العقبات ... التي أمامنا
آه من التناحر الذي بيننا !!
آه من جرح في القلوب عمقناه
نعم ! عمقناه ؟! بتفرقنا..

ابنة الحق والجهاد

أتدرون من هي أمي ؟

أمي العقيدة الاسلامية ولدتني .... وأنا ابنها .... ارضعتني من لبنها .... لفتني بحنانها.

أمي العقيدة الاسلامية ... سهرت علي الليالي فأوجدت مني مسلما.

هذه هي أمي ... وساصرخ أمي العقيدة الاسلامية ولكنها اليوم تبكي .... تبكي على ابنائها الباقين ... لقد تركوها لقد عقوها .... ولكن يا أمي لا تبكي ولا تحزني سوف يرجعون بإذن الله.

أمي اني احبك ... أمي اني احبك ولن اتخلى عنك ولو قطعوني إرباً.

أبو أسامة
الأردن

ابن العلقمي

الاخ الفاضل جمال عبيدة ـ مصر كتب الينا يسأل:

تشيرون في مقالاتكم مؤخراً الى ابن العلقمي أرجو التعريف به بالتفصيل.

● المجتمع: ابن العلقمي هو مؤيد الدين محمد بن العلقمي كان شيعي المذهب استعمله الخليفة المستعصم ٦٤٠ ـ ٦٥٦هـ وزيراً له. كاتب هولاكو يحرضه على الشخوص الى بغداد وطمعه فيها فسار هولاكو بجيوش جرارة قاصدا بغداد عاصمة الخلافة وحاصرها، واثناء الحصار وبتحريض من ابن العلقمي استأذن الخليفة العباسي هولاكو في الخروج الى معسكره فأذن له بصحبة أخيه وولديه وحاشيته ودخلت جيوش هولاكو بغداد وعملت فيها قتلا وذبحا ونهبا.

ثم ان هولاكو بعد ان مكنه ابن العلقمي من بغداد قتله وقال: رجل لم يخلص لأميره لا يمكن ان يخلص لي !

رد على تعليق

وصلت رسالة من الأخ (غسان بلوط) بالولايات المتحدة (كولمبوس أوهايو) يعلق فيها على مقال الزميل جمال الراشد في العدد (٦٣٩) تحت عنوان (فلسطين بين تآمر اليسار واليمين) و يدافع فيها عن تحالف مشبوه في الأرض المحتلة في ذلك الحين كان موجهاً ضد الاسلاميين.

و يحتج لماذا لم ننشر في «المجتمع» بيان ذلك التحالف. ومما قاله الاخ غسان: «هل من العقل ان تسكتوا عن بيان التحالف الشيوعي الذي صدر من الفئة الأخرى».

ونحن يا أخ غسان لم يصلنا هذا البيان المذكور. ولكن من حيث المبدأ لا يجوز شرعاً ان يقيم المسلم حلفاً مع كافر أو ملحد ضد مسلم آخر، فان فعل ذلك كما ذكرت في رسالتك جاز لنا ان نتساءل عن حقيقة إسلام هذا المسلم ؟!

رسائل

الدنيا فانية

يا ابن آدم ما غرك بقديم الأزل؟ وما الهاك عن حلول الأجل؟ الم تعلم أن الدنيا دار بوار؟ ما لأحد فيها قرار، وأنت ناظر اليها ومكب عليها، اين الملوك الذين عمروا الطرق وملكوا الآفاق؟ اين من عمروا أصفهان و بلاد خراسان؟

لقد دعاهم داعي المنايا فأجابوه، وناداهم منادي الفناء فلبوه، وما نفعهم ما بنوا وشيدوا، ولا رد عنهم ماجمعوا وعددوا.

يا ابن ادم لا تغرنك أيامك ولياليك. واعلم ان الموت كاس لابد أن تشربه. فانظر الى نفسك قبل ان تشرب كاس المنية فتندم حيث لا ينفع الندم. ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت.

اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل وانظر الى معشر زانوا منازلهم، فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا بنوا فما نفع البنيان وادخروا لم ينجهم مالهم لما انقضى الأجل قد طال ما اكلوا يوما وما شربوا.

فاصبحوا بعد طيب الاكل قد اكلوا.

فكن على أهبة الرحيل، وتزود من الدنيا فستفارقها عن قليل...

أم لطفي

حقيقة أم كابوس؟

لا ادري هل الذي تعيشه أمتنا اليوم حقيقة أم انه كابوس مزعج لايلبث أن ينجلي؟ اين احفاد خالد وسعد الذين سادوا العالم ونشروا العلم والحضارة؟ هل نحن الذين اجتمعنا تحت راية الاسلام؟ هل المعتصم الذي لبى نداء امرأة واعاد لها كرامتها وللاسلام عزته خيال؟ متى نتخلص من الواقع الذي نعيشه فنستجيب لنداء الامهات المفجوعات ... ونحرر الشباب المسلم من المعتقلات وننقذ الاطفال المشردين من الضياع ... ونعيد الكرامة المهدورة والديار المسلوبة ... متى؟؟

مضاوي الخلف

خاطرة

عجبا لهذه الأمة، كيف استكانت لذلها وهوانها؟!

كيف أباحت لغيرها العبث في أعراضها؟!

كيف سمحت لعدوها طعنها بخنجره المسموم بقلبها وهي صامتة؟!

أمات ضميرها؟!! أم ضاع دينها....؟!!

أرضيت باغتصاب أراضيها؟

ماذا بها؟

يا حسرة قلب المؤمن عليها ....

يا حسرة وندم الجدود على ماصنعته في مجدهم

انهم لناقمون عليها، لأنها اضاعت البروج التي شيدوها.

انهم ليتوقدون نارا متمثلة بقلوب المجاهدين الصابرين.

يا و يلها مما اقترفت يداها

العقول المدبرة الخائنة تخطط

الأيدي الآثمة تصنع

القلوب الحاقدة ترسم

النوايا الخبيثة تسيطر

والعربي واقف بلا صمت

لا لسان ينطق فيقول أرضي سلبت فهلموا يا قوم نداقع عنها

لا قلب يستكين و يخشع فيقول كتاب الله يداس فهيابنا نرفعه على النواصي والرؤوس

لا اهتزاز لشعور التعاون والاخوة فيقول اخواننا في الله يذبحون و يقتلون بغير حق فتعالوا لنحميهم وننصرهم.

لا ايمان ولا تقوى في القلوب.

ضاعت امانينا ضاعت احلامنا ضاعت قدسنا.

انطفأت شعلة الايمان في القلوب، انكسرت كلمة التوحيد على الشفاه

ضاعت عزتنا وهيبتنا فغدونا نخاف من الكفار

فغدونا أذلة بعد ماكنا أعزة

غدونا جبناء ضعفاء بعدما كنا شجعان أقو ياء

ضاعت هيبتنا فغدونا كالقرود نساق وراء الشهوات والملذات

فيا حسرة وألف حسرة على هذه الأمة الذبيحة.

ولكن الله لا ينسى عباده الصابرين لأن الله وعدهم بنصرتهم واعلاء كلمته فدابر الكفر قصير ونفس الحق طو يل.

وصبراً عباد الله إن الله لا يضيع أجر الصابرين.

منى المذكور

ردود خاصة

● **الاخ محمد اسماعيل احمد/قطر**

كاتب المقال هو ابن فضيلة الشيخ حسن طنون حفظه الله وقد قمنا بابلاغه الرسالة وادينا له الأمانة وشكرا لكم على اهتماماتكم وعواطفكم الاسلامية الصادقة..

* * *

● **الاخ عبدالله كوليجار/كينيا**

شكرا لمتابعاتكم لمجلة المجتمع وسنعمل على تحقيق رغبتكم بخصوص المقال المرسل الينا.

* * *

● **الاخ الفاضل عبدالحكيم سليمان - يوغسلافيا**

من صفات المسلم الداعية الاخلاص في العمل والتجرد من كل الأهواء وفقكم الله وأخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● ● ●

● **الاخ عمر عوني - السودان**

شكرا لاطرائكم ونرجو الله ان تبقى المجلة عند حسن ظن الاخوة القراء ميدانا رحبا لكل الآراء الهادفة الى خدمة وخير ورفعة المسلمين.

● ● ●

● **الاخ محمد بن يحيى بهلول - السعودية**

عنوان الاستاذ يوسف العظم هو عمان - الأردن ص.ب ١٨٥٨

● ● ●

● **الاخ اسماعيل جابر - شيكاغو**

وصلتنا رسالتك المؤرخة في ٢٦/١/٨٤م نشكركم على اهتمامكم بالمجلة ومتابعتكم لمقالات الزميل جمال الراشد ونكبر فيكم وعيكم وملاحظاتكم القيمة. وبالنسبة لوصول المجلة فقد اعطينا اسمكم وعنوانكم لقسم التوزيع لتأمين وصولها الدوري اليكم. وأما بالنسبة للكتاب الذي تطلبونه وهو «ثقافتك في القضية الفلسطينية» فهو صادر عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت نرجو الاتصال بها على العنوان: الكويت - خيطان ص.ب (١٩٠٣٩).

● ● ●

● **الاخت فوزية/الرياض**

يمكنك الاتصال بالرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت على العنوان التالي: الكويت - ص.ب ١٩٠٣٩ خيطان وذلك من أجل الحصول على النشرة المطلوبة وجزاك الله كل خير.

* * *

تتمة مانشر في صفحة ٢٣

■ الفصل الثاني وقصة التناقضات التي شملت صراع مراكز القوى في الحزب الحاكم على خلافة العهد الحالي.



منهكة. فهي لم تكن تتصور أن الشارع التونسي يمكن أن يغلي و يرج البلاد مثلما حدث. فسارعت الى أخذ تدابير من شأنها أن تهدىء الوضع و يرجع إليها هيبتها وسيطرتها على البلاد.

التجأت أولا الى اعتقال عدد كبير من «المشتبه فيهم» من مختلف أطراف المعارضة وغيرهم وكان العدد الأكبر من الاسلاميين، ثم اطلقت سراحهم فيما بعد تدريجيا باستثناء شباب حركة الاتجاه الاسلامي والمتعاطفين معها، فقد اتسعت الحملة في صفوف هؤلاء ووصلت نيفا وستين شخصا من بينهم امراتان. وخضع هؤلاء ـ حسب بيان وزعته الحركة الى اشكال من التعذيب رهيبة من قبل مؤسسات الأمن الداخلي بقصد انتزاع المعلومات، كما عاش أهلهم وذووهم ـ حسب نفس المصدر ـ عمليات تمشيط للمنازل واقتحام لها في ساعات متأخرة من الليل وترويع من فيها. وقد اطلق سراح عشرة طلبة و بقي الآخرون رهن الاعتقال الى الآن دون أن تذكر جهات الأمن سبب اعتقالهم أو مصيرهم.

ومورست تضييقات على مختلف الشرائح المعارضة والمستقلة ولكن بأقل حدة، فأجبرت صحيفة «المغرب العربي» المستقلة على الاختفاء وحوكم مديرها غيابيا وصدر ضده حكم بأربعة أشهر سجنا ووقع حجز عدد كل من صحيفة «ديالتي» المستقلة و«الوحدة» لسان حزب الوحدة الشعبية واوقفت صحيفة «المستقبل» لسان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين لمدة ثلاثة اشهر وعلى مستوى الحكومة أبعد السيد ادريس قيقة وزير الداخلية عن منصبه وشكلت لجنة تحقيق في أحداث ٣ يناير بالعاصمة للبحث عن أسباب اهتزاز الأمن بالعاصمة وانتهت اللجنة بادانة قيقة وناصر من كبار موظفي وزارته وأمسك مزالي بنفسه حقيبة وزارة الداخلية ليتولى ادارة شؤونها وعين عسكريا على رأس ادارة الأمن وتذكر بعض المصادر أن أهم مصلحتين بوزارة الداخلية ستربطان مباشرة بالوزير الأول.

وعلى مستوى الحزب الحاكم، تم حل لجنة التنسيق الحزبي بتونس العاصمة لأن عناصرها «ساهموا مع قيقة في ترويج شعارات ضد مزالي أثناء موجة المظاهرات» وتم تعيين مدير جديد للحزب.

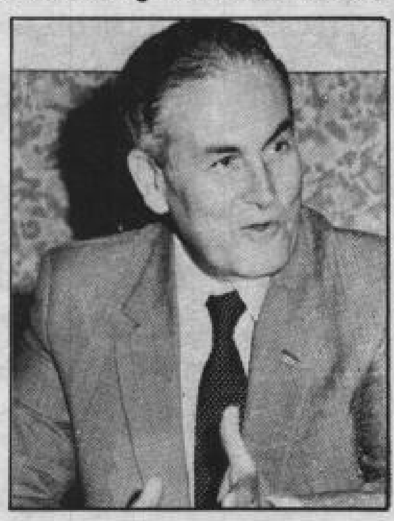
وستقع قريبا محاكمة ادريس قيقة في المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى وتروج اشاعة تفيد أن أحد مساعديه في الوزارة سيحاكم في قضية مخدرات.

و بهذه الاجراءات يكون محمد مزالي قد هدأ الجو السياسي ولو لفترة.

لكن الى أي حد يمكن أن يتواصل هذا الهدوء رغم محدوديته ؟ والى متى ستتواصل هذه الضغوط؟

ولئن تمكن مزالي من ابعاد قيقة عن البلاد بمحاكمته، وابعاد أنصاره عن المواقع المهمة في الحزب والدولة فماذا عساه يفعل مع المعارضين وخاصة حركة الاتجاه الاسلامي ؟

لا أحد يرى أن سياسة التصلب مجدية في تونس. ولا أحد يراها مجدية مع التونسيين. إلا أن بعض الملاحظين يرون أن ما اقدم مزالي على فعله انما اقدم عليه من موقع الاضطرار و يلاحظ هؤلاء في نفس الوقت أن هذه المرحلة لن تطول وانما التجأ اليها مزالي «ريثما يهدأ الجو أو تخف حدة التوتر على الأقل» و يحدد مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة ثم يعود الى الانفراج و يطرح قانون الأحزاب الذي ينظم الحياة السياسية و يجري بعض الاصلاحات !!!



• إدريس قيقة ومحاكمة الخيانة العظمى.

وإذا صح هذا فإن أمل التونسيين لابد وأن يتحقق بالانفراج واكتمال التعددية التي فيها مصلحة تونس شعباً وحكومة.

و يؤكد كثيرون من المطلعين على الساحة السياسية في تونس أنه لا انفراج إلا باطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين المغتربين من العودة الى وطنهم والاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق العمل والتنظيم والتعبير ومشاركة كل الاطراف بالاسهام في بناء تونس وحل مشاكلها. أو لنقل بلغة أوضح ان الحل يقتضي إقرار الحريات وتمكين حركة الاتجاه الاسلامي من العمل والنشاط واطلاق سراح كل مساجينها وتنقيح قانوني الجمعيات والصحافة.

وليست حركة الاتجاه الاسلامي (بالضبع) المخيف حتى يظل قادتها وأفرادها محصورين وراء القضبان ... إن الانسانية على الاقل تقتضي الافراج عن هؤلاء. وان مصداقية التعددية لا تصح إلا بإطلاق سراح المعتقلين أولا.

فهل تتسع ساحة الحكم لهذه المطالب ؟ هذا مالا يمكن لأحد ان يجيب عنه إلا الحكومة نفسها، وهذا هو الفصل الثالث من الأحداث.

ما أدى الى حرام فهو حرام

■ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من الكبائر شتم الرجل والديه. قيل: وهل يسب الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب أبا لرجل فيسب أباه و يسب أمه فيسب أمه».

رواه الشيخان

● **شرح المفردات:**

الكبائر: جمع كبيرة، وهي المعصية العظيمة في أثرها وعقوبتها وللعلماء خلاف في تحديدها وتمييز الصغائر عن الكبائر.

شتم: سب، والاسم: الشتيمة.

● **المعنى الاجمالي:**

لما كان بر الأبوين واجباً، وحقهما عظيماً حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوسائل التي قد يتسبب عنها إساءة للوالدين.

فذكر أن من كبائر المعاصي أن يسب الرجل والديه، فتعجب الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ من ذلك وأجابوا متسائلين: هل يسب الرجل والديه؟ فإن الطبع المستقيم يأبى ذلك.

فأجابهم ــ عليه الصلاة والسلام بأنه لا يشترط أن يسبهما مباشرة ليقع في كبيرة العقوق، بل يكفي أن يكون سبباً في ذلك، فيفعل الأسباب المؤدية الى سبهما، كأن يسب أبا رجل آخر أو أمه، فيسب الآخر بدافع الانتقام أباه أو أمه فجعل صلى الله عليه وسلم من تسبب في سب والديه بمثابة من سبهما. فعلى كل مسلم أن يحسم باب الكلام السيء، ولاسيما نحو والديه، اعترافاً بما لهما علينا من فضل.

● **أهم الفوائد:**

١ ــ الذنوب قسمان صغائر وكبائر.
٢ ــ عظم حق الأبوين.
٣ ــ ما أدى الى حرام فهو حرام، أو الوسائل لها حكم الغايات.
٤ ــ الاقناع عن إيذاء الناس بقول أو فعل.
٥ ــ على طالب العلم أن يسأل عما أشكل عليه.
٦ ــ النهي عن كل مايحط من قدر الوالدين أو يعرضهما للمهانة.

ابو عبدالسلام